الأخبار
al-akhbar

الخميس 24 تشرين الثاني 2011
العدد 1569 السنة السادسة
jeudi 24 novembre 2011 no 1569 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الخارجيّة تستدعي كوندللي والأمن اللبناني يفتقد الـ«سي آي إيه» [4]

رئيس المحكمة: التمويل أو العقوبات [2]

اليمن

تسوية ضدّ الثورة

[24 ـ 25]

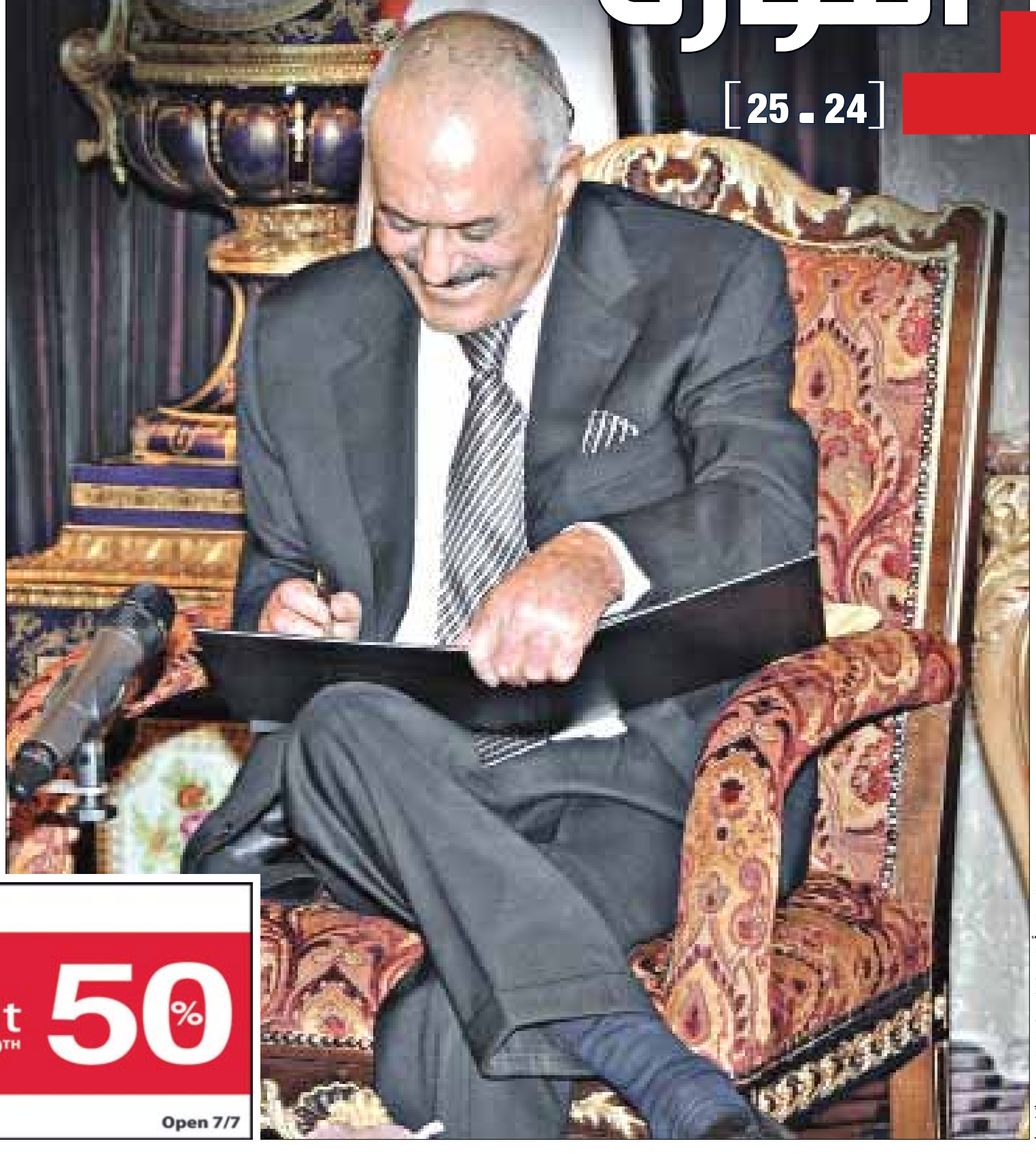

علي عبد الله صالح وقّع المبادرة الخليجيّة وغادر الى نيويورك (أ ف ب)

قضية

بسيوني يرضي الملك والمعارضة

26

12
تكنولوجيا لبنان الرماديّة: هل كل ما تحتاج إليه هو الاستقرار والاستثمار؟

16
وتجسّد حلم سلافة معمار بالتمثيل مع «الخواجة» يحيى الفخراني

20
باريس تستبق اجتماع العرب: ممرّات إنسانيّة وشبه اعتراف بالمعارضة

22
طنطاوي يواصل «حربه» وبوادر شقاق في «الإخوان» والأزهر يحمّل الجيش المسؤوليّة

SC Sleep Comfort
ALL at 50%
TILL NOVEMBER 30TH
Karantina 6th floor
Tel: 01/444444
Open 7/7

قضية اليوم

رئيس المحكمة: التمويل أو العقوبات

رفعت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أمس مستوى الضغط على لبنان من خلال تهديدات أطلقها رئيس المحكمة، الذي توعد لبنان بعقوبات إن رفض التمويل، ومن خلال تسليم قضاة غرفة الدرجة الأولى بتشكيك المدعي العام الدولي بصدقية تقارير المدعي العام اللبناني

عمر نشابة

«إن هدف زيارة رئيس المحكمة الخاصة بلبنان، القاضي دايفيد باراغوانث، لبيروت غير مرتبط بقضية التمويل»، قال أمس المتحدث الرسمي باسم المحكمة مارتن يوسف لـ«الأخبار» عبر الهاتف من لاهاي، مخالفاً توقعات إعلامية سبقت الزيارة وسط احتدام التجاذب الداخلي بشأن تسديد لبنان 49 بالمئة من نفقات المحكمة بحسب ما يقتضيه قرار مجلس الأمن 2007/1757. «هذا الموضوع قد يطرح خلال الاجتماعات التي يعقدها الرئيس بالمسؤولين اللبنانيين، لكن غاية الزيارة هي للتعارف، وكان إجراؤها قد تقرر منذ توليه رئاسة المحكمة في تشرين الأول الفائت»، أضاف يوسف. ولدى سؤاله عمّا إذا كانت الحكومة اللبنانية تتعاون مع المحكمة، أجاب: «طبعاً وبنحو مطلق» (ABSOLUTELY)، مشيراً إلى أن «الحكومة اللبنانية تتعاون بشأن الإجراءات الأمنية وإحالة السلطات اللبنانية الملفات القضائية في القضايا المرتبطة على لاهاي بالسرعة المطلوبة». لكن ما نقل عن لسان الرئيس دايفيد باراغوانث أمس في بيروت لم يكن بهذا المستوى من الإيجابية، بل تضمّن تهديداً مبطّناً باللجوء إلى مجلس الأمن إذا لم يموّل لبنان المحكمة الدولية، وتلميحاً بعقوبات قد يفرضها المجلس على اللبنانيين. فبحسب مصادر لبنانية شاركت في الاجتماعات التي عقدها باراغوانث أمس، قال رئيس المحكمة كلاماً واضحاً وبصراحة: على لبنان أن يسدد الحصة الواجب عليه تسديدها من نفقات المحكمة، ليتجنب إحالة الملف على مجلس الأمن وفرض عقوبات على لبنان. وكان باراغوانث قد وصل إلى بيروت أول من أمس برفقة نائبه القاضي اللبناني رالف الرياشي، في زيارة هي الأولى له للبنان وستدوم أسبوعاً. والتقى أمس رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الذي جدد أمامه «تأكيد احترام لبنان للقرارات الدولية، ومنها القرار 1757 المتعلق بالمحكمة الدولية»، مشيراً إلى أن عمل المحكمة يجب أن «يبقى في إطاره القانوني بعيداً عن الاستنسابية أو الاستخدام السياسي، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظات البعض على جوانب معينة تتعلق بملف المحكمة ككل».

وكان مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية، دانيال بلمار، قد اتهم مسؤولين في حزب الله بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري من دون أن يحقق في احتمال ضلوع إسرائيليين فيها. أما بشأن الاستخدام السياسي للمحكمة، فبرز أخيراً تزامن مشبوه بين بعض الخطوات التي اتخذها بلمار واستحقاقات سياسية في لبنان والمنطقة. وكان بلمار قد عبّر عن مواقف بدا فيها انحيازه واضحاً إلى فريق من اللبنانيين على حساب آخر. أما إشارة ميقاتي إلى «ملاحظات البعض»، فالمقصود بها الملاحظات التي عبّر عنها في العموم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والتي شرحها العضو السابق في المجلس الدستوري، البروفيسور سليم جريصاتي، في مؤتمر عُقد في مجلس النواب في آب الفائت. لكن ميقاتي أكد بوضوح، إثر لقائه باراغوانث، أنه يتابع «السبل الآيلة إلى إنجاز الملف المتعلق بحصة لبنان من تمويلها، تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب في شأنه ضمن المهلة القانونية اللازمة». وبالمقابل، لفت باراغوانث في ما بدا رداً على كلام ميقاتي إلى أنه «مضى أحد عشر شهراً على استحقاق تسديد لبنان حصته من تمويل المحكمة لعام 2011» (بحسب الوكالة الوطنية للإعلام).

وخلال لقائه وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، أعلن باراغوانث، (كذلك بحسب الوكالة الوطنية للإعلام)، في ما بدا أنه تهديد مبطن باللجوء إلى مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات بحقّ لبنان في حال عدم التمويل، أن إمرار التمويل «يجنّب ذهاب هذا الملف إلى مجلس الأمن».

هذا التهديد المبطن بدا مخالفاً للتوقعات؛

> **أليس مسموحاً لصاحب «إرث عريق» أن يعارض تنفيذ قرار دولي يجرده من سيادته؟**

إذ إن المحكمة كانت قد أصدرت بياناً تضمّن تصريحاً للرئيس باراغوانث جاء فيه: «يشرّفني أن أزور بلداً يتمتّع بهذا الإرث الثقافي والقانوني العريق». لكن يبدو أن هذه الكلمات بقيت فارغة المضمون؛ إذ بدا أن من غير المسموح على بلد صاحب «إرث ثقافي وقانوني عريق» أن يعارض تنفيذ قرار دولي يجرّده من سيادته ويضرب بدستوره الوطني عرض الحائط.

تشكيك بالمدعي العام اللبناني

قرّرت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أمس «انتظار ردّ السلطات اللبنانية بشأن جهودها المبذولة في سبيل توقيف المتهمين قبل بتّ مسألة الشروع في إجراءات المحاكمة غيابياً». وطلبت الغرفة التي يرأسها القاضي روبرت روث وتشارك في عضويتها القاضية اللبنانية ميشلين بريدي، من المدعي العام دنيال بلمار «إيداع تقرير مرحلي عن ردّ السلطات اللبنانية في هذا الشأن، وذلك في موعد أقصاه 8 كانون الأول المقبل».

وكان مكتب بلمار قد شدد على ضرورة استدعاء المدعي العام لدى محكمة التمييز اللبناني القاضي سعيد ميرزا إلى لاهاي للاستماع إلى إفادته بشأن التدابير التي اتخذها لتنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة بحقّ أربعة أشخاص ينتمون إلى حزب الله اتهمهم بلمار بالضلوع في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. حصل ذلك خلال التئام غرفة الدرجة الأولى في لاهاي في 11 تشرين الثاني الجاري.

قرار غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية أمس بدا تكريساً لأحد وجوه الاستعمار القضائي الدولي للبنان؛ إذ إن القاضي ميرزا كان قد أودعها ثلاثة تقارير مفصّلة شرح فيها الإجراءات التي اتخذت لتوقيف المتهمين، لكن بلمار شكّ في مضمونها عبر ذكره أنها «تدلّ على أن السلطات اللبنانية لم تتخذ كل التدابير المعقولة لتوقيف المتهمين»، وبالتالي قرّر قضاة غرفة الدرجة الأولى الأخذ بشكّ بلمار.

ابراهيم الأمين

إسقاط حكومة ميقاتي للضغط على سوريا

لن يتأخر الخارج الناشط في محاصرة سوريا في الوصول إلى لبنان لاستخدام ساحته الفعالة من الجوانب كافة. حتى حلفاء التحالف العربي ـ الغربي في لبنان، وهم جماعة 14 آذار، مضافاً إليهم بعض التيارات الإسلامية، يقفون استعداداً لتلقّي إشارة الانطلاق. والساحة في لبنان تعني كل شيء. تعني أولاً ما يجري فيها من نزاع سياسي آخذ في الاتّساع والحدّة في الانقسام، وتعني كذلك حلفاء النظام السوري الذين يفترض أن يكونوا في حالة تعب لمنعهم من مدّ يد العون إلى حليفهم في دمشق، وتعني ساحة لبنان ما يفيد في تحويلها منصّة سياسية وإعلامية وأمنية ضد النظام في سوريا. وواضح أن لدى كل طرف حساباته

14 آذار تقدم لبنان ساحة للتحالف العربي ـ الغربي في معركة إسقاط الأسد

الدقيقة، وهي الحسابات التي توجب في لحظة ليست بعيدة الكشف عن الأوراق المستورة؛ لأن الخارج المستعجل لحصاد في سوريا يريد اللعبة مكشوفة على الآخر.

إعلامياً، سيكون هناك ضغط لأجل المزيد من الاصطفاف خلف الجبهة الإسلامية الخارجية التي تقول إن الشعب السوري يواجه شيطاناً يجب خلعه. وبحسب معلومات متداولة، ما عرفته الوسائل الإعلامية المحسوبة على آل الحريري وعلى آل سعود من أزمة مالية خلال السنة الماضية، ستبدأ بالانفراج إلى أن تُخصَّص موازنة إضافية لتوسيع دائرة الحملة، ولتعزيز الحضور السوري المعارض للنظام في وسائل الإعلام اللبنانية. وثمّة جهود خاصّة لإرضاء مَن يجب أن يكون راضياً حتى يكون ضمن فريق الحملة نفسها، مع مساع إضافية لجعل الحملة مزدوجة: ضد النظام في سوريا، وضد حلفاء النظام في لبنان.

سياسياً، يراهن فريق 14 آذار بقوة على مهرجان الشمال. هم يعملون بجدية لتوفير حشد شعبي كبير، وقد بدأت ماكينات بالعمل منذ الآن لحشد حضور من بيروت والبقاع وصيدا إلى جانب الحشد الشمالي، مع تعهّد من جانب «القوات اللبنانية» بأن يكون الحضور المسيحي قوياً، وذلك ضمن خطة تهدف إلى القول إن المسيحيين في لبنان لا يخشون سقوط نظام الأسد، وإن ما يقوله العماد ميشال عون، أو الذي يحذّر منه البطريرك بشارة الراعي، لا يعبّر عن موقف المسيحيين اللبنانيين، الداعي إلى دعم الثورات العربية في أي بلد عربي.

الاحتفال الذي يفترض أن يكون ملف تمويل المحكمة الدولية بنداً أساسياً فيه، يجري العمل لأن يكون الرئيس سعد الحريري الخطيب الرئيسي فيه، سواء مباشرة أو حتى عبر شاشة عملاقة، على حد قول أحد المسؤولين في تيار «المستقبل»، وسيكون الموقف سيكون واضحاً في هذا الاحتفال من المسائل الآتية:

ـ إدانة سلاح حزب الله وعدّه سلاحاً غير شرعي، هدفه السيطرة على البلاد وخدمة المشروع الإيراني، والدعوة إلى سحبه وإزالته كعنوان رئيسي لكل المرحلة المقبلة، والغمز أيضاً بأنه يستخدم في سوريا دفاعاً عن النظام هناك.

ـ تبنّي الحملة الخارجية على النظام السوري، وإعلان الوقوف الكامل إلى جانب قوى المعارضة السورية، والدعوة إلى أن يبذل اللبنانيون، حكومة أو مجموعات، الدور المطلوب لتوفير الملاذ الآمن لكل المعارضين السوريين أو النازحين من الأراضي السورية باتجاه لبنان، وتحميل الجيش اللبناني وأجهزة الأمن اللبنانية مسؤولية حماية المعارضين السوريين.

ـ الدعوة إلى إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي والتلويح بحركة سياسية وشعبية إذا رفضت الحكومة تمويل المحكمة الدولية، وتحويل المهرجان ـ وخصوصاً في الشمال ـ إلى عنصر ضغط على رئيس الحكومة لدفعه إلى خيار الاستقالة في حال سقوط مشروع التمويل في الحكومة.

وفي هذا السياق، يبدو أن الخارج الذي يرعى الحملة السياسية والدبلوماسية على النظام في سوريا، قد باشر الضغط المباشر من جانبه على الرئيس ميقاتي، وإنْ من خلال ملف المحكمة. وثمّة كلام واضح عن ضرورة إسقاط الحكومة، لا بسبب رفض التمويل، بل باعتبار هذه الحكومة جاءت لخدمة التحالف الذي يمثّل نظام الأسد أحد أعمدته، ولتحويل ملف سقوط الحكومة إلى نوع من الرد المتأخر على قرار إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري، ولا بأس أن تترك البلاد في حالة تصريف أعمال حتى موعد الانتخابات النيابية في عام 2013.

كذلك، لن يتوقف العمل لناحية ممارسة الضغط على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بغية دفعه إلى موقف مختلف، أو هو أقرب إلى موقف 14 آذار، وخصوصاً أن هذه الجهة تتهم سليمان منذ تأليف حكومة ميقاتي بأنه بات أكثر انحيازاً إلى فريق الأكثرية الجديدة.

على الصعيد الأمني، يبدو أن الأمر يتعلق أيضاً بحسابات قد تقود لبنان إلى حافة الهاوية، إذا لم تكن الهاوية بعينها، وخصوصاً بعدما صار مقربون من «المستقبل»، ومن قوى إسلامية، يجاهرون بسعيهم إلى «نصرة إخوانهم» في سوريا، ليس بالمال والطعام والإيواء، بل أيضاً بما يمكّنهم من «الدفاع عن أنفسهم بوجه النظام القاتل». ويروي إعلاميون أجانب كيف صار سهلاً عليهم الاجتماع بعناصر سوريين معارضين للنظام ويستقرون في منازل اللبنانيين في الشمال وبعض قرى البقاع، وحيث يقومون من هناك بأدوار دعم مختلفة الأشكال للمعارضين في سوريا، وخصوصاً في منطقة حمص وغربها. وبعض هؤلاء المعارضين يصرحون بأنهم يحملون السلاح وينقلون السلاح (راجع تقرير «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية عن مجموعات «الجيش السوري الحر» في عكار).

لذلك، يبدو أن قرار الخارج بتحويل لبنان إلى ساحة إضافية للضغط على النظام في سوريا، لا يقف عند تفاصيل من نوع أن لبنان قد يشهد انفجاراً سياسياً وربما غير سياسي إذا قررت جهات الشروع في خطوات عملانية ضد النظام في سوريا. لكن حسابات هذا البعض تبدو مطابقة لحسابات الخارج؛ لأن هؤلاء ـ وفي مقدمهم تيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» ـ يعوّلون كثيراً على التغيير في سوريا كمدخل ضروري لاستعادة ما يعتقدون أنه الحق الحصري لهم في السلطة.

ويراهن الطرفان على أن جهات أخرى، ولا سيما النائب وليد جنبلاط، لن تكون بعيدة عنهما، وإن كانت غير مستعدة الآن للتورط بما يتعدى المواقف السياسية. لكن فريق 14 آذار، بقديمه وببقاياه، يرى أن المعركة على سوريا هي المعركة الفاصلة التي تحسم المستقبل السياسي لهذا الفريق في لبنان وخارجه.

ترى، هل لحلفاء النظام السوري في لبنان خطة مواجهة؟

متابعة

«سي آي إيه» في بيروت
الرقم المطلوب غير متوافر حالياً

بعد الاعتراف الأميركي الإعلامي الذي لم تنفه سلطات واشنطن السياسية والاستخبارية، جاء دور الأجهزة الأمنية اللبنانية لتؤكد انقطاع محطة «سي آي إيه» في بيروت عن التواصل معها منذ نحو ثلاثة أشهر، على خلفية كشف جهاز أمن المقاومة لجواسيس أميركيين في لبنان

حسن عليق

للمرة الأولى في لبنان، تقرر الحكومة استدعاء سفير دولة «صديقة»، للاستفسار منه عن عمل جهاز الاستخبارات التابع لبلاده في لبنان. فالأراضي اللبنانية مشهورة بكونها ساحة عمل لمعظم أجهزة الاستخبارات الأميركية. لكن ما هو غير مسبوق في هذا المجال، بدأ في حزيران الماضي، عندما أعلن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، توقيف عدد من عملاء الاستخبارات الأميركية في لبنان. وبناءً على ذلك، ستمثل السفيرة مورا كونيللي أمام وزير الخارجية عدنان منصور، لتقديم إيضاحات بشأن ما تفعله الـ«سي آي إيه في لبنان».

قصة انكشاف خلايا التجسس الأميركي الأخيرة في لبنان لم تبدأ منذ إعلان نصر الله في حزيران الماضي. ولا هي بدأت عندما أوقف جهاز أمن المقاومة قبل كلام الأمين العام لحزب الله بأسابيع قليلة اثنين من المشتبه في تعاملهما مع الاستخبارات الأميركية، عبر السفارة الأميركية في عوكر.

فقبل ذلك بأشهر، وبالتحديد في الأيام الأخيرة من عام 2010، كشف جهاز أمن المقاومة خلية تعمل لحساب الاستخبارات المركزية الأميركية، من خلال محطتها في السفارة في عوكر تحديداً. لكن اكتشاف الخلية حينذاك لم يغير شيئاً في واقع عمل المحطة في بيروت. استمر ضباط الاستخبارات الأميركية بعملهم كالمعتاد. ويرى متابعون لشؤون مكافحة التجسس، أن الاستخبارات الأميركية، كحليفتها الإسرائيلية، تتعامل غالباً مع خصومها باستخفاف، وترى أن كل إخفاق تواجهه هو نتيجة سوء أداء مخبريها، أو خطأ ارتكبته واستغله الأعداء، من دون أن تكلف نفسها عناء التوقف أمام تطور أسلوب عمل عدوها وقدراته. لكن ما جرى في نيسان وحزيران الماضيين، سواء في إيران أو سوريا أو لبنان، كان له وقع آخر على عمل الـ«سي آي إيه» في لبنان.

> بعض ضباط «سي آي إيه» في بيروت أقفلوا هواتفهم نهائياً وانقطعوا عن التواصل مع اللبنانيين

> في نهاية عام 2010 كشف جهاز أمن المقاومة خلية تعمل لحساب الاستخبارات الأميركية بقي أمرها بعيداً عن الأضواء

يجزم مسؤولون أمنيون لبنانيون، ممن هم على تواصل دائم مع الـ«سي آي إيه»، بأن الاستخبارات الأميركية خفضت وتيرة تواصلها مع الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى الحدود الدنيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛ فمنذ سنوات، اعتادت سلطات الأمن اللبنانية الحصول على تقارير شبه أسبوعية من الـ«السي آي إيه»، يتضمن معظمها معلومات عن المنظمات والشخصيات التي تصنفها الولايات المتحدة «إرهابية»، وبالتحديد، تلك المرتبطة بتنظيم «القاعدة». فعلى سبيل المثال لا الحصر، بدأت العملية التي أدت إلى قتل أمير فتح الإسلام عبد الرحمن عوض في ساحة شتورة صيف عام 2010، بمعلومة وصلت إلى الاجهزة اللبنانية من نظيرتها الأميركية، تتعلق برقم هاتف مشبوه. كذلك كان توقيف الشاب اللبناني ط. ب. (من بلدة مجدل عنجر، في حزيران 2010) مرتكزاً على معلومات أميركية مستقاة من محادثة إلكترونية بين الموقوف وأشخاص في مخيم عين الحلوة، ينتمون إلى ما يُعرف بـ«كتائب عبد الله عزام». وكان البريد الإلكتروني بين الطرفين يتضمن تعليمات عن تصنيع عبوات ناسفة اعترف الموقوف بأنه كان يعدها لتفجير حافلات للجيش اللبناني. لكن الرسائل بين الاستخبارات الأميركية والأجهزة الأمنية اللبنانية لا تقتصر على تقديم معلومات للطرف الثاني، بل تتعداها إلى طلب معلومات عن الجماعات التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية. وأيضاً على سبيل المثال لا الحصر،

إسرائيل: صفعة لهيبة أميركا المسحوقة في المنطقة

«حان وقت الشماتة». بهذه العبارة، يمكن تلخيص ردود فعل الإعلام الإسرائيلي على ما نُشِر في الولايات المتحدة بشأن اكتشاف جواسيس لـ«سي آي إيه» في لبنان وسوريا وإيران. الصحافة الإسرائيلية تجاهلت ما حدث مع استخبارات بلادها في لبنان خلال سنتين، وانبرت تعطي الدروس للأميركيين

يحيى دبوق

أظهرت تعليقات إسرائيل حيال الإقرار الأميركي بالفشل الاستخباري في لبنان، كأن تل أبيب جهة تراقب عن بعد، حالة فشل لم تألفها ولم تعان منها استخباراتها. ومع الإقرار بالتطور النوعي لدى حزب الله على كشف العملاء، جهد المعلقون الإسرائيليون في التأكيد أن السقوط الاستخباري الأميركي، كان نتيجة لعدم مهنية السي اي اي، والتقديرات الخاطئة لواشنطن، في ما يتعلق بقدرة حلفائهم في لبنان.

وتحت عنوان «رعب الجواسيس»، أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في تقرير طويل على موقعها على الإنترنت، أن «اعتقال العملاء التابعين للاستخبارات الأميركية في لبنان، دليل إضافي على التحسّن النوعي الذي طرأ في العقد الأخير على قدرات محور الشرّ، في مواجهة مساعي التجسّس والإحباط من جانب الغرب»، مشيرة إلى أن «كلاً من إيران وحزب الله، طورا خلال السنوات القليلة الماضية قدرات خاصة على مكافحة التجسس، عبر التحلي بالصبر وضبط النفس والكثير من المناورة، ما مكن الطرفين من استغلال الثُّغر في منظومة الحماية لدى أجهزة الاستخبارات الأميركية، لإحباط أنشطة معادية وكشف عملاء».

وفي تناسٍ واضح للهزيمة الاستخبارية الإسرائيليّة في لبنان، خلال السنوات القليلة الماضية، أكدت الصحيفة أن «خطوات الحماية التي اعتمدتها السي آي إيه لعملائها، لم تكن كافية؛ إذ إن الوكالة، على خلاف الاستخبارات الإسرائيلية، تفتقر إلى الخبرة في العمل التجسّسي، الأمر الذي عرّض عملاءها للاعتقال، وسمح لحزب الله بالنجاح في كشفهم وتفكيك جزء من شبكات التجسس التابعة للأميركيين في لبنان».

من جهتها، وصفت القناة الثانية الإسرائيلية، السقوط الاستخباري الأميركي في لبنان، بأنه «سقوط صعب وقاس»، وأشار مراسلها في واشنطن، أهارون برنياع، إلى أن «الاستخبارات الأميركية قلقة جداً من فقدانها معلومات أساسية وحساسة عما يجري في لبنان، وعن الحرس الثوري الإيراني الذي يدعم حزب الله، وأيضاً سيغيب عنها ما يجري في داخل إيران، وما يرتبط بالبرنامج النووي الإيراني». وبحسب مراسل القناة للشؤون العربية، يارون شنايدر، عمل حزب الله منذ سنوات، استناداً إلى تقديره أنه «هدف حقيقي وواقعي لجهات عديدة تعمل على اختراق صفوفه، الأمر الذي استدعى منه زيادة مستويات الحيطة والحذر، وتكثيف الجهد المضاد لكشف العملاء وصدهم، وعلى ما يبدو، فقد حقق نجاحاً على هذا الصعيد».

بدورها، أكدت القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي، «خيبة أمل الاستخبارات الأميركية»، وأشارت إلى أن «الفشل الذي منيت به واشنطن في لبنان، أضر بنحو قاس بقدرة الولايات المتحدة على جمع المعلومات في الشرق الأوسط».

وبحسب مراسل القناة للشؤون العسكرية والأمنية، يؤاف ليمور، فإن السبب المباشر وراء الفشل الاستخباري الأميركي، يرتبط تحديداً «بتقنية تعقب متطورة موجودة في لبنان، زودت الولايات المتحدة اللبنانيين بها، وهي منظومة قادرة على تحليل الاتصالات الخلوية، إلا أن السي آي إيه هي التي دفعت الثمن أخيراً في نهاية المطاف»، مضيفاً أن «القضية لن تؤثر سلباً على إسرائيل، لكنها تمثّل صفعة جديدة للولايات المتحدة ولهيبتها، التي هي في الأساس مسحوقة في المنطقة».

وفي السياق نفسه، قال المعلق والخبير الإسرائيلي في شؤون الاستخبارات، رونين برغمان، إنه «جرى تجنيد المخبرين في منطقة الهدف، وضمن دوائر قريبة وعلى صلة بحزب الله، لكن ما حدث يشير فعلاً إلى أن الجهات المشغلة كانت تعمل عملاً غير مهني وهاوياً جداً جداً، ما مكن حزب الله من كشف المجندين، الذين اتضح أن بعضهم كانوا عملاء مزدوجين، ولم يزودوا الأميركيين بمعلوماتٍ مهمة». وبحسب بيرغمان، فإن «السبب وراء الفشل الأميركي يرتبط بالمساعدات الأميركية الهائلة للحكومة اللبنانية بين عامي 2006 و 2008؛ إذ اعتقد الأميركيون أنهم يتعاملون مع حكومة سنّية معتدلة وقوة وازنة في مواجهة حزب الله، وقد تضمنت المساعدات أجهزة إلكترونية للمراقبة وتحديد المواقع والتعقب، وهي الأجهزة نفسها التي استفاد منها حزب الله». وأضاف بيرغمان أن «إسرائيل حذرت في الماضي الأميركيين، بصوت عال جداً، من أن هذه الأجهزة ستصل في نهاية المطاف إلى أيدي حزب الله، وستُستخدَم لتحقيق أهدافه العدائية، وهذا ما حصل تماماً».

وقال بيرغمان إن «الأجهزة الإلكترونية الأميركية والأوروبية المتطورة، التي سمحت واشنطن بإيصالها إلى لبنان، هي نفسها يديرها ضباط يعملون حالياً تحت إشراف لصيق لحزب الله»، وأكد أن «لبنان حالة خاصة، وهو عالم مصغر عن كل الشرق الأوسط ويعج بالعملاء، بل يمكن إحصاء العملاء في هذا البلد بالكيلومتر الواحد، تماماً كما يجري اعتماده لإحصاء السكان».

المدير السابق لـ«سي آي إيه» ليون بانيتا (أرشيف ــ رويترز)

مدير وكالة الاستخبارات الأميركية دايفيد بيترايوس وزوجته (أرشيف ــ رويترز)

حزب الله والمستقبل والحكومة

عقد النائب حسن فضل الله مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي أمس، رأى فيه أن «الإقرار الرسمي الأميركي بوجود محطة لوكالة الاستخبارات «سي آي إيه» في بيروت تمارس أعمال التجسس على لبنان، هو اعتراف واضح وخطير بالاعتداء على السيادة اللبنانية والأمن القومي». وطالب فضل الله الحكومة بـ«التحرك فوراً» لإعداد ملف ورفعه إلى الأمم المتحدة. بدورها، استغربت كتلة المستقبل بعد اجتماعها أمس «ما نشرته بعض وسائل الإعلام الأميركية عن موضوع انكشاف خلايا تعمل في التجسس في لبنان لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ورأت أن هناك أطرافاً رسمية مطالبة بالتحرك لتوضيح الأمور للرأي العام والشعب اللبناني، أولها الحكومة اللبنانية».

طلب العاملون في محطة «سي آي إيه» في بيروت الحصول على معلومات تفصيلية من الموقوفين ضمن ما يُعرَف بـ«مجموعة الـ13» (بداية عام 2006)، طالبة تحصيل أكبر قدر ممكن من المعطيات التي يملكونها عن تنظيم القاعدة في العراق وأميره أبي مصعب الزرقاوي. وعلى ذمة أكثر من مسؤول أمني لبناني، فإن التجاوب مع الطلبات الأميركية رهن بكل جهاز لبناني، واحياناً، يرتبط بخلفيات ضباط محددين؛ إذ يمتنع كثر عن تلبية الطلبات الأميركية أو يتجنبون الرد عليها.

ويؤكد مسؤولون أمنيون لبنانيون أن «سي آي إيه» تحصر طلباتها «بالقاعدة وأخواتها» ممن تضعهم على لائحة الإرهاب، «متجنبة طلب معلومات عن حزب الله والجهات المقاومة»؛ فتلك المعلومات، على حد وصف مسؤول أمني رسمي، تحصّلها الاستخبارات المركزية الأميركية بوسائلها الخاصة.

لكن هذه التقارير والطلبات اختفت من بريد الأجهزة الأمنية اللبنانية منذ نحو ثلاثة أشهر. وفيما يؤكد مسؤولون أمنيون بارزون أن الـ«سي آي إيه» علقت عملها في لبنان إلى أجل غير مسمى، يشير آخرون إلى أن بعض ضباط محطة بيروت لم يعودوا يردون على اتصالات نظرائهم اللبنانيين، وبعضهم الآخر، «نجد هواتفه مقفلة دائماً ولا نسمع سوى صوت المجيب الآلي للشركة قائلاً: إن الرقم المطلوب غير متوافر حالياً».

وفي المرحلة الأولى من غياب الأميركيين عن السمع، ربط بعض الضباط اللبنانيين بين هذا الأمر والوضع في سوريا وانكفاء جيش الاحتلال الأميركي إلى ثكنه في العراق. وفي الأيام التالية لإعلان الأمين العام لحزب الله توقيف عملاء للاستخبارات الأميركية، سأل مسؤولون لبنانيون رئيس محطة «سي آي إيه» في بيروت (الرجل الذي يقول أمنيّون لبنانيون إنه يتفوه بعبارات تُصنّف بالمقاييس الغربية في خانة «المعاداة للسامية» ـ سبقته في رئاسة المحطة سيدة تسلمت مهماتها خلال حرب تموز 2006) عن صحة ما ذكره نصر الله، فرد الأمني الأميركي بالقول: «لا نعرف شيئاً عما قاله نصر الله. وبالتأكيد، لا صلة لنا، في محطة بيروت، بما ذكره».

لكن ما ذكرته وسائل الإعلام الأميركية خلال الأيام الماضية أوضح الصورة أكثر لرجال الأمن اللبنانيين. وفسر بعضهم «تعليق السي آي إيه لنشاطاتها» في لبنان بأنه مرتبط بأمرين: الأول هو درس الأخطاء والثغر التي أدت إلى انكشاف جواسيسهم. والثاني هو خشيتهم على أمن بعض ضباطهم الذين يشغّلون جواسيس لهم في لبنان، مع ما يبقى في أذهانهم من تجربة مريرة عاشوها في ثمانينيات القرن الماضي، شهدت إحدى صفحاتها عملية اختطاف رئيس محطة الوكالة في بيروت وليام باكلي، «من قبل مجهولين»، وإعدامه بعد نحو 15 شهراً على اختطافه.

«مع كل عمل أخرق رقائق جبنة مجانية من سي آي إي»

صباح أيوب

«هي ضربة كبيرة لوكالة الاستخبارات المركزية وللاستخبارات الاميركية عموماً»، «إحراج في لبنان»، «انتصار حزب الله على سي. آي. إي»، «قلق في الوكالة»، «سي آي إي تعاني في بيروت»، «الاستخبارات الأميركية تفقد مهارتها»، «البيتزا أوقعت بالجواسيس»... هذا بعض ما ذكر في الإعلام الأميركي في اليومين الماضيين لوصف خبر اختراق حزب الله شبكة جواسيس يعملون لحساب سي آي إي في بيروت. الرواية التي نقلت تفاصيلها كل من صحيفة «لوس أنجليس تايمز» وقناة «إي بي سي» ووكالة «أسوشييتد برس» الاثنين، أربكت الإعلام الاميركي خصوصاً مع تكتم الاستخبارات ورفض البيت الأبيض التعليق على الموضوع. إرباك تجسد في مقال «نيويورك تايمز» مثلاً حيث سعت مراسلتها في بيروت إلى الحصول على معلومات من أحد المسؤولين الامنيين اللبنانيين لكن الأخير أفاد بأنه «لا يعرف أي شيء عن عدد الجواسيس ولا عن كيفية تجنيدهم ولا المكان الذي جنّدوا فيه.. كما يجهل ما هو مصيرهم».

صحيفة «واشنطن بوست» نقلت من جهتها الآراء المتضاربة حول الخبر بين المسؤولين في الادارة الاميركية: البعض يقول إن «الضرر الذي لحق بعمل الوكالة في لبنان كبير ولن يصلّح»، فيما آخرون يصفونه بـ«المحدود». شبكة «سي إن إن» مثلاً، نقلت عن مصدر رسمي رفضه القول «إن مشكلات الحرفية العملانية للوكالة هي التي أوقعت بعملائها»، ويؤكد «أن الكلام على وقف نشاطات سي آي إي في بيروت هو كلام فارغ». «أحمق» هي الصفة التي أطلقها سبنسر أكرمان على عمل مخبري الوكالة الاميركية على موقع «وايرد» الاميركي. أكرمان، الذي وضع في مقاله الساخر شريطاً من عام 1986 يروّج للعبة أطفال تدعى Pizza Party (حفلة البيتزا)، علّق على استخدام ضباط «سي آي إي» كلمة «بيتزا» رمزاً سرياً لمكان التقائهم بمخبريهم، ووصفها بـ«أكثر كلمات السر حماقة وأقلها أماناً في التاريخ».

لكن أكرمان يعترف بـ«إنجازات الاستخبارات الاميركية في الملف النووي الإيراني». ويذكّر بالفيروس الالكتروني الذي اخترق بعض الانظمة السرية الايرانية والذي «قد يكون ناتجاً من عمل استخباري أميركي ـ إسرائيلي مشترك»، كما يشير الى عمليات قتل علماء الذرة الايرانيين واختفائهم «في ظروف غامضة» خلال السنوات الاخيرة. لكن الكاتب يعود الى غلطة «البيتزا» ويختم مقاله ساخراً: «مع كل عمل أخرق، تقدّم سي آي إي اليوم رقائق جبنة مجانية»!

وبعيداً عن السخرية، أفرد ماكس فيشر في «ذي أتلانتيك» تحليلاً طويلاً عن كيفية تحول أداء الاستخبارات الاميركية ما بعد عام 2001 من العمل الاستخباري البحت الى العمل العسكري تحت لواء «مكافحة الارهاب». بعنوان «حزب الله فاق سي آي إي ذكاءً: هل هذا ثمن مكافحة الارهاب؟»، يبيّن فيشر مدى كارثية الضربة التي تلقتها الاستخبارات الاميركية، شارحاً أنه لطالما كان عمل سي آي إي في بيروت يصنّف بـ«الأكثر عدائية، والأعلى تقديراً، ويؤديه عملاء من الدرجة الاولى». ومن الخبر الآتي من بيروت وكلام المصدر الاستخباري، ينطلق فيشر ليرصد كيف تبدّلت طبيعة العمل في الوكالة من الجاسوسية الصرفة الى تنفيذ وقيادة عمليات قتل وتصفيات علنية. الصحافي الاميركي يقول إنه حتى في عزّ الحرب الباردة، عندما بدأت مهمات سي آي إي تصبح عنفية، كانت العمليات تنفذ بالخفاء وتركز على تحويل الأحداث العالمية لصالح الولايات المتحدة. فماذا تغير بعد عام 2001؟ يشرح فيشر أن التبدّل حصل في طبيعة العمل الميداني وفي السياسة. ففي عهد جورج والكر بوش، يقول فيشر، أوكلت إلى «سي آي إي» مهمات أكبر ضمن ما سمّي «الكلمة السرية جداً / ثريت مايتركس» Threat Matrix وباتت التقارير الاستخبارية تصل مباشرة الى الرئيس الاميركي من دون أن «تفلتر» أو تتأكّد الجهات المعنية من صحتها أو تقاطعها. لذا فقد تدفقت كميات كبيرة من المعلومات الخاطئة والتقارير غير الدقيقة الى الرئيس، ما أدّى الى ارتكاب أخطاء عديدة، يشرح المقال. هذا على الصعيد السياسي في العهد السابق، أما على الصعيد العملي خلال العهد الحالي، فيشير الصحافي الى أنه «في الاشهر العشرين الاولى من ولاية باراك أوباما، قام برنامج الطائرات من دون طيار بقيادة «سي آي إي» بأكثر من 800 عملية قتل في باكستان وحدها». وباتت وكالة الاستخبارات «تقود بنفسها أو تشارك في العمليات الخاصة الميدانية في عدد من البلدان، أو حتى تدير مراكز الاعتقال». ويضيف فيشر أن «البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية قد تبادلا المهام في العراق وأفغانستان، من دون إغفال تبادل الرؤساء أيضاً. الأمر الذي أدى الى تداخل في الاعمال العسكرية والاستخبارية بطريقة غير مسبوقة». «عملاء «سي آي إي» باتوا يلاحقون الارهابيين ويحققون معهم ثم ينفذون عمليات قتلهم».

«التركيز على محاربة الارهاب قد يجعل الوكالة والولايات المتحدة غير محصنتين تجاه الدول المارقة وبعض المنظمات الماهرة والعنيفة مثل حزب الله» يخلص فيشر، «والفضيحة المحرجة الاخيرة تؤكد تغليب سي آي إي العمل العسكري على حرفة التجسس».

من جهة اخرى، يقترح زميل فيشر، ستيف كليمونز، سيناريو آخر للموضوع. يقول إنه قد تكون الـ«سي آي إي» هي التي سمحت بالكشف عن هؤلاء العملاء «لإعطاء حزب الله زهوة زائفة بتحقيق إنجاز ما وشعور خاطئ بالأمان». يضيف كليمونز: «قد يكون الأمر مجرّد تحويل انتباه عن عمليات وحقائق أخرى».

رسائل إلى المحرر

إلى أمّي سوريّا

وانطفأ النّهار يا سوريّا رغم كلّ الأضواء التي انسابَتْ إلينا من بين حبّات المطر. أصداءُ الأخبار المزعجة ما زالت تطنُّ في أذني أينما رحلت. تحليلات الصّحف اليوميّة التي تقطرُ في معظمها حقداً وسمّاً. وأخطاءٌ ما زال يرتكبها الكثير من الكتّاب من حيث يدرون ولا يدرون!
نظرتُ إلى سمائكِ التي أعرفها جيّداً. لطالما كانت هذه السمّاء لي. لطالما أطلَقتُ فيها عصافيري وحمَلَتْني غيومها الدّافئة إلى حيث يسكن الله الذي أحبّ! فكيف يريدون فرض حظر جويّ عليها؟ وكيف يستبدلون أمطارك التي تحترف النّطقَ والغناءَ فتجعلني إنساناً، بقذائف تحترف الموتَ والدّمار فتجعل كلّ ما أحبُّ فيكِ أشلاءً؟
لا يهمّ يا أمّي. فصوتُ فيروز وهي تغنّي (طيري يا طيّارة) يُنسيني بعضاً من هذا الضّجيج. كلّ شيء فيها ينطقُ باسمكِ. سطحُ بيت الجيران حيث كنّا أطفالاً صغاراً. وتلك الطّائرةُ الورقيّة التي حلمنا بها ولم نستطع اقتناءها أبداً. أزقّتكِ التي احتفَظَتْ بظلالنا الصّغيرة كتذكار تبكي عليه الأمّ حين يكبرُ أبناؤها فجأة فيجحدون! مدرستي القديمة التي مرَّ عليها الزّمان فابيضّ شَعرُها وتبدّلت ملامحها لكنّني بقيت فيها أبداً تلميذاً يلفحُه بردُ الصّباح ونعاسه. ميناؤك الذي سحَرَني لسنينَ طويلة حتّى بات هيكلاً لروحي. ونوارسه التي هزّأت بي مراراً وأنا أنتظرُ المراكبَ العابرةَ علّها تحملني إلى حيفا ويافا وبرتقال فلسطين الذي لم أتذوّقه قطّ!
كلّ شيءٍ في روحي يهمسُ باسمك يا سوريّا.. فأنا لا أعرف بيتاً آخرَ سواكِ.. وشآمكِ التي تُصلبُ كلّ يوم تسكنُ في تفاصيل أيّامي. كَنائسها في المدينةِ القديمة تشبهُكِ. ومآذنها التي تحرس أحلامنا تشبهكِ أيضاً. فكيف استطعت أن تفتحي أبوابَك منذ الأزَل لكلّ المقاومين والخائفين والعابرين والعاشقين والسّائلين عن بيتٍ يؤويهم من غدرات الزّمان؟
وماذا بعد يا حبيبتي. فدموعُك هذه أثقلَتْ روحيَ فعلاً. وأنا لا أملك من الدّنيا سوى هذا المنديل الصّغير. أرفعهُ إليكِ علّني أمسح به بعضاً من جروحكِ تلك. فخذيهِ يا سوريّا وخذيني..
فإن ابتعدتُ عنكِ وعُدتُ يوماً دونيَ الرّوحُ قد اشتاقَتْ إليكِ، فامنحيني بضعةً من أرضكِ الطّهر لكيّ ارتاحَ فيها، حيثُ ينبتُ برعمُ وردكِ الجوريّ، مثل طفلٍ، هائمٍ في رحمِ أمّهِ، .خبّئيني!

ناتالي ميني

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

انتخابات 2013 لا التمويل آخر محطة لحـ

تُصوّت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مع تمويل المحكمة الدولية أم ضده وتقع في المحظور الذي تنتظره لها قوى 14 آذار، أم تتجاهله؟ المعلوم أن أحداً من أفرقاء الحكومة لم يتخلَّ عن موقفه المتصلّب. والمعلوم أيضاً أن رئيسها لن يحقق توقعات خصومه ويستقيل، كي يخلفوه

نقولا ناصيف

اقتربت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من بتّ تسديد لبنان حصته في موازنة المحكمة الدولية، من دون أن تبدر عناصر مواجهة، علنية على الأقل، بين فريقيها المتباعدين حيال هذا الملف. لا يزال كل منهما يؤكد تمسّكه بوجهة نظره، سواء لتمويل المحكمة أو رفضه، ولا يضع في الكفّة المقابلة مصير الائتلاف والحكومة برمتها على حافة الاستقالة. لم يقلّل رئيسا الجمهورية والحكومة في الأيام الأخيرة، على أبواب انعقاد مجلس الوزراء لمناقشة التمويل، من تكرار التزامهما القرارات الدولية بما فيها دعم المحكمة وتمويلها، وكذلك وزراء 8 آذار الذين تسلّحوا بأسباب كافية لرفض الخوض في التمويل. على أن التناقضات التي تحوط موقفي الطرفين تشير أيضاً إلى ملاحظات منها:
1 ـ أن كلاً من رئيس الحكومة وحزب الله يعرف موقف الآخر من التمويل، منذ وقت طويل يعود إلى الأيام الأولى من تكليف ميقاتي ترؤّس الحكومة. كان قد تبلّغ حينذاك من الحزب موقفاً محدّداً وصريحاً هو رفضه التعاون مع المحكمة الدولية والاعتراف بها. في ما بعد أعلن الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله، في الشهرين المنصرمين خصوصاً بعد صمت طويل، رفض التمويل، ثم كرّر الموقف أكثر من مرة. في مرحلة لاحقة، قبل أكثر من أسبوعين، استقبل ميقاتي موفداً خاصاً من الحزب أبلغ إليه رفض التمويل أياً تكن ذرائع التشجيع على القبول به.
يحمل ذلك الحزب أيضاً على رفض أي مخرج متداول لتمويل المحكمة، في مجلس الوزراء أو مجلس النواب، من داخل مشروع قانون موازنة عام 2012 أو من خارجها.
2 ـ لم يربط كلّ من رئيس الحكومة وحزب الله، منذ اليوم الأول للتكليف حتى الآن، الموقف من المحكمة الدولية بمصير الحكومة. لم يتعهّد ميقاتي للحزب ـ وهو يوافق على تكليفه ـ برفض المحكمة، ولم يكن قد أثير في كانون الثاني الماضي التمويل بعد. كذلك لم يشترط الحزب عليه هذا الترابط، وهو يعلمه برفضه المسبق أي تعاون مع المحكمة. تجاهلا علاقة الملفين بعضهما ببعض. إلا أن كلّا منهما اطّلع سلفاً على وجهة نظر الطرف الآخر، وقرّرا المضي معاً في تكوين سلطة إجرائية جديدة تنبثق من الغالبية النيابية الجديدة، وتركا ملف المحكمة إلى حين أوان الخوض فيه. على نحو كهذا لم يفاجئ أحدهما الآخر بتأييده التمويل أو رفضه، ولا توهّم لحظة في قدرته على فرض رأيه على الآخر.
3 ـ عندما وافق ميقاتي على ترؤّس حكومة الغالبية الجديدة، بتفاهم مسبق مع رئيس المجلس نبيه برّي ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، كان متيقناً من أن الأسباب والظروف التي حملته إلى

8 آذار لا تدعو ميقاتي إلى أكثر ممّا دعت الحريري إليه (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

واقعيو 14 آذار: ميقاتي لن يستقيل

يضع فريق المعارضة مشروع تحويل الرئيس نجيب ميقاتي إلى عمر كرامي ـ 2. هذا ما تجمع عليه قوى 14 آذار اليوم، فيما تختلف أطيافها على الكثير من الأمور، وأوّلها جدية أو تمثيلية أزمة الحكومة وتمويل المحكمة، فتسير سيناريوات المعارضة بين فريق واقعي وآخر حالم

نادر فوز

في فريق 14 آذار قراءات ووجهات نظر مختلفة بشأن الحكومة وملف تمويل المحكمة. رغم ذلك، ثمة أمران مسحوبان من النقاش، وجرى ضمّهما إلى ثوابت هذا الفريق: أولاً، نحن غير معنيين بآلية تمويل المحكمة، والمهم هو إقرار تمويلها في الحكومة. ثانياً، احترام لبنان القرارات الدولية. ماذا عن الرئيس نجيب ميقاتي؟ أغلبية الأقلية غير مقتنعة بأنّ ملف تمويل المحكمة الدولية سيفجّر أزمة داخل الحكومة. قبل أسابيع، كان رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة قد وضع قراءة متكاملة عن هذا الملف، وخلص إلى أنّ كل ما يطلبه فريق الأكثرية في هذه الفترة «كسب الوقت وتحويل الأنظار عن الأزمة الفعلية التي يعاني منها، وهي سوريا، عبر تظهير مأزق وهمي داخل صفوفها». تستمرّ مجموعة من شخصيات 14 آذار في محاججة السنيورة ومن يقف في صفّه، معبّرة عن تفاؤلها باقتراب موعد سقوط النظام في سوريا ومعه الحكومة اللبنانية، وبأنّ الأحداث المتواترة في دمشق والاستحقاقات الدولية التي تنتظر الحكومة ستسرّعان خطوات هذا الفريق نحو الهاوية. عند كل استحقاق، تظهر مجموعة دائمة التفاؤل من شخصيات 14 آذار، فتلوّن الأحداث باللون الزهري، وتعوّل على ضعف خصومها لا على قوة فريقها وتماسكه. واليوم تعطي هذه المجموعة الرئيس نجيب ميقاتي سقفاً زمنياً يتراوح بين أسبوع وعشرة أيام لبداية تدهوره السياسي السريع. ووفق منطق هذه المجموعة، أمام ميقاتي شرّ من اثنين: إمرار ملف التمويل أو الاستقالة. فإذا لم يوافق على تمويل المحكمة فـ«سيخرج من السلطة ويسقط سياسياً»، وإذا بقي على رأس حكومة لم تمرّر بند التمويل «فسيكون في موقع الانتحار السياسي».
يصطدم موقف هؤلاء بقراءة

مسألة صدقية الدولة

شدّد الوزير أكرم شهيب أمس على دعم بند تمويل المحكمة في الحكومة، مشيراً إلى أن إمكان تعليق وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي عضويتهم في الحكومة، في حال عدم إقرار التمويل، «أمر سابق لأوانه»، لافتاً إلى مواقف الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي حيال هذا الملف. وقال إن «المسألة تتعلّق بصدقيّة الدولة».

السنيورة وغيره من مراجع 14 آذار. وبحسب وجهة نظر «فريق الواقعية» في قوى المعارضة، فإن استقالة ميقاتي «أمنية غالية علينا جميعاً»، إلا أنّ الأخير لا يمكن أن يقدم على هذه الخطوة التي من شأنها «إخراجه من السلطة والسياسة»، لكن لا ضرر في العمل على ذلك، فيرتسم هذا الهدف على مفكرات السنيورة وغيره من المراجع، ويجري تصويب المهمة بعيداً عن المحكمة وتمويلها: يجب استعادة بعض مشاهد من عام 2005. باتت المهمة الجديدة تقضي بتحويل نجيب ميقاتي إلى عمر كرامي آخر، ودفعه إلى الاستقالة. كيف ذلك؟
يدرس المعارضون هذه الفرضية التي تتطلّب ثلاثة عناصر: ضجيج الشارع، وتسارع الأحداث السياسية والظروف الدولية المؤاتية. العنصران الأخيران موجودان، لكنهما بحاجة إلى القليل من التشذيب والهندسة ليلائما الوضع الداخلي. بقي العنصر الأهمّ: الناس والجمهور. يجري الإعداد لبعض النشاطات على هذا الصعيد، إلا أنها تبقى محصورة في إطار مناطقي غير واسع، وأوّلها إحياء تيار المستقبل ذكرى الاستقلال في طرابلس يوم الأحد المقبل. يدرك المستقبل وحلفاؤه أنّ هذا النمط من النشاطات لن يجيّش سوى الجمهور الملتزم، وأنّ المطلوب تحركات على

كومة ميقاتي

هذا المنصب تحتّم عليه مجاراة مرحلة جديدة من توازن القوى الداخلي، في رأس سلّم أولوياتها إعادة تقويم علاقة لبنان بالمحكمة الدولية. كان هذا الملف في صلب الدوافع الرئيسية لإسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري من خلال ملف شهود الزور، ولم يكن موضوع التمويل قد أثير وقتذاك. وعندما توافق حزب الله وحلفاؤه، بتنسيق مباشر مع الرئيس السوري بشّار الأسد، على تأييد ميقاتي لترؤس حكومة الغالبية الجديدة، كان من أجل أن لا يطلب منه هذا الفريق أكثر ممّا طلبه من الحريري. كذلك أوحى الرئيس المكلّف آنذاك لمحاوريه هؤلاء بأن عليهم أن لا يدعوه إلى ما لم يُدعَ إليه سلفه. كان الحريري قد وافق، على أبواب توقيع التسوية السعودية ـ السورية، على إعادة النظر في اتفاق التعاون مع الأمم المتحدة وسحب القضاة اللبنانيين ووقف التمويل. بيد أن سوريا وحزب الله أطاحا هذه التسوية عندما أخّر الحريري الموافقة ـ وكان قد التزمها ـ إلى ما بعد إعلان المحكمة الدولية أنها على وشك إصدار قرارها الاتهامي. عندئذ قرّرت سوريا وحزب الله التخلي عن التسوية والحريري في آن معاً، بعدما ربطا الموافقة عليها وتوقيعها بتوقيت سابق لصدور القرار الاتهامي.

بذلك صحّ باستمرار ما قاله الحريري من أنه لم يُوقّع التسوية السعودية ـ السورية. بيد أنه وافق على مضمونها الذي اقترن بتنازلات متبادلة، وكذلك بمكاسب متبادلة على رأسها عودته إلى رئاسة الحكومة، بينه وبين حزب الله.

4 ـ لم ترد الاستقالة في حساب رئيس الحكومة إلى الآن على الأقل، ولا يقاربها على أنها مخرج لمشكلة لا يجدها بمثل الوطأة التي يوحي بها تيّار المستقبل وقوى 14 آذار، وكذلك ردّ فعل الأمم المتحدة على توقف الحكومة اللبنانية عن تسديد حصتها في التمويل. منذ قَبل تكليفه، ثم تأليفه الحكومة بعد مخاض طويل، حدّد ميقاتي محطتها الأخيرة وهي الانتخابات النيابية عام 2013 التي تحتّم استقالتها عندئذ. لم يدخل الموقف من التمويل، ولا من ارتدادات الموقف الرسمي اللبناني من الأحداث السورية، في عداد محطات توقف الحكومة وتخليها عن السلطة. بل يسعى ميقاتي إلى المضي بحكومته إلى تلك الانتخابات كي يخرج منها منتصراً أيضاً.

5 ـ رغم تباعد الموقف من التمويل، يجتمع ميقاتي وحزب الله وجنبلاط على خيار مشترك هو المحافظة على الحكومة وتماسكها، وعدم تعريضها للتفكك، وكذلك على توفير الشروط الفضلى للاستقرار الأمني. وتكمن أهمية تلاقيهم هذا في أنه يحيد بلبنان عن الأحداث الجارية في سوريا، من دون أن يحجب وزر التناقض الناشب بين حزب الله وجنبلاط بإزاء ملفّي التمويل والاضطرابات السورية.

يصرّ جنبلاط على التمويل كجزء لا يتجزّأ من تأييد المحكمة واستمرار التعاون معها، ويقدّم وجهة نظر متناقضة مع ما يقول به حزب الله حيال ما يجري في سوريا. إلا أنه لم يفصح ـ إلى الآن على الأقل ـ عن رغبته في مغادرة الائتلاف الحكومي والغالبية النيابية، مع يقينه الكامل بأنه الوحيد، من خارج قوى 8 آذار، القادر على تجريده إياها هذه الغالبية، والمتلاعب الوحيد بتوازن القوى وباستمرار الحكومة، وهو يدعم جهراً المعارضة السورية وينتقد الأسد. ورغم عدم رضى حزب الله عن هذا التحوّل المفاجئ والقطيعة الناشبة بين جنبلاط ودمشق، لم يشأ تعريض علاقته به لأي زعزعة، الأمر الذي يفسر استمرار الحوار ـ وإن بحرارة أقل بقليل ـ بين الطرفين وعدم تأثرها بملفات الاختلاف، الأكثر جذباً للنزاع المفتوح.

> تتحدث بعض قيادات المعارضة الواقعية عن مرحلة انتقالية ستلي سقوط النظام السوري والحكومة اللبنانية

مستوى أعرض، وذلك لن يحصل في القريب العاجل. حتى إن قيادة التيار تؤكد أنّ «تحريك الشارع» غير مطروح على جدول أعمالها في هذه المرحلة مهما حصل. الأمين العام لـ«المستقبل»، أحمد الحريري، يؤكد أنّ التيار لن يقوم بأي عمل «في الشارع» في حال لم توافق الحكومة على ملف تمويل المحكمة، مشدداً على أنّ التيار وقوى 14 آذار لن يسهما في أي عمل قد يؤثر سلباً على الأمن والاستقرار. إذا لم تدفع قضية كهذه المستقبليين إلى الشارع، فما الذي سيحرّكهم؟

يراهن فريق 14 آذار على «عنصر مفاجأة» شبيه بما حصل بين عامي 2004 و2005. في ذلك الوقت حصلت محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة، وبعدها اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكانت النتيجة قيام 14 آذار وانسحاب الجيش السوري من لبنان.

يختلف المعارضون مرة جديدة في ما بينهم؛ فثمة من يرى أنّ «عنصراً مفاجئاً» آتٍ لا محالة، وآخرون يشددون على أنّ التعويل على أمر مماثل «ضرب جنون»، وأنه لا يمكن صياغة مشروع سياسي أو برنامج عمل بناءً على الرهان على «مفاجآت»، فتتحوّل صياغة 14 آذار مرة أخرى إلى مكان جديد: إسقاط الحكومة لا يعني بالضرورة وصول 14 آذار إلى الحكم. ماذا إذاً؟

تتحدث بعض قيادات المعارضة الواقعية في مجالسها عن مرحلة انتقالية ستلي سقوط النظام السوري والحكومة اللبنانية، وهي مرحلة لا بد أن يعيشها لبنان تماشياً مع الظروف الإقليمية الجديدة. هم يدركون أن تسلّم السلطة بعد ميقاتي أمر سيجرّ البلد إلى مهوار سياسي وأمني، وبالتالي لا يمكن الخروج من هذه الأزمة سوى بصيغة لبنانية جديدة يشارك في إعدادها الجميع وتستند إلى اتفاق الطائف وتطبيقه. وهذه معضلة جديدة بالنسبة إلى قوى 14 آذار، إذ يشدد القسم الحالم من هذا الفريق على عدم تكرار الأخطاء السابقة في عدم حسم الأمور في عزّ الأزمات، مثل انتخاب الرئيس بالنصف زائداً واحداً والقبول بحكومة شراكة وطنية بعد الانتخابات النيابية الأخيرة.

كلام في السياسة

قبل مهرجان طرابلس ... وبعده

جان عزيز

يحق لسعد الحريري أن يعارض. لا بل هو واجبه في نظام يتّسم بالديموقراطية أو يتطلّع إليها. ويحق له أكثر أن يعتبر إخراجه من الحكومة في كانون الثاني الماضي خروجاً على ميثاقية لبنانية ثابتة. ففي النهاية، تلك «الصيغة» التي نضجُ بها منذ قيام لبنان، وخصوصاً بعد إقرار اتفاق الطائف ودستوره، ليست في أبسط تعبيراتها غير توافق الجماعات اللبنانية ـ على قبليتها وعشائرياتها وزبائنياتها وتخلفها، ما دام الناس يريدونها ويقترعون لها ويجددون، حتى يقضي الله أمراً أو تقضي هي عليهم ـ. ليست ميثاقيتنا إلا توافق تلك الجماعات بالذات على حكم البلد والتحكم فيه، وفق معادلة أن تأتلف الأكثريات المنتخبة نيابياً داخل كل من هذه الجماعات، فتؤلف سلطة إجرائية محكومة بصيغة الائتلافية، وأن تختار الأقليات المنتخبة في الجماعات نفسها التلاقي أو التفرد في المعارضة. أي أن تكون الموالاة عندنا دائماً «لويا جرغا» كبار الطوائف، أو «تجمع» بارونات مذاهبنا الأساسية، وأن تكون المعارضة، أو المعارضات، لقاء الطامحين كلّ في طائفته إلى منصب «البيك». حتى إن العماد عون كان أكثر الساعين إلى صيغة صريحة للتعبير عن هذا الواقع، لا تبريره، حين كتب في وثيقة الطروحات المسيحية في كانون الأول 2007 أن الديموقراطية الميثاقية اللبنانية هي في الواقع والفعل ديموقراطية على مرحلتين: ديموقراطية بسيطة تنافسية عددية داخل كل طائفة، ومن ثم ديموقراطية مركبة توافقية تعايشية بين الطوائف. بمعنى أن الطامح إلى السلطة الإجرائية في البلاد عليه أن يفوز بأكثرية طائفته. غير أن فوزه هذا، إذ يؤهله لاحقاً للمشاركة في الحكم، ممثلاً لطائفته، لا يسمح له إطلاقاً بأن يحتكر السلطة الإجرائية أو يأخذ حتى أكثريتها. بل يخضع للعبة التوافق، خصوصاً قاعدة الفيتو المتبادل، والتمييز بين دائرة الجماعة ودائرة الوطن في المصالح والإدارة. وهكذا، دائماً وفق ميثاقيتنا الغريبة، يصير التنافس بين الأفراد أو الأحزاب داخل كل جماعة، لا في شكل عابر لها. حتى إذا صار أقليّ داخل طائفته أكثرياً فيها، بالانتخابات، تأهل لشغل موقعها في الحكم، فلا يُسقط مارونياً إلا ماروني، ولا يُسقط سنياً إلا سنّي، وهكذا دواليك...

بهذا المفهوم بالذات يحقّ لسعد الدين الحريري أن يتطلع إلى المشهد الراهن، فيحسّ بطعنة له، ولجماعته، ولميثاقية الوطن والدستور والطائف. فهو لا يزال يمثّل أكثرية السنّة، ما يؤهّله لشغل موقعهم في النظام، على أن يكون ممثّل أقليتهم شاغلاً لموقع المعارض لرئيس الحكومة السنّي بالذات، ما يفسّر تلك الخربطة الحاصلة. فهو «الأكثري» صار معارضاً. وهذه الخربطة هي ما دفعه ليكون معارضاً لغير السنّي. فردّ على خرق الميثاق بخرق مماثل. وهذا بالذات ما يهدد توازن البلد، أو يفجّره أحياناً. تماماً كما ارتضى الحريري الأب في زمن الوصاية حيال المسيحيين. وتماماً كما «تآمر» الحريري الابن نفسه مع الشيعة والدروز ضد المسيحيين بين عامي 2005 و2006، وكما عاد فحاول منفرداً حيال الشيعة بين أواخر عام 2006 حتى انفجار 7 أيار 2008... كلها انتهاكات لفلسفة الميثاق، لم تخطئ مرة في الوصول إلى الاختلال والانفجار، في استعادة على طريقة المأساة والملهاة معاً، لخطأ المسيحيين وخطيئتهم في نظام ما قبل الطائف.

يحق لسعد الدين الحريري أن يطالب اليوم بتصحيح الخطأ، لا حيال شخصه، بل تجاه طائفة أساسية، وتجاه الميثاق. لكن كلامه «المتوتّر» والمتوتِّر عن القيادات الأكثرية الأخرى، داخل الطوائف الأخرى، وخصوصاً الشيعية والمسيحية، يطرح أكثر من علامة قلق قديمة متجددة. أصلاً، جريمة الحريرية في زمن الوصاية السورية أنها سكتت عن «طائف» مفروض على المسيحيين يطيح ثلاث ثوابت: تركيب زعامات مسيحية لا تمثّل الناس، الإتيان بعراب للتسوية لا يعتبره الوجدان المسيحي حيادياً غير منحاز أو على مسافة متساوية من أطراف الصراع اللبناني وجماعاته، واعتماد سلوكيات في الحكم تخالف المنطق التاريخي للجماعة المطلوب التسوية التاريخية معها، وفق الطائف، فيما الكلام الحريري الإلكتروني والمكهرب يوحي بالأخطاء والخطايا نفسها: حين يتغير النظام في سوريا، أعود أنا إلى السلطة، لا تصحيحاً للخطأ الميثاقي الذي أبعدني فحسب، بل انقلاباً على كل الميثاق. فأنصّب ممثلين للشيعة والمسيحيين من غير أكثريتيهما، وأستقوي على ذلك براع للتوازن اللبناني الجديد، يحمل كل مكبوتات الثأر حيال من عارضوه سابقاً على مستوى المنطقة أو دعموا أعداءه. وأخيراً أتناغم مع الزمن الربيعي الجديد، بأصولياته و«إخوانيّاته» و«وهابيّاته»، ولو خلافاً لكل الوجدانات اللبنانية التاريخية...

حتى اللحظة، وقبل مهرجان طرابلس الأحد المقبل، لم نسمع كلمة حريرية واحدة خارج هذا السياق المقلق والمنذر بكل الانفجارات.

علم وخبر

السنيورة بدل الحريري

ترددت معلومات في طرابلس أمس عن أن الرئيس سعد الحريري لن يتحدث في مهرجان الاستقلال يوم الأحد عبر شاشة كبيرة، تعويضاً عن عدم حضوره شخصياً، وأن الرئيس فؤاد السنيورة سيلقي شخصياً كلمة عوضاً عن الحريري. أما في بيروت، فتحدثت أوساط المستقبل عن أن النائب سمير الجسر هو من سيلقي كلمة المستقبل في المهرجان. ويُذكَر أن الأمين العام للتيار أحمد الحريري، وعدداً من نواب المستقبل سيبيتون في طرابلس لليلتين قبل يوم الاحتفال.

وثيقة معارضة جديدة

تُعدّ شخصيات في قوى 14 آذار وثيقة سياسية جديدة قد تبدأ مناقشتها مطلع الشهر المقبل، وتتضمّن قراءة سياسية لمجمل الأحداث في سوريا وانعكاستها على الوضع اللبناني. واللافت أنه على عكس الوثائق السابقة، سيغلب على الطرح الجديد لغة الحوار مع قوى السلطة ودعوتها إلى استدراك الخطر الذي يمرّ فيه لبنان، مطالبة الحكومة بالقيام بما يلزم للمحافظة على استقرار لبنان وعدم اتّخاذ خيارات تهدد سلمه الأهلي.

تخفيف التوتر

شخصية عراقية رفيعة المستوى معروفة بعلاقاتها الوثيقة بأجهزة الاستخبارات الأردنية والعائلة المالكة السعودية وحكام قطر، طلبت أخيراً موعداً لزيارة إيران في محاولة لإيجاد قواسم مشتركة تخفف حدة التوتر بين الجمهورية الإسلامية ودول الخليج.

احتفال بخروج الأميركيين

تستعد دول محور الممانعة لإقامة احتفالات ستتزامن مع خروج آخر جندي أميركي من العراق. وستجرى هذه الاحتفالات في كل من لبنان وسوريا والعراق وإيران.

ما قل ودل

طلب المناضل الأممي كارلوس شهادة الرئيس الأسبق للجنة التحقيق الدولية، ديتليف ميليس، في القضايا المرفوعة ضده في محاكم باريس، بعدما اتّهم كارلوس ميليس

بخرق سرية التحقيقات معه. وحددت المحكمة اليوم موعداً للاستماع إلى إفادة ميليس، من دون أن يعرف ما إذا كان سيحضر أو لا.

تقرير

إسلاميو لبنان وأحداث سوريا: بيتٌ بمنازل كثيرة

عبد الكافي الصمد

منذ بداية الأحداث في سوريا في 15 آذار الماضي، ظهر تباين بين الحركات والقوى الإسلامية السّنية في لبنان حيال مقاربة هذا الملف، نظراً إلى حساسيته لدى أغلبهم من جهة، ولكونه من جهة أخرى يتعارض مع الأسس الفكرية والرؤى السياسية والمصالح التي تحكم مواقف وحراك القسم الأكبر من العاملين على الساحة الإسلامية السّنية. لم يكن هذا التباعد مستغرباً؛ ذلك أن الاصطفافات السياسية بين فريقي 8 و14 آذار منذ عام 2005 لم تترك هامشاً واسعاً أمام هذه الحركات لإثبات تمايزها أو لتشكيلها حالة مستقلة عن طرفي الصراع في لبنان، لا بل إن معظمها لم ينتظر طويلاً قبل أن يسير في ركب هذا الفريق أو ذاك.
جبهة العمل الإسلامي مثلاً، التي تمثل إطاراً جامعاً لحركات وقوى إسلامية سُنية تدور في فلك قوى 8 آذار، لم تتأخر في اعتبار ما يحصل في سوريا «مؤامرة تستهدف نظام الممانعة والنيل من المقاومة، وإحداث فتنة مذهبية في سوريا والمنطقة تستفيد منها إسرائيل».
في المقلب الآخر، كانت الصورة أكثر تعقيداً وتشابكاً، وخصوصاً عند الجماعة الإسلامية والقوى السلفية. داخل الجماعة تسود أجواء من الهدوء المشوب بالحذر والقلق؛ إذ إن أصحاب «الرايات الخضراء» يحاولون تجنب ارتكاب «دعسة ناقصة» في هذا المجال قد يكون ثمنها مكلفاً لهم، ولهذا لم يذهبوا بعيداً في مواقفهم، وهم بعد مهرجانهم الأخير «لعيونك يا شام» الذي أقاموه في طرابلس تضامناً مع الشعب السوري، بدأوا يراجعون حساباتهم.
النقد الذاتي لدى قيادات الجماعة ليس غائباً، وهو أدى إلى بروز تيارين داخلها، أحدهما يسعى إلى تبريد العقول الحامية وعدم الرهان على متغيّرات ليست مضمونة، والثاني يرى أنه يجب

إبراهيم المصري (أرشيف)

اغتنام فرصة صعود التيارات الإسلامية التي تدور في فلك الإخوان المسلمين في أكثر من بلد عربي، ما جعل الأمين العام للجماعة إبراهيم المصري يجهد للقيام بدور «ضابط الإيقاع» بين هذين التيارين.
واحد من ملامح هذا التباين، مسألة مشاركة الجماعة في «مهرجان الاستقلال» الذي سيقيمه تيار المستقبل الأحد المقبل في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، ذلك أنه رغم أن قرار المشاركة أو عدمها لم يتخذ بعد، تذهب التوقعات إلى أن الجماعة ستتمثل سياسياً فقط في المهرجان.
ينفي النائب السابق أسعد هرموش وجود تباين داخل الجماعة حيال الملف السوري، مكتفياً بالقول إن هناك «وجهات نظر، والقرار في الجماعة واحد»، وهو أمر يؤكده مسؤول الجماعة في طرابلس حسن الخيّال، الذي أوضح أن الجماعة «تتعاطى مع الملف السوري إنسانياً وإعلامياً، وتتضامن مع مطالب الشعب السوري». وفيما لا ينكر قياديون في الجماعة «وجود تواصل مع الأفرقاء على الساحة الإسلامية السنية حيال ملف سوريا»، فإنهم يؤكدون أن «كل فريق يعمل منفرداً ويتحمّل وحده تبعات عمله». هذا السقف الذي يدور تحته النقاش في الجماعة حول الملف السوري، يختلف كلياً عن السقف الذي يتظلل تحته السلفيون على اختلافهم؛ ذلك أن مراجعة بسيطة لأدبيات الفكر السلفي تلحظ أن موضوع تسلمهم الحكم ليس من أولوياتهم، عكس الجماعة والإخوان.
رئيس جمعية الأخوة الإسلامية، الشيخ صفوان الزعبي، يتبنى هذا التوصيف، مشيراً إلى أن «الحكم الإسلامي يجب أن ينطلق من القاعدة لا من الرأس»، مستشهداً بقول أحد أبرز مشايخ السلفية، ناصر الدين الألباني، الذي رأى أن «الثورة من فوق فورة سرعان ما تزول».
غير أن الزعبي يشير إلى أن «انشغال السعودية، مرجعية السلفيين، بترتيب وضعها الداخلي واهتمامها بأوضاع محيطها في اليمن والبحرين وأخيراً مصر، جعل كثيراً من السلفيين السطحيين وغير المتأصلين بالفكر السلفي، في لبنان، يرتمون في أحضان هذا الفريق أو ذاك، سواء داخل لبنان أو خارجه، وأصبحوا أشبه ببنادق للإيجار».

تقرير

إعطاب ثلاث آليات للجيش في عرسال

البقاع ـ **رامح حمية**

في خضم الاحتفالات التي شهدها لبنان أول من أمس بذكرى عيد الاستقلال، عادت بلدة عرسال في البقاع الشمالي لتجذب الأنظار إليها مجدداً، من نافذة الحدث الأمني؛ فقرابة الساعة العاشرة من ليل الاثنين ـ الثلاثاء دخل عناصر من استخبارات الجيش اللبناني (فوج المكافحة) إلى البلدة، بهدف توقيف سوريين يقطنان فيها. وبعد حصول عملية الدهم لمنزل المواطن المتوفى أحمد الكرنبي، أُوقف اثنان من السوريين الأربعة الموجودين في المنزل. وبعد تحرك الدورية المؤلفة من أربع سيارات مدنية، هاجم عدد من أهالي البلدة عناصر القوة بالحجارة والضرب، فتمكنوا من تحرير السوريين وتجريد عناصر الأمن من سلاحهم. كذلك أحرق المهاجمون سيارتين للجيش وقلبوا ثالثة رأساً على عقب، فيما لجأ رجال الاستخبارات إلى منزل أحد أبناء البلدة، حيث تولى رئيس البلدية وعدد من المخاتير حمايتهم.
فور حصول ذلك، دخلت قوة من الجيش البلدة، وسحبت الآليات المعطّبة، ونفذت انتشاراً إلى أن عادت الأمور إلى طبيعتها. بعض أهالي عرسال أوضحوا لـ«الأخبار» أن من بين المسلحين من كان «ملتحياً ويلبس زياً مدنياً»، فالتبس الأمر عليهم، ولا سيّما أن «المسلحين لم يعرّفوا عن أنفسهم بأنهم من استخبارات الجيش اللبناني»، فجرى التعامل معهم على أساس أنهم «من السفارة السورية وينوون خطف لاجئين سوريين في البلدة». بدوره رئيس بلدية عرسال علي الحجيري، باتصال مع «الأخبار»، أشار إلى أن «عناصر بعثيين من البلدة كانوا موجودين في السيارات مع عناصر الاستخبارات، من دون إعلام الأهالي بهويتهم، الأمر الذي دفع الأمور باتجاه اعتراضهم». ولفت إلى أن الهدف الذي كانت عناصر الدورية والمسلحون يقصدونه «كان إلقاء القبض على أحد الضباط المنشقين عن الجيش السوري الذي كان موجوداً في البلدة منذ مدة قصيرة». وأشار الحجيري إلى أن بعض «العناصر كانوا يلبسون البزة العسكرية، في حين أن البعض الآخر كان مدنياً»، كاشفاً عن أن «اللاجئ السوري المطلوب غادر عرسال»، وأن المشكلة تجري معالجتها مع المؤسسة العسكرية التي «لا يوجد بيننا وبينها أية مشاكل».
أما قيادة الجيش، فأصدرت بياناً أشارت فيه إلى أن دورية من الجيش في أثناء «تعقب مطلوبين للعدالة، تعرضت لإطلاق نار وللاعتداء بالحجارة من عدد كبير من الأشخاص الذين احتشدوا حول عناصر الدورية، ما أدى إلى إصابة آليتين بأضرار جسيمة».
وفور شيوع الخبر، رأت قوى 14 آذار أنه يمثل اعتداءً على عرسال، في موقف صدر من منزل النائب محمد كبارة، حيث اجتمع النائبان خالد ضاهر ومعين المرعبي ورجال الدين زكريا المصري وسالم الرافعي وبلال بارودي وكنعان ناجي الذين أفادوا، في بيان، بأن «المعلومات التي دُقّق فيها تبين أن مجموعة بثياب مدنية تضم عناصر ملتحين من ميليشيا حزب السلاح دخلت بلدة عرسال ليل الاثنين وحاولت خطف مواطن سوري من آل قرقوز، فما كان من أهل البلدة إلا أن تصدوا لها سلمياً بالحجارة والعصي ومنعوها من تنفيذ عملية الخطف». وحذر البيان «من أن مثل هذه الممارسات تعرض السلم الأهلي للخطر».
من ناحية أخرى، رأى النائب كامل الرفاعي أن «المطلوبين الذين كانت تلاحقهم الدورية ليسوا من اللاجئين السوريين، بل هم متهمون بعمليات تهريب من سوريا وإليها »، وأن من يتحمل مسؤولية ما جرى هم «قياديو 14آذار الذين يتمادون دائماً في خطابهم على المؤسسة العسكرية».

الأمانة العامة بين عرسال وصديقين

فرّغت الأمانة العامة لقوى 14 آذار اجتماعها الأسبوعي لمناقشة حادثة عرسال، فاستضافت النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي اللذين تخصصا في الأيام الماضية بمتابعة ملابسات الحادثة.
وخلص اجتماع الأمانة العامة إلى اعتبار أنّ ما حصل «يندرج في إطار الملاحقات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية وبعض عناصر الميليشيات للعائلات النازحة من سوريا». وأشار البيان إلى أنه «لمسنا هذا الموضوع من خلال زيارتنا لوادي خالد منذ عشرة أيام؛ إذ ترى حكومة لبنان أن هؤلاء المواطنين متسللون؛ لأنهم لم يمروا عبر الأمن العام السوري، ما يجيز للأجهزة الأمنية وضع يدها عليهم».
وتناول المجتمعون حادثة صديقين، فاستنكر النائب السابق فارس سعيد أداء الجيش وسياسة «التعامل بمكيالين» ومنع الجيش من دخول صديقين «إلا بعد دخول الأجهزة الأمنية التابعة لحزب الله».

تقرير

انفجار «مسموع» وغير مرئي في صديقين

دورية لليونيفيل في صديقين أمس (حسن بحسون)

آمال خليك

على ذمة بعض أهالي بلدة صديقين (قضاء صور)، فإنهم سمعوا دوي انفجار ليل أول من أمس عند الساعة الحادية عشرة والنصف، آتياً من ناحية خلة صالح الواقعة في خراج البلدة على الحدود مع بلدتي الشعيتية وجبال البطم. حاول البعض تقصي حقيقة الأمر، لكن ظلام الليل في الخلة ذات الأراضي الزراعية وكروم الزيتون وحقول التبغ الخالية من البيوت والسكان منعهم، فانتظروا حلول الصباح.
صباح أمس، توافد الإعلاميون وعربات البث المباشر إلى صديقين قبل أهاليها الذين استفاقوا على اتصالات الأبناء والأقرباء المقيمين في الخارج وبيروت للاستفسار عما تناقلته بعض وسائل الإعلام من أن انفجاراً ضخماً هزّ بلدتهم التي لطالما دمرتها الاعتداءات الإسرائيلية وهجّرت أهاليها. جولة طويلة في أنحاء البلدة لا تقود إلى مظهر استثنائي. الحركة اعتيادية في المحال والبيوت وحقول التبغ. تصول الكاميرا وتجول لترصد دخاناً أو دماراً في محيط البلدة، لكنها لا تعثر على شيء. حتى إن القوى الأمنية ودوريات اليونيفيل التي عادة ما تهرع إلى مواقع الحوادث المماثلة بمجرد تبلغها من أي كان، لم تكن حاضرة أيضاً. يتقدم أحد أبناء القرية من الإعلاميين المتجمهرين في إحدى زوايا البلدة للاستعلام عما حدث، سائلاً إياهم: «شو القصة يا شباب؟». يصر الرجل على أنه لم يسمع أي صوت، رغم أن بيته يقع قبالة الموقع المذكور، ناصحاً الزملاء بالتحقق من الأخبار التي «يفبركها من يريد زعزعة استقرار الجنوب».
يمر النهار في صديقين هادئاً بعد أن يئس الإعلاميون من تقصي الخبر. لكن الانفجار كان لا يزال يدوي في آذان من يريد حصوله ربما. الخيط الوحيد الذي أبقى احتمال حصول حادث ما، كان بقاء الخلة بعيدة عن متناول الجميع، مواطنين وإعلاميين. فإذا رغب أحد منهم الاقتراب، تلقى نصائح عدة بعدم ولوج المنطقة «الوعرة وغير السالكة للسيارات».
«تطويق» الخلة، دفع البعض إلى الترويج لإمكان حدوث انفجار ما، لكنه ليس كما أشاع البعض من أنه ناجم عن انفجار مستودع ذخيرة، بل «على الأرجح هو ناجم عن انفجار لغم أرضي أو قنبلة عنقودية بحيوان ما». علماً بأن خراج صديقين والبلدات المجاورة لا تزال مليئة بالقنابل العنقودية والألغام الارضية من مخلفات الاعتداءات والاحتلال الإسرائيلي.
وكان نائب الناطق الرسمي باسم اليونيفيل أندريا تيننتي قد أكد أن القيادة «لم ترسل فريقاً منها للكشف على المكان الذي حصل فيه انفجار»، مشيراً إلى أنها «لا تملك معطيات أو معلومات عن ذلك، وهي على تواصل دائم مع الجيش اللبناني».
وفيما أكد عدد من أبناء البلدة عدم وجود أي بناء في المنطقة التي سُمِع منها دوي انفجار، أصدر «حزب الله» بياناً نفى فيه «ما جرى تداوله في وسائل الإعلام عن الانفجار في محيط صديقين وأن له علاقة بمخزن أو مركز لحزب الله»، مؤكداً أن هذه المعلومات «لا أساس لها من الصحة على الإطلاق».
بدوره، أصدر الجيش بياناً قال فيه إن واحدة من وحداته أجرت عملية «تفتيش واسعة طوال ليل (أول من أمس وقبل ظهر اليوم (أمس) في المكان الذي سُمع منه دوي انفجار، من دون العثور على أي شيء، وخصوصاً أن الانفجار لم يسبب أي آثار ظاهرة للعيان، ما يرجح أن يكون ما حصل ناتجاً من انفجار لغم أو قنبلة عنقودية من مخلفات الاعتداءات الإسرائيلية».

المشهد السياسي

عون ضد التمويل ولو استقال ميقاتي

ربما كانت السفيرة الأميركية قد زارت قصر بسترس أمس بملء إرادتها لتعرض ما تعودت عرضه مع المسؤولين اللبنانيين، لكنها ستعود إلى هذا القصر مستدعاة من وزير الخارجية لسؤالها عمّا نشر عن شبكة الـ CIA وعلاقة عوكر بها

أمين عام مجلس الوزراء سهيل بوجي والوزير فيصل كرامي

لم تكن الجلسة العادية لمجلس الوزراء التي عقدت في السرايا الحكومية عادية قطّ، بل كادت تختصر واقع الحال اللبناني، بقديمه ومستجداته، سواء عبر ما أثير من خارج جدول أعمالها، أو في الدردشات الجانبية حول طاولة «البوفيه»، أو حتى في نوعية بنود جدول أعمالها التي تشير إلى مدى الانعكاس السلبي لعدم إقرار الموازنة على واقع الوزارات والإدارات العامة، وبالتالي على عمل الحكومة ككل التي وجدت نفسها أمس مضطرة إلى الانشغال بـ32 بنداً من أصل 78، كلها طلبات سلفات خزينة وفتح اعتمادات لتغطية نفقات واحتياجات ودفع رواتب.

الجلسة بدأت بإثارة وزراء حزب الله لما نشرته الصحافة الأميركية عن شبكة تجسس أميركية عمل ضباطها «تحت غطاء دبلوماسي في السفارة الأميركية» في عوكر، مع ما يعنيه ذلك من وجود انتهاكات للبروتوكولات التي ترعى العمل الدبلوماسي. وغادر الوزير حسين الحاج حسن قاعة المجلس لفترة وجيزة ليتحدث إلى الصحافيين عن هذا الأمر، مشيراً إلى أن الخطورة في موضوع الشبكة «هي الاعتراف الأميركي أولاً، وثانياً هو اعتراف يضاف إلى الاعتراف السابق بإنفاق أموال في لبنان لتشويه صورة قسم من اللبنانيين». وقال: «لا يمكن التجسس الأميركي أن يفصل عن التجسس الإسرائيلي، وبالتالي التجسس الأميركي لمصلحة من وبأي مسوغ قانوني دولي؟»، مشيراً إلى أنه وزملاءه أثاروا الأمر «من جوانب عدة: من ناحية السيادة كما من ناحية الخطورة الأمنية ومدى وصول المعلومات إلى الكيان الصهيوني، ومن ناحية الاعتداء على الأراضي اللبنانية، كذلك من ناحية النفاق في ادعاء الحفاظ على سيادة لبنان من جهة وممارسة الجاسوسية من جهة أخرى». وأعلن أنه بنتيجة عرض الموضوع في الجلسة، اتخذ قرار بأن يستدعي وزير الخارجية عدنان منصور السفيرة الأميركية مورا كونيلي، وسؤالها عن الأمر. علماً بأن كونيلي كانت قد زارت منصور أمس، وخرجت من دون أي تصريح.

لكن اللافت هو ما ذكره وزير الإعلام وليد الداعوق، في حواره مع الصحافيين بعد الجلسة؛ إذ نفى أن يكون هناك «استدعاء بالمعنى الحقيقي للموضوع». فما حدث حسب قوله هو أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طلب من منصور «الحصول على معلومات من السفيرة الأميركية عن صحة المعلومات الصحافية التي تحدثت عن هذا الموضوع». وما لفت أكثر هو إضافته هنا: «ونحن ندرك جميعاً أنها ليست سوى أنباء صحافية لا نعلم مصدرها، لذا سيُطلب من وزير الخارجية استيضاح هذا الأمر». وكرر رداً على سؤال آخر، أن ما طلب من وزير الخارجية هو «التحقق من هذه المعلومات الصحافية التي أشارت إلى الموضوع» و«أن يتصرف بحسب الطرق الدبلوماسية المعهودة».

الأمر الثاني الذي أثير من خارج جدول الأعمال، كان مسألة استمرار اعتكاف الوزير غازي العريضي عن حضور جلسات الحكومة، فسارع ميقاتي إلى القول إنه حل هذا الموضوع. وجاء المؤشر على ذلك، بإقرار المجلس إعطاء وزارة الأشغال سلفة خزينة لشراء آليات ومعدات لجرف الثلوج.

> ميقاتي يؤكد حل مشكلة العريضي ومجلس الوزراء يمنح الأشغال سلفة جديدة

وإلى هذه السلفة قرر المجلس أيضاً إعطاء سلفات خزينة لعدد من الوزارات، أعلاها بقيمة 30 ملياراً لوزارة التربية لتسديد الفروقات المستحقة لأساتذة التعليم الثانوي، إضافة إلى مقررات أخرى منها تأليف لجنة لوضع الأسس والشروط لاستثمار النقل الجوي الداخلي، تقديم مساعدات لمنكوبي زلزال شرق تركيا، والموافقة على تعيين لجنة مؤقتة لإدارة «تعاونيات لبنان».

ولدى الوصول إلى البند الأخير، وهو «طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على سلة التقديمات للبرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً»، طالب الوزير وائل أبو فاعور بأن تتضمن هذه السلة مبالغ لتغطية الاستشفاء والتعليم، ما أثار نقاشاً، ولا سيما من وزير العمل شربل نحاس الذي كرر موقفه الانتقادي لهذا البرنامج، لافتاً إلى وجود قوانين تلحظ هذه التقديمات «والدولة تتلكأ في تنفيذها وتستعيض عنها بترتيبات تحول مجموعة من اللبنانيين إلى متسولين»، وأشار تحديداً إلى المادة 12 من قانون الضمان الاجتماعي الصادر في الستينيات، التي تنص على شمول جميع اللبنانيين بتقديمات الضمان الصحي، وإلى قانون إلزامية التعليم ومجانيته الذي لا يزال من دون مراسيم تطبيقية منذ سنوات طويلة.

أما الموضوع «الأسخن»، وهو ملف تمويل المحكمة الدولية، فحضر بقوة في قاعة مجلس الوزراء، لكن ليس على طاولة المباحثات الرسمية، بل في معظم الأحاديث الجانبية حول «البوفيه»، وخصوصاً أن طلب السلفة للتمويل الذي تقدم به وزير المال محمد الصفدي، سيدرج على جدول أعمال جلسة الأسبوع المقبل للحكومة. وعكست نوعية المناقشات الجانبية أجواءً توحي بأن مجلس الوزراء على أبواب مشكلة كبيرة قد تؤدي إلى تعطيله أو تطييره.

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار»، أن موضوع تمويل المحكمة، وأوضاع الحكومة وقدرتها على الصمود، إضافة إلى الوضع في سوريا، طرحت أول من أمس في لقاء جمع في الرابية النائب ميشال عون والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا بحضور الوزير جبران باسيل. وبحسب مصادر مطلعة، أكد الطرفان موقفهما الرافض لتمويل المحكمة، وأكدا «حرصهما على استمرار الحكومة على قيد الحياة، مع تشديد التيار الوطني الحر على أن أولوية بقاء الحكومة مرتبطة بالشؤون الداخلية اللبنانية، وبقدرتها على الإنتاج». وقال مصدر رفيع المستوى في التيار الوطني إن العونيين يفضلون «في حال استقالة الرئيس ميقاتي، الذهاب باتجاه استشارات نيابية، وليصوت معنا من يشاء»، نافياً أن يكون ذلك بمثابة تقديم رئاسة الحكومة مجدداً للرئيس سعد الحريري على طبق من فضة، فحسب «تقديرنا الحريري غير قادر على تسلم رئاسة الحكومة حالياً».

أخبار

◄ الملف النفطي يحطّ في قبرص اليوم

يتوجه إلى جزيرة قبرص اليوم، وفد رسمي يضم وزير الخارجية عدنان منصور، رئيس لجنة الأشغال النيابية النائب محمد قباني، ممثلين للوزارات المعنية بملف النفط، ووفد من قيادة الجيش، لبحث النقاط الخلافية العالقة مع الجانب القبرصي في

ما خص الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخاصة. وعشية الزيارة، ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً تحضيرياً مع الوفد، أبدى بعده منصور تفاؤله بمباحثات قبرص، وأمله في التوصل إلى حل إيجابي يرضي الطرفين.

◄ «خريف السلاح... ربيع الاستقلال»

عنون تيار المستقبل المهرجان الذي يقيمه الأحد المقبل لمناسبة عيد الاستقلال بـ«خريف السلاح... ربيع الاستقلال». وقد حثت كتلة المستقبل النيابية في اجتماعها الأسبوعي أمس، جماهير التيار وقوى 14 آذار في طرابلس والشمال على المشاركة الكثيفة في هذا المهرجان؛ «لأن المشاركة في هذا الحدث ضرورية وأساسية على المستويات الوطنية والسياسية». فيما أعلن منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، أن الأمانة لم تصدر بياناً بعد اجتماعها أمس؛ لأنها ستترك الكلام إلى يوم الأحد، قائلاً إن المهرجان سيكون «بالغ الأهمية» وسيوجه «رسائل متعددة الأطراف والاتجاهات».

قضية

دار الإفتاء «تماطل» في رفع سن الحضانة

تستعدّ شبكة حقوق الأسرة للتحرّك قريباً، إذا لم تنشر دار الإفتاء التعديلات المتعلقة برفع سن الحضانة في الجريدة الرسمية، بعد وعود بلغت شهرها الخامس. فهل تحتاج الأمور الإدارية إلى كل ذلك الوقت، أم الأمر كلّه كان مجرد خدعة أو طعم لتمرير مطالب أخرى؟ الأمهات خائفات خصوصاً أن القضاة لن يوقفوا القضايا وقتاً طويلاً

ربى أبو عمو

بدت دار الافتاء في حزيران الماضي، الأكثر انفتاحاً، مقارنة بالطوائف والمذاهب الأخرى. غازلتها وسائل الإعلام لإنصافه المرأة والطفل، وأرخت الأمهات أعصابهن المشدودة دائماً تحسباً للحظة التي يأخذ فيها الأب أطفاله عند بلوغهم السن القانونية. كان ذلك عندما وافق المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى على رفع سن حضانة الأم لأطفالها من 7 أعوام للصبي و9 أعوام للفتاة، إلى 12 عاماً للإثنين.
هذا القرار «التقدمي» سقط لصالح « المماطلة والوعود». فهو حتى اللحظة، لم يدخل حيّز التنفيذ، لأن دار الافتاء لم تنشره في الجريدة الرسمية بعد. بداية، صدّقت شبكة حقوق الأسرة، التي قادت حملة تعديل سن الحضانة لدى الطوائف، «وعود» دار الإفتاء بقرب نشر القانون، إلا أن مرور خمسة أشهر جعل أعضاءها يطرحون الأسئلة. اتصلوا مراراً بدار الفتوى محاولين معرفة سبب هذا التأخير، دون جدوى. إنها الوعود مجدداً. السبب الحقيقي وراء هذه « المماطلة»، كما تصفها رئيسة الشبكة إقبال دوغان، لا يزال مبهماً. يكتفي القاضي الشرعي، محمد النقري، بالإشارة إلى تعديلات يبحثها المجلس الشرعي الأعلى بناءً على طلب مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني. لكنه نفى علمه بهذه التعديلات. هل هي سرية إلى هذه الدرجة؟ وما الدافع وراء إجراء تعديلات جديدة، بعد موافقة مجلس النواب ولجنة الادارة والعدل ودار الإفتاء على التعديلات الجديدة؟
يحوّل النقري الدفّة إلى الأمين العام للمجلس الشرعي، خلدون عريمط، الذي يعزو بدوره موضوع تأخير نشر القانون في الجريدة الرسمية إلى أمور «روتينية وإدارية »، واعداً بالنهاية السعيدة في «أقرب فرصة». لكن هل تحتاج الأمور الإدارية إلى كل هذا الوقت؟ لا يجيب العريمط على السؤال، مكتفياً بالقول: «في أقرب فرصة». الاجابة ذاتها تتكرر لدى سؤاله عما إذا كان هناك تعديلات جديدة يجري بحثها، مع ضحكة هذه المرة، قبل أن يضيف «لم يتغير جوهر القانون». ماذا عن النساء اللواتي حكم القاضي بقضاياهنّ لصالح الأب استناداً إلى القانون القديم؟ «الله بعين». يجيب. يعني لا تعويض.
حكاية رفع سن الحضانة، كما تصفها دوغان، أشبه بقصة ابريق الزيت. «لا أفهم لماذا يخشى المسؤولون التغيير إلى هذه الدرجة»، تقول. القصة قديمة. عمرها سنوات. ولا نتائج حتى اليوم باستثناء الوعود.
تعود دوغان إلى العام 2005، حين لاحظت من خلال شكاوى النساء، أن قضية

«كفى»: قانون «العنف الأسري» على صورة النواب

زينب مرعي

ابتداءً من يوم غدٍ، ستملأ صور تسعة نوّاب اللوحات الإعلانيّة، كما سيتم لصق صورهم على الباصات. هذه ليست حملة انتخابية مبكّرة، بل إن منظّمة «كفى عنف واستغلال»، قرّرت الكشف عن وجوه النوّاب التسعة في اللجنة النيابية التي تدرس مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري، لتخاطبهم قائلة: «أيّها النوّاب ... الاغتصاب الزوجي كمان جريمة ـ القانون صورتكم». يأتي هذا التحرّك في إطار نشاطات اليوم العالمي لمناهضة العنف ضدّ المرأة، التي تنطلق في 25 الجاري وتستمرّ 16 يوماً لتلتقي في نهايتها مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 كانون الأول.
«كفى» قرّرت أن تخصّص حملة الأيام الستة عشر هذه للضغط باتجاه إقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري. في مؤتمرها الصحافي، أمس في نقابة الصحافة، أعلنت عن الاتجاه الذي ستتخذه في حملتها الجديدة «القانون صورتكم، لا تشوّهوا مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري» التي أطلقتها خلاله. تستهدف الحملة التعديلات على القانون التي جرى إقرارها في اللجنة النيابية التي تدرس مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري، وهي تضمّ كلّاً من النوّاب: سمير الجسر، نبيل نقولا، ميشال الحلو، جيلبيرت زوين، غسان مخيبر، علي عمّار، عماد الحوت، علي عسيران وشانت جنجنيان. كما تركّز على مادة الاغتصاب الزوجي التي ألغيت مع مواد أخرى تتعلّق بالعنف الاقتصادي والمعنوي من القانون.
أين أصبح هذا القانون؟ تقول مديرة «كفى» زويا روحانا: «أردنا انتزاع اعتراف الدولة اللبنانية بأن هناك عنفاً يمارس على النساء كونهنّ نساء، فخصّصنا القانون لحماية النساء من العنف الأسري. إلا أنّ اللجنة النيابيّة المكلّفة دراسة مشروع القانون، أسقطت هذه المطالب وجعلته يطال العنف

> **حملة 16 يوماً لإقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري**

الأسري عموماً، أي الذكور والإناث على حدّ سواء، وذلك بحجّة عدم مخالفة الدستور، متجاهلين مواد أخرى في الدستور، وهي كثيرة، تميّز بين النساء والرجال ... وبناءً عليه، نوجّه الاتهام لأعضاء اللجنة الفرعيّة بأنهم لا يريدون تطبيق المساواة بين النساء والرجال». إذاً، أعلنت المنظّمة أنّها لن تقبل قانوناً «مشوّهاً وفارغ المضمون» وهي تقول للنوّاب في حملتها الجديدة إنّ القانون سيأتي على صورتكم.
ولأنّ مواجهة العنف ضدّ النساء هي مسؤوليّة المجتمع بكل أفراده، أطلقت المنظّمة بالاشتراك مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة «أوكسفام» بريطانيا و«منتدى الرجال» في بعلبك، للسنة الثانية على التوالي، حملة «الشارة البيضاء»، تحت شعار «لن أعنّف ولن أسكت: نساءً ورجالاً، يداً بيد لمناهضة العنف ضدّ المرأة». تنظّم المنظّمة من خلالها أنشطة في بعلبك، تخاطب الرجل.

معايير دخول دكتوراه «اللبنانية» على طاولة مجلس المعهد

هل هي فعلاً أسباب تقنية واستثنائية، التي تقف وراء تأجيل الامتحانات الشفهية للأوراق البحثية لطلاب السنة التحضيرية الأولى دكتوراه في العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية كما جاء في بيان التأجيل، أم هناك ضغوط سياسية كما يشاع في أروقة المعهد العالي للدكتوراه؟
عميد المعهد ابراهيم محسن، أرجأ في بيان أصدره أمس، الامتحانات التي كانت مقرّرة أمس إلى موعد يعلن عنه لاحقاً. التأجيل جاء بناءً على قرار من رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين، بحسب بيان وزّع في المعهد، الإثنين الماضي. ولفت محسن في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ مجلس المعهد سيعقد اجتماعاً، عند التاسعة والنصف من صباح اليوم الخميس «لمزيد من تدارس تحرّك الطلاب

دعا الطلاب رئيس الجامعة إلى إيقاف العمل بقرار تنظيم دخول الدكتوراه (الأخبار)

الرافض لقرار تنظيم دخول الدكتوراه، وكل الأمور مطروحة على بساط البحث، تمهيداً لرفع توصية إلى رئيس الجامعة واتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن».
أما لجنة المتابعة لطلاب الماستر والدكتوراه في المعهد فرأت في بيان أصدرته أمس أنّ «وحدة الطلاب وثباتهم على موقفهم المُدعَّم بالقانون هو الذي أوقف بدعة امتحانات السنة التحضيرية الخطيَّة والشفهيَّة التصفويَّة غير القانونية». ودعت اللجنة الطلاب إلى «استكمال التحرُّك بمُقاطعة مباراة الدخول والاعتصام، ودفع المعنيين إلى التزام قوانين الجامعة الوطنية وأحكام نظام التعليم الأوروبي (أل. أم. د.) التي لا يزالون يستخفُّون ويتلاعبون بها حتى الآن، باسم تطبيقها». وتكون المقاطعة ابتداءً من الثامنة من صباح الإثنين المقبل في حرم المعهد في سن الفيل. وطالب البيان رئيس الجامعة «بإيقاف العمل بقرار تنظيم دخول الدكتوراه (2656) غير القانوني الذي يتسبَّب في كل المُشكلة».
وتشير أوساط اللجنة إلى أنّنا «في قلب التفاوض مع إدارة المعهد لوقف مفاعيل القرار وتأليف لجنة أكاديمية لمناقشة قانونية القضية وأكاديميتها». وتبدي خشيتها من اختيار الطلاب في مباراة الدخول على أساس 6 و6 مكرر، أي التوازن الطائفي.
وعما إذا كان تحرك الطلاب مغطى سياسياً، تقول الأوساط إنّ «التحرك نقابي ويستهدف تطبيق القوانين المرعية الإجراء ونظام «أل. أم دي» ومن يدعم التحرك من القوى السياسية، كان من كان، نكون له من الشاكرين».
(الأخبار)

الأمهات جاهزات للمشاركة في الاعتصامات (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

الحضانة تعدّ من القضايا الساخنة والمؤذية للمرأة والطفل على حد سواء. ونظراً لاستحالة تطبيق قانون مدني للأحوال الشخصية في لبنان، قررت رابطة المرأة العاملة وعدد من الجمعيات والنساء العمل على استحداث قانون موحد للحضانة لدى جميع الطوائف، خصوصاً أنه لا يوجد نص ديني قرآني أو انجيلي يحدّد سن الحضانة، التي اعتمدت وفقاً للاجتهاد قبل نحو ألف عام. الدليل على ذلك، بحسب دوغان، يتمثل في الاختلاف بين رجال الدين حول تحديد سن موحدة للحضانة. وبدت الدول العربية أكثر تطوراً من لبنان في هذا الموضوع، وقد استندت النساء في حملتهن التي أطلقن عليها اسم 1315 إلى القانون السوري، الذي يبقي الصبي مع والدته حتى سن الـ13 ، والفتاة حتى سن الـ15.

رفع الحضانة طعم لمنح دار الفتوى حق تعديل الأحوال الشخصية

عجزت النساء عن العمل على قانون موحد للطوائف لأن الدستور لا يتيح ذلك، بل يمنح كلّ طائفة حق تنظيم الأحوال الشخصية لرعاياها. هكذا تقرّر العمل مع كل طائفة على حدة.
بعد لقاءات عدة، اقتنع المفتي بمشروع قانون 1315 الذي حمل رقم 1550 عام 2008 ، ليتحوّل إلى مجلس الوزراء الذي وافق عليه بدوره وأحاله إلى مجلس النواب. علق المشروع عند لجنة الادارة والعدل، بسبب اعتراض عدد من النواب السنة، الذين طالبوا بإعادة صياغة مشروع القانون. حينها تم تعديل المادة 242، التي منحت المجلس الشرعي الأعلى حق التعديل بأمور الأحوال الشخصية من دون الرجوع إلى مجلس النواب. لم يعجب التعديل دوغان، إلا أنها قالت « نريد أكل العنب».
بعدها، وافق المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى على القانون الذي أعدّه النائب سمير الجسر، وحدد سن الحضانة بـ13 للصبي والبنت، قبل خفضه إلى 12، إضافة إلى تعديلات أخرى تتعلق بالنفقة والمهر والعدة. وأعلن المفتي هذه التعديلات في مؤتمر صحافي، ونشرت المادة 242 في الجريدة الرسمية . تسأل دوغان: «لماذا المماطلة؟ هل رموا الطعم لتمرير المادة 242 من دون الموافقة على تعديلاتنا».
كثيرات هن النساء الخائفات من عدم دخول القانون الجديد المعدل حيّز التنفيذ. يستعددن لممارسة الضغط عبر الاعتصامات. فالأمهات لسن مستعدات للتخلي عن أطفالهن من دون سبب واضح. حتى اللحظة، تقول دوغان إن معظم القضاة الشرعيين يرجئون بت الحكم بانتظار نشر القانون في الجريدة الرسمية. وتضيف أنها لم تسمع عن أكثر من حالتين منح فيهما القاضي الحضانة لصالح الأب وفقاً للقانون القديم. لكن إلى متى؟ لن يستطيع القضاة التأجيل في البت مدى العمر.
سوزان أم لطفلين. ابنها يبلغ من العمر 6 سنوات ونصف السنة، أي أن والده يستطيع ضمّه إلى حضانته بعد ستة أشهر فقط . تقول: «رغم اتفاقي وطليقي على بقاء الأولاد معي، إلا أنني خائفة جداً. هذا أمر غير مضمون». سوزان جاهزة للمشاركة في الاعتصامات إذا لزم الأمر. حالها حال الكثير من الأمهات اللواتي يعلقن آمالهن على الجريدة الرسمية.
لين أيضاً أم لطفل عمره ست سنوات. فترة السماح المتبقية لديها سنة واحدة فقط. خسرت طفليها في زواج سابق بعدما بلغا السن القانونية، وليست مستعدة لتكرار التجربة.
«الله بعين»، كما يقول العريمط.

حوار لبناني حول مؤتمر تغير المناخ في دوربان

بسام القنطار

ما الذي ننتظره من الجولة الـ17 من المفاوضات حول تغير المناخ في دوربان، التي تنعقد هذا العام في دوربان (جنوب افريقيا) بين 28 الجاري و9 كانون الأول المقبل؟ سؤال حاول الإجابة عنه كلّ من الأمين العام لحزب البيئة اللبناني حبيب معلوف ومدير رابطة الناشطين المستقلين «أندي أكت» وائل حميدان، في لقاء حواري استضافته القاعة الخضراء في وزارة البيئة، أمس، بدعوة من حزب البيئة وبالتعاون مع مؤسسة هنريش بل ووزارة البيئة وأندي أكت.
يقترح معلوف مجموعة من التعديلات على ما سمي «بروتوكول الشعوب حول تغير المناخ» ضمن ورقة عمل أعدّها حزب البيئة، يدعو فيها إلى تغييرات عميقة في «النموذج الحضاري» الذي نعيشه، وإلى إنتاج أو تبني أنماط جديدة من الأخلاق والقيم وأنماط مختلفة من الإنتاج والاستهلاك أكثر استدامة، أو توسيع دائرة الأخلاق بحيث تتخطى «المجتمع الإنساني» إلى «المجتمع الحيوي» الذي يضم بالإضافة إلى النوع الإنساني أنواعاً كثيرة، وأنظمة ايكولوجية فيها التربة والمياه والنباتات والحيوانات. كذلك يدعو إلى إعادة الاعتبار للفلسفة ولا سيما فلسفة العلم وضبط التكنولوجيا وتطورها ضمن قواعد الأخلاق البيئية الجديدة: ضبط الزيادات كافة، وإعادة الاعتبار لدور الدولة في وضع الاستراتيجيات والترخيص للشركات وإمكانية سحبها، وضمان حق المواطن في الادعاء وحق الدولة والمدعي في إلغاء الترخيص أو سحبه. كذلك إعادة الاعتبار لأدوار الأمم المتحدة في إيجاد الأطر التشريعية العالمية واحترامها وإصلاح بعض برامجها، ولا سيما البيئية، كي تأخذ أدواراً أعمق وأفعل لإنقاذ الكوكب.
بدوره، أعلن حميدان أن «أندي أكت» ستسعى هذا العام في دوربان إلى ممارسة المزيد من الضغط ضمن المجموعات التي تنشط خلال المفاوضات من أجل الدفع قدماً باتجاه إقرار نصوص جريئة في ما يتعلق بمختلف محاور التفاوض التي ستستمر نحو أسبوعين.
وكان المؤتمر الأول لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ قد عُقد في برلين في عام 1995. وفي المؤتمر الثالث، في كيوتو، اليابان، في كانون الأول 1997، التزمت الدول الموقّعة خفض انبعاثات ثاني أوكسيد الكاربون وخمسة غازات أخرى مسبّبة للانحباس الحراري الذي يرفع درجة حرارة الأرض. وتنتهي مدة هذا الالتزام في 31 كانون الأول 2012. وتركز التقارير العلمية على ضرورة أن تبلغ الانبعاثات العالمية ذروتها عام 2015 تقريباً، وتعود مستوياتها عام 2020 إلى ما كانت عليه عام 1990، ومن ثم تعود وتنخفض بنسبة 80% من هذا المعدل عام 2050، علماً بأن مستوى تركيز الغازات الدفينة الحالي يبلغ 388,92، وهو يرتفع نقطتين كل عام.
ويقول خبراء المناخ إنه بات من شبه المستحيل الحفاظ على درجة حرارة الأرض، فالوقوف عند ارتفاع يصل في حدّه الأقصى إلى درجتين مئويتين، يتطلب إعادة تركيز الغازات الدفينة على ما يعادل 350 جزءاً في المليون من ثاني أوكسيد الكربون، وهو هدف فشلت حتى اللحظة جميع السيناريوهات التي تطرح داخل أروقة الأمم المتحدة في الوصول اليه.

موقف الوفد اللبناني

للمرة الأولى ينظم الوفد الرسمي اللبناني في مؤتمر دوربان ورشة عمل جانبية تهدف إلى مناقشة موضوع التكيف مع تغيير المناخ في المنطقة العربية. ويفترض أن يعرض الفريق اللبناني الذي يضم خبراء من وزراة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأكاديميين من جامعات خاصة نتائج تقرير لبنان الوطني الثاني حول الاتفاقية. وسيؤكد الوفد اللبناني خلال هذه الجولة من المفاوضات ضرورة التوصل إلى اتفاق حول التمويل طويل الأجل من حيث القيمة المتوقعة التصاعدية على المدين المتوسط والطويل، يشمل ما مجموعه 30 مليار دولار من الدول الصناعية في بداية سريعة لتمويل العمل المناخي في الدول النامية حتى عام 2012.

يبلغ مستوى تركيز الغازات الدفينه 388.92 وهو يرتفع نقطتين كل عام

حزب البيئة: لإعادة الاعتبار لدور الأمم المتحدة في إيجاد الأطر التشريعية

متفرقات

نتائج المرحلة الثانية من انتخابات «الأميركية»

انتهت المرحلة الثانية من الانتخابات الطالبية في الجامعة الأميركية ببيروت (USFC)، بعدما انتخب مندوبو الكليّات ممثلين عنهم في المجلس الطالبي الموسع، ففازت قوى 14 آذار بمقعدين عن كلية إدارة الأعمال، في مقابل مقعد للحزب التقدمي الاشتراكي، وفازت قوى الثامن من آذار بمقاعد كليات الصحة (2)، الطب والتمريض (2)، الزراعة (2)، والهندسة (فيها مقعد لمستقل) (3)، أما المقاعد الخمسة الممثلة لكليّة العلوم والآداب، فذهبت جميعها إلى النادي العلماني، ممثلاً بالطلاب: ماهر أبو زيد، هدى نصّار، بلال نصر، جوزيان سلامة ومارك فرانسيس. أما الطلاب الفائزون الآخرون فهم: جو عيد، جان شلهوب، وائل درويش، محمود سبيتي، تالا مديحيلي، محمد حميّد، حيّان حرب، محمد باقر ضيا وغسان نصّار (مستقل).
وعلمت «الأخبار» أنّ عميد شؤون الطلاب طلال نظام الدين علّق نتيجة كلية الهندسة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس على خلفية حديث عن تهديد بين الطلاب.

(الأخبار)

القوى الأمنية تزيل أكشاك كورنيش الميناء

استكملت قوى الأمن الداخلي إزالة الأكشاك والبسطات المخالفة الموجودة على كورنيش الميناء البحري، بعدما أزالت قسماً منها لدى زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان لطرابلس منذ أسبوعين. وعمدت القوى إلى إزالة البسطات بواسطة الجرافات، وتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين، بعدما انتهت المهلة التي أعطتها بلدية الميناء لأصحابها من أجل إزالتها أو تصحيح أوضاعها، والحصول على رخص وفق الأصول من البلدية.
وقد شملت العملية المنطقة الممتدة من بوابة الميناء، وصولاً إلى الملعب الأولمبي في البحصاص، ولم يبقَ منها إلا عدد بسيط في منطقة رأس الصخر عند طرف الكورنيش لجهة الملعب.
ولم تحدث أي مواجهة بين القوى الأمنية والأهالي، لأن أصحاب هذه الأكشاك والبسطات كانوا غائبين عنها وقت إزالتها، كما كانت أبواب هذه الأكشاك والبسطات مغلقة، في إشارة تدل على أن أصحابها كانوا يتوقعون هذه الخطوة مسبقاً، في موازاة تحضير أنفسهم لتقديم طلبات تراخيص إلى البلدية من أجل معاودة أعمالهم.

وفاة طفلة عكارية خنقاً

توفيت الطفلة شمس محمد مصطفى (6 سنوات) مخنوقة في بركة مياه مكشوفة في عكار العتيقة. وقد وجدت شمس بعد ظهر أول من أمس جثة هامدة عائمة في بركة تعود لأحد الجيران، كما يقول سكان الحي، ويضعون المسألة في خانة القضاء والقدر، ولو أن مختار المحلة محمد علي غصن يرى أنه «من الناحية القانونية، لا ينبغي ترك البرك مفتوحة من دون أسقف ومن دون تصوينات على الأقل». هكذا، هو قدر أطفال عكار الموت في بركة مياه يوجد الكثير مثلها هناك .إذا أبقي عليها فإنها ستكون فخاخاً يسقط فيها الأطفال، في غفلة من أهاليهم، وإذا ردمت فسيقفل باب رزق للفقراء من المزارعين.

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي وظائف اكاديمية شاغرة
بكليات العلوم التطبيقية للعام الاكاديمي
٢٠١٢_٢٠١٣
تعلن وزارة التعليم العالي في سلطنة عمان أنها بصدد توظيف اعضاء هيئة تدريسية ذات خبرة وكفاءة للتخصصات التالية: تقنية المعلومات، الاعلام، ادارة الاعمال الدولية، التصميم، الهندسة، اللغة الانجليزية
كامل تفاصيل الشواغر وطريقة التقدم لها متوفرة على موقع الكليات: www.cas.edu.com

تقرير

كلّ ساعة (60 دقيقة) يبعث مستخدمو الهواتف الخلوية في العالم أكثر من 685 مليون رسالة قصيرة (SMS)، ويُجري مستخدمو الإنترنت أكثر من 128 مليون عملية بحث على موقع «Google». الأرقام في عالم الاتصالات كبيرة، غير أنّها، صراحةً، لم تعد صادمة بالقدر الذي كانت عليه، فالحديث الآن هو عن «المجتمعات المتصلة»، وأمام لبنان تحدّيات جمّة على هذا الصعيد ليكون رائداً

تكنولوجيا لبنان الرمادية

هل كل ما تحتاج إليه هو الاستقرار والاستثمارات؟

حسن شقراني

47,1
في المئة
نسبة مستخدمي الإنترنت في المنطقة الذين يستعملون الهواتف الذكية، بحسب دراسة عن 6 بلدان عرضها مدير «المرشدين العرب»، جواد عبّاسي

1,2
مليون
عدد التطبيقات الصغيرة على الهواتف الذكية (Apps) التي يجري تنزيلها كلّ ساعة عالمياً بحسب أستاذ الكمبيوتر في جامعة «AUB» زاهر ضاوي

ماذا يُمكن توقّعه للبنان فيما سوقه لا تتعدّى سوق حيّ واحد في القاهرة؟ (مروان بو حيدر)

في مقابل كلّ اشتراك جديد في خدمة الإنترنت، تتوافر 80 وظيفة جديدة؛ كلّ زيادة بنسبة 10% في معدّل الاختراق (نسبة الأشخاص الذين يستخدمون الشبكة الإلكترونية) تؤدّي إلى زيادة في الناتج المحلّي الإجمالي بنسبة 1%... كثيرةٌ هي النتائج العلمية التي توصّلت إليها الدراسات في شأن تأثير تطوير «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» (ICT) على الاقتصاد؛ وقد أضافت إليها شركة «Ericsson» أخيراً نتيجة جديدة: تؤدّي مضاعفة سرعة الإنترنت السريع بتقنية الحزمة العريضة (Broadband) إلى نموّ الناتج المحلّي الإجمالي بنسبة 0,3%؛ وفي الحالة اللبنانية تكون النتيجة زيادة قيمتها 117 مليون دولار.

إنّها نتيجة دراسة أجريت على البلدان الصناعية (تحديداً بلدان مجموعة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD)؛ ولكن وفقاً لتعليق أكثر من خبير، من الصعب إسقاطها بسهولة على لبنان بحسب افتراضات الشركة السويدية الأصل. إنّما في جميع الأحوال ليس هناك أدنى شكّ من أنّ هناك تأثيراً اقتصادياً هائلاً لقطاع الاتصالات على الاقتصاد ... وما بعد بعد الاقتصاد!

التنويه يأتي في وقته بعدما اتضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك العربي منذ بداية عام 2011، للمطالبة بالديموقراطية. وكسب هذا الدور جزءاً مهماً من النقاش في «القمّة الإعلامية في الشرق الأوسط» التي نظّمتها «Ericsson» في بيروت أمس. فكان أن طُرحت أرقام غربية تفيد بأنّ استخدام الإنترنت (الثابت) في العالم العربي خلال الشهرين الأوّلين من عام 2011 قارب، من حيث الكمية، كل الاستهلاك في عام 2010.

تكثر إذاً المؤشرات عن مدى تغلغل التكنولوجيا في حياتنا اليومية، من الاقتصاد الى المبادرة والأعمال، وصولاً إلى التواصل الاجتماعي في كلّ لحظة ... لينشأ ما يُسمّى «المجتمعات المتّصلة». أمام هذا التحوّل الكبير نحو العالم الافتراضي، تبرز أمام بلدان المنطقة تحدّيات كبيرة في التحضير للريادة؛ وفي الواقع، تبدو الصورة ضبابية إلى حدّ ما في الأجواء اللبنانية.

«أمام لبنان فرصة متاحة ليُصبح مركزاً (Hub) تكنولوجياً في المنطقة مع إطلاق مجموعة من المشاريع فيه أخيراً خاصّة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، يُعلّق المدير التنفيذي لشبكة «Alfa» الخلوية في لبنان، مروان حايك. «نحن نتمتّع بكل ما يلزم لنكون رواداً في هذا القطاع، ونحقّق النقلة النوعية فيه تمهيداً للمنافسة؛ كلّ ما نحتاج إليه هو الاستقرار واستدامة الاستثمار».

وتعني استدامة الاستثمارات المتابعة والتطوير في مجال الإنترنت الجوّال، تقويم انعكاسات تقديم تقنية الجيل الثالث (3G) أخيراً وتطويرها، والاستفادة من شبكة الألياف البصرية (Fiber optics) في مجال الإنترنت الثابت (وهو مشروع يجهز بعد عام ونصف تقريباً).

وبرأي حايك، فإنّ رفع مستوى الاتصالات في لبنان، وتحديداً على صعيد الإنترنت سيؤمن زخماً لسوق التطبيقات (Apps) التي يُلحظ ضعف في طلبها اللبناني.

ومع التسليم بأنّ لبنان يملك المعرفة، وهو رغم تأخّره عن المنطقة يستطيع اللحاق بسهولة نظراً إلى أنّ العديد من الرواد في القطاع عربياً هم لبنانيّون، هناك رأي آخر غير تفاؤلي بقدرة لبنان على قطر هذا التطوّر. فبحسب أحد خبراء التكنولوجيا (رفض الإفصاح عن اسمه بهدف عدم ربطه بالتشاؤم!) «هناك شوط كبير يجب أن يقطعه لبنان، ووضعه ليس عند هذا المستوى من التفاؤل». فمن منظور هذا الخبير «المنافسة تُعدّ أساسية للابتكار». ومع غياب المنافسة وضعف السوق اللبنانية من حيث الحجم «لا يُمكن توقّع الكثير لهذا البلد الذي تأخّر كثيراً على صعيد تطوير بنيته التحتية»، ويختم بمقارنة لافتة: إن سوق لبنان لا تتعدّى سوق حيّ واحد في القاهرة؛ إمبابة مثلاً؟! كيف يُمكن إعادة جذب الخبرات اللبنانية من الخليج للعمل في لبنان، فيما تُدفع لهم المبالغ الطائلة هناك، مقارنة برواتب متواضعة في بلدهم الأمّ؟! طبعاً لا يعبر هذا الخبير آراء أخرى أكثر إقناعاً، إذ إن اللبنانيين ومجتمعات أخرى قليلة السكان عانت كثيراً من بنى احتكارية أقامتها الشركات الخاصة للفوز بأرباح طائلة في أسواق ضيّقة، فضلاً عن أن التجربة المحلية دلّت بوضوح على أن اعتكاف الدولة عن الاستثمار في قطاع الاتصالات تسبّب بأضرار فادحة ليس سهلاً محوها.

والمقارنة مع بلاد النيل ليست من سبيل الصدفة. فبحسب مؤشّر «Ericsson» عن المجتمعات المتّصلة شبكياً (Networked Society Index) تحلّ القاهرة في المرتبة 19 بين 25 مدينة في العالم من حيث «القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يعود بالفائدة على

وعي للمعلومات

مع ولوج لبنان مرحلة الإنترنت السريع «من المهمّ جداً صياغة ضوابط اجتماعية من جانب صناع السياسات»، يؤكّد المدير العام لـ«Alfa»، مروان حايك. فبرأيه «من الأهمية بمكان زيادة الوعي لاستخدام الكميات الكبيرة من المعلومات التي أضحت متوافرة». ويوضح أنّ فترة تجربة تقنية «3G» لمدة شهر شهدت زيادة حركة المعلومات على الشبكة بواقع 15 ضعفاً.

قطاعات

مصارف

75 مليون دولار «مؤونات» للمصارف في سورية

قال مصرفيون لـ«الأخبار» إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طلب من المصارف اللبنانية التي لديها مساهمات في مصارف سورية (يعمل هناك 7 مصارف)، أن تتخذ مؤونات في ميزانيات المصارف العاملة هناك بقيمة 75 مليون دولار تلافياً للتأثيرات السلبية الناجمة عن خسائر محتملة قد تتعرّض لها، علماً بأن هذه المؤونات تمثّل ما نسبته 14,6% من مجموع رؤوس أموال المصارف السبعة، والبالغة 511,4 مليون دولار.

يأتي هذا الطلب بعدما أصدرت المصارف اللبنانية العاملة في السوق السورية أو تلك التي لديها مساهمات مباشرة في أسهم مصارف سورية نتائجها المالية للأشهر التسعة الأولى من عام 2011. هذه البيانات تظهر تراجع موجوداتها خلال هذه الفترة بنسبة12%، وودائعها بنسبة 21%، وتسليفاتها بنسبة 2%. رغم كل هذه المؤشرات، شهدت هذه الفترة نموّاً في الربحية بلغ 6% للمصارف السبعة. فقد ارتفعت أرباحها الصافية قبل اقتطاع الضريبة من 2,012 مليار ليرة سورية (39,45 مليون دولار) إلى 2,134 مليار ليرة سورية (41,8 مليون دولار). والمعروف أن هناك 7 مصارف لديها مساهمات أساسية في 7 مصارف سورية على النحو الآتي: يملك مصرف «بيمو» مباشرة وعبر أفراد من آل عبجي 28,3% من أسهم بنك «بيمو السعودي الفرنسي» في سوريا. ويملك «البنك اللبناني الفرنسي» 49% من أسهم «بنك الشرق» في سورياً. ويملك «فرنسبنك» 48% من أسهم «فرنسبنك سوريا». ويملك كل من «بنك عوده ـ مجموعة عوده سرادار» و«بنك عوده سرادار للأعمال» و«شركة ليبانون أنفست» (مملوكة من بنك عوده لبنان) وأفراد لبنانيون أكثر من 47% من أسهم «بنك عوده سوريا». ويملك «بنك بيبلوس لبنان» 41,5% من أسهم «بنك بيبلوس سوريا». ويملك «فرست ناشيونال بنك» 7% من أسهم «بنك سوريا والخليج»، ويملك «بنك لبنان والمهجر» مباشرة وعبر أفراد من آل الأزهري52,3% من أسهم «بنك سوريا والمهجر».

م. و.

عقارات

حركة تشييد العقارات إلى تراجع

يقول تقرير بنك عوده الأسبوعي إن النشاط الإنشائي شهد تباطؤاً خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية. ويستدل التقرير على ذلك، من تراجع المساحات المرخّصة للبناء الصادرة عن نقابتي المهندسين في بيروت والشمال. فالأرقام الواردة تشير إلى ضعف في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية بسبب الاضطرابات السياسية في لبنان والمنطقة، والتي «دفعت العديد من المستثمرين إلى تقليص أعمالهم».

ويؤكد التقرير أن المساحات المرخّصة، وفق إحصاءات النقابتين، تصل إلى 13,690 مليون متر مربع خلال 10 أشهر، بانخفاض نسبته 5,6%، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. ويعزو التقرير هذا التراجع إلى أن المستثمرين فضّلوا الانتظار قبل الدخول في مشاريع جديدة. أي أن هذا النشاط معرّض لمزيد من التراجع خلال الفترة المقبلة.

وقد استحوذ جبل لبنان على الحصّة الأكبر من المساحات المرخّصة خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، وذلك بنسبة 50,7%، تليها محافظة الشمال بنسبة 17%، ثم الجنوب بنسبة 9,8%، فبيروت بنسبة 8,1%، والبقاع بنسبة 7,8%، وأخيراً النبطية بنسبة 6,6%. وبالتالي، فإن هذه الإحصاءات تشير بوضوح إلى تراجع الطلب على العقارات بصورة عامة، فيما يتركّز الطلب في منطقة جبل لبنان التي لا تزال أقل من الأسعار السائدة في بيروت التي باتت تعدّ باهظة، وأعلى من القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة، لا بل باتت حكراً على الأثرياء فقط.

وكانت نسبة زيادة المساحات المرخصة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2010 قد ارتفعت بنسبة 42%، لكنها اليوم تشهد انخفاضاً بنسبة 7,2%، وهو ما يؤدي إلى مسار معاكس للمنحى السائد سابقاً لجهة النشاط الإنشائي، على حد تعبير تقرير بنك عوده.

(الأخبار)

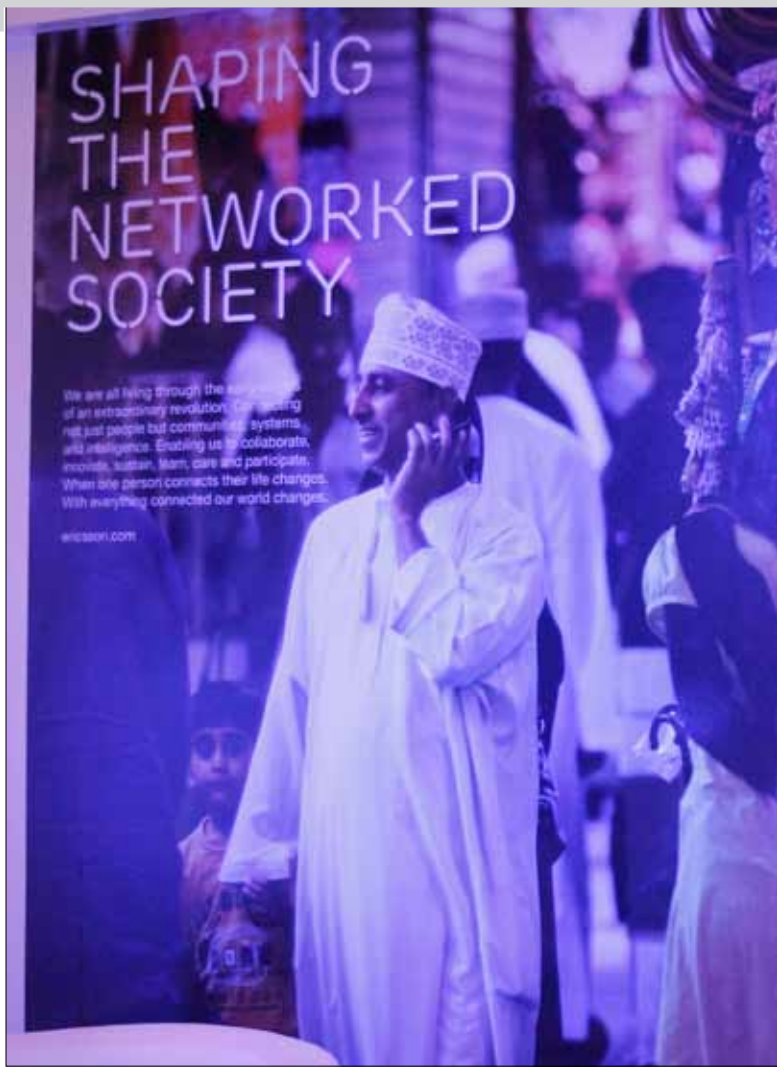

النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية». وللمناسبة، فإنّ العاصمة المصرية إضافة إلى اسطنبول التركية هما المدينتان الوحيدتان من الشرق الأوسط على قائمة المنافسة!

ويؤكّد المدير التنفيذي/ المؤسّس في شركة «Arab Net»، عمر كريستيديس، على فكرة أهمية المنافسة لتحقيق الابتكار ويقول: نشهد الآن أن الأردن هو من يلعب دور المركز التكنولوجي في المنطقة، في ظلّ النشاط الحيوي على صعيد تطوير التطبيقات للهواتف الذكية والخدمات المختلفة التي تظهر في هذا البلد.

لكن رأي وزير الاتصالات، نقولا صحناوي، هو على الضفّة الأخرى كلياً من هذا النقاش. فهو أكّد في افتتاح القمّة التي عُقدت في فندق «حبتور»، «أنّنا نعمل بكل حزم على جعل لبنان منصة إقليمية للاقتصاد الرقمي، حيث في استطاعة كل الشركات أن تجد المناخ الملائم والمشجع والبنى التحتية المتطورة للعمل والإنتاج والابتكار وتصدير الخدمات إلى دول المنطقة وإلى كل أصقاع العالم». وبرأيه، فإنّ البلاد تعتمد على «خطوات مؤسِّسة لهذا الغرض» تحقّقت خلال الأشهر الماضية: تقديم خدمة الجيل الثالث (القابل للتحديث إلى الجيل الرابع) ورفع خدمة الإنترنت بتقنية «DSL» إلى مصاف الحزمة العريضة عبر جعل السرعة الأدنى 1Mb/s.

لكن حتّى الآن، يبقى لبنان صاحب مؤشّرات ضعيفة حيث تنتظر السوق تبلور انعكاسات الخطوات التحديثيّة. فعلى سبيل المثال، يتضح أنّ 1,6% فقط من مستخدمي الإنترنت في لبنان يبتاعون السلع المختلفة على الإنترنت، ويمارسون ما يُسمّى التجارة الإلكترونية (e-Commerce) فيما يصل المعدّل إلى 25% في الإمارات العربية المتحدة. ويعود هذا التفاوت، بحسب الرئيس التنفيذي/ المدير العام لمجموعة «المرشدين العرب»، جواد عبّاسي، إلى «اختلاف معدّلات الدخل ومستوى التطوّر التكنولوجي».

باختصار

◄ لجنة المؤشّر تنعقد يوم الجمعة

فقد دعا وزير العمل شربل نحّاس لجنة المؤشّر للانعقاد عند الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة، لختم النقاشات في مسالة تصحيح الاجور، واعلان نهاية المفاوضات، تمهيدا لارسال التوصيات الى مجلس الوزراء في نهاية هذا الاسبوع. وفي السياق اعرب رئيس مجلس الهيئات الاقتصادية، الوزير السابق، عدنان القصّار عن هذه الرغبة امام رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وذلك من أجل إنهاء ملف تصحيح الاجور بالشكل الذي يرضي كل الأطراف.

◄ انشاء المعهد الوطني للكرمة والنبيذ

فقد تعهّد وزير الصناعة فريج صابونجيان بالعمل مع الوزراء الاخرين المعنيين من أجل المباشرة بتأسيس هذا المعهد وجاء التعهّد في لقاء جمع صابونجيان مع وفد من الاتحاد اللبناني للكرمة والنبيذ برئاسة سيرج هوشر.

◄ بعثة صندوق النقد الدولي تختتم مشاوراتها

فقد اجرت هذه البعثة مشاورات على مدى أسبوعين، في اطار ما تنص عليه «المادة الرابعة» (Article IV) من نظام صندوق النقد الدولي. وافادت البعثة، التي ترأستها كريستينا كوستيال، بأنها عقدت خلال وجودها في لبنان اجتماعات مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعدد من الوزراء والنواب وممثلي القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، اضافة الى مسؤولي وزارة المال.

إدارة عامة

أجراء في «الدولة» بلا ضمان صحّي

لجنة الإدارة والعدل توصي بوضع سلاسل رتب ورواتب جديدة

يواصل العمّال المغبونون في مؤسسة كهرباء لبنان ومؤسسات المياه تحرّكاتهم التصعيدية لتحصيل حقوقهم البديهية، وتتحرّك فئات عدّة من الموظّفين في ملاكات ادارات الدولة لإنصافهم وإلغاء التمييز الحاصل بينهم وبين الاسلاك الاخرى، ولا سيما القضاة واساتذة الجامعة والمعلمين، بسبب التعديلات التي طاولت سلاسلهم ودرجاتهم. باختصار، تعتري الدولة تشوّهات كبيرة وكثيرة، فمن جهة هناك اتجاه لتكريس انظمة «السخرة» في مجالات العمل في القطاع العام، ومن جهة اخرى، هناك حرمان للموظّفين في الملاكات من التنظيم النقابي، ما يجعلهم بلا صوت، اذ بات من يستطيع الصرّاخ قادراً على تحصيل بعض المكاسب او التحسينات، في حين أن من يعجز عن ذلك يُهمل ويُترك لمصيره.

الفضيحة الكبرى في هذا المشهد تكمن في أن صيغ العمل عبر التعاقد مع المتعهدين اوجدت فئة واسعة من الاجراء يعملون لحساب الدولة من دون أن تُطبق عليهم القوانين، ولا سيما في مجال التأمينات الاجتماعية، وأهمها الضمان الصحّي، علماً أن المسؤولين عن هذا الواقع هم انفسهم المعترضون على مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين الممولة من الموازنة العامّة. كذلك هؤلاء المسؤولون هم انفسهم الذين ذهبوا الى تكريس بدع الزيادات المقطوعة على الاجور للموظفين في الملاكات وغيرهم، ما ادّى الى تشويه سلاسل الرواتب، والاجور عموماً.

فقد تجمع العشرات من عمال متعهدي غب الطلب، في مؤسسة كهرباء لبنان، امام السرايا الحكومية امس، مطالبين بإدخالهم في ملاك المؤسسة كأجراء موقتين، بغية حصولهم على الضمان الاجتماعي وبدل نقل، والمنح المدرسية.

وقال زاهر عيتاني، باسم هؤلاء العمال، ان مؤسسة كهرباء لبنان تعاني شغوراً في ملاكها يصل الى 3147 مركزاً شاغراً، ويغطّي هذه المراكز نحو 1830 عاملاً مياوماً و600 جابي إكراء، وأشار الى أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجّه انذاراً الى المؤسسة وألزمها بدفع الاشتراكات منذ سنة 2002 لغاية آخر استحقاق، باعتبار أن هؤلاء العمّال يخضعون لقانون العمل وبالتالي يجب التصريح عنهم للصندوق.

وطالب العمّال بإلغاء بدعة المتعهد وملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان من العمال المياومين، كل بحسب كفاءته والشهادات العلمية الحائز عليها، مع مراعاة سنين الخدمة السابقة في المؤسسة.. لافتاً الى أن المؤسسة لن تتكلف اي كلفة إضافية، اذ إنها تدفع للمتعهد أكثر مما سيترتب عليها من اشتراكات وحقوق اخرى مهدورة.

في هذا الوقت، واصلت لجنة عمال غب الطلب في مؤسسة مياه لبنان الجنوبي تحرّكاتها، ووجّهت كتاباً مفتوحاً الى الرؤساء الثلاثة ووزير الطاقة والمياه، تسأل فيه: «الى متى سنظل نعمل لدى المتعهد وكأننا لسنا عمالاً في ملاك المؤسسة، مع العلم أنّ المرسوم رقم 1491 الصادر بتاريخ 2005/9/5 يلحظ في الفقرة السادسة (المادة 42) وضعنا في الملاك عبر مباراة محصورة».

الى ذلك، اوصت لجنة الادارة والعدل النيابية الحكومة بإيجاد حل عادل ونهائي للمياومين والاجراء والمتعاقدين في الدولة.

كما اوصت بإعداد مشروع قانون يتضمن سلاسل جديدة، في ادارات الدولة واسلاكها المختلفة، تأخذ في الاعتبار جميع الزيادات الحاصلة مقارنة بنسبة التضخم حفاظاً على المساواة بين مختلف السلاسل وخصوصية الوظائف لوضع حد للزيادات الاستثنائية.

وذكّرت اللجنة بمجموعة القوانين التي وضعت سلاسل جديدة للقطاعات كافة، وهدفت الى دمج التعويضات المختلفة، والتي كانت تتفاوت بين قطاع وآخر في صلب الراتب والانتهاء من بدعة التعويضات التي تضاف الى الراتب... لكن بعد ذلك، بدأت الخروق والاستثناءات لهذه السلاسل، ما دفع بمن لم تطلهم السلاسل الجديدة او الدرجات الاستثنائية والبدلات المالية الى المطالبة بها انصافاً لهم بعد التفاوت الكبير الحاصل بين رواتبهم ورواتب من سبق واستفاد بموجب قوانين خاصة.

ورأت اللجنة أن هذا الامر لا يجوز ان يستمر لكونه أوجد تمايزاً بين فئات الموظفين في مختلف اسلاكهم، وضرب الاسس العلمية والقانونية التي قامت عليها سلاسل الموظفين والقواعد التي رعت الوظيفة العامة.

وقال رئيس اللجنة النائب روبير غانم «ان هذه التوصية أرسلناها الى الحكومة ونتمسك بها»، مشيراً الى ان وزارة المال افادت بأنها تدرس مع مجلس الخدمة المدنية السلاسل الجديدة لكل فئات الموظفين، الا انها بانتظار صدور مرسوم زيادة الاجور ليتم الاخذ بالاعتبار هذه الزيادة.

(الأخبار)

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته ببيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
بعبدا	عقارات عدد ١١			عقارات بالقرب من مجمع YARZE COUNTRY CLUB
بعبدا	٩٨١	٥	١,٠٠٥	محل في الطابق الارضي مع متخت طريق عام الحازمية بناية CREDIT FINANCIER
غادير	١١٠	أقسام عدد ١٨		مكاتب ومحلات تجارية - مبنى بنك المدينة ش.م.ل. سابقاً - ساحة جونيه
ميروبا	٧٧٣--٧٧٤	أقسام عدد ٦ وعقار		شقق سكنية مشرفة على طريق حراجل ميروبا الرئيسي وأرض ملاصقة للبناء مساحتها ٥٠٥ م٢
بسكنتا	عقارات عدد ٤			عقارات في منطقة بسكنتا - المتن
الحيدثة	٦٤٤		١,١٤٠	عقار مقابل مطعم عين الدلب وخلف ناد الفروسية - المتن
الزلقا	٢٣٢	A٤١	٢٦٣	مخزن مع منافع في الطابق الاول - سنتر CITE MOUSSA
عبدلل	٧٩١--١١٦٥		٦٢٩--٢,٦١٣	عقاران يطلان على دير كفيفان - قضاء البترون

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الأول مبنى خدمة الزبائن. بلوك (D)، شارع مصرف لبنان - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٥٣١٥ أو ٥٣١٦ أو ٥٣١٧ أو ٥٣١٨ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)
تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى مديرية الأصول العقارية والمالية، مبنى خدمة الزبائن، بلوك (D)، الطابق الأول، لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع في ١٧ كانون الأول ٢٠١١ ضمناً.
إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.
للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb/refa

فن تشكيلي

معرضه الدمشقي توصيف للفاجعة

يبني التشكيلي السوري مسرحه اللوني، فوق خشبة مهتزّة. لوحاته تنضح بخوف الحشود المتلاصقة، والصالة الدمشقيّة التي تستضيفها تزدحم حاليّاً بالوحوش والدماء وكراسي المقهى. في معرضه «الآخر»، خطوط خشنة، نزقة، وقاسية، تقودنا إلى الشاعر الإيطالي رفائيل ألبرتي: «أنت في وحدتك بلد مزدحم»

سعد يكن بين خرائب الروح

خليل صويلح

لم تتغيّر كائنات سعد يكن (1950) كثيراً، ربما ازدادت وحشة وعزلة وريبة. «الآخر» عنوان معرضه المقام حالياً في غاليري «آرت هاوس» في دمشق، ينطوي على فجائعية أكبر. مسوخه المتطاولة تكتب سيرتها في لحظة غائمة. الأحمر يضعنا في قلب العاصفة. نتتبع أثر الدم عند تخوم اللوحة. هناك جريمة تحدث. كراسي المقهى فقدت بعض روادها. من بقي منهم ينظر نحونا بضجر وخشية وفزع. الآخر مجهول الهوية يفتّش عن ذاته في وجوه الآخرين. الحشود المتلاصقة، يجمعها الخوف أكثر مما تجمعها الطمأنينة. هكذا يبني هذا التشكيلي الحلبي المعروف، مسرحه اللوني، فوق خشبة مهتزّة تعصف بها ريح عاتية، تكاد تطيح الجوقة قبل أن تكمل صرختها الأخيرة. كأنّ سعد يكن أراد أن يقوم بجردة حساب لما أنجزه طوال العقود الأربعة الماضية، وفحص ما آلت إليه شخوصه في تحولاتها المختلفة. سنفتقد صبري مدلل، المغنّي الحلبي بحنجرته المجروحة بالأشواق الصوفية، والرسّام الرائد لؤي كيالي، الذي انتهى منتحراً. في ركن آخر، سنلتقي عازف بيانو غارقاً بالأحمر، وراقصة تحلّق في فضاء العزلة، كأنها تدور في مقبرة للمومياوات. 27 لوحة بأحجام مختلفة، تستحضر تاريخاً غامضاً ومترعاً بالشهوات المضمرة، لكائنات حائرة بين آدميتها وقلقها من فخاخ تنتظرها عند العتبة الأولى للحلم. تتطاير الأوراق البيضاء من بين أصابع رجل وحيد، يتكئ على طاولة تغرق بالأحمر. الأرجل في كل أعمال سعد يكن حافية تنتهي بأظافر طويلة، كأنّها لبهائم تستعد للانقضاض على «الآخر» في مقعده المجاور.

ربما كانت قصيدة الشاعر الإيطالي رفائيل ألبيرتي «أنت في وحدتك بلد مزدحم»، هي البؤرة التي تتكوّن منها تلك الخطوط الخشنة والنزقة والقاسية، في توصيف العزلة. الصخب اللوني المتواتر ما هو إلا مرجعية للحيرة التي تسكن أعماق شخوص هذه اللوحات. لا يدع سعد يكن وجوهه الشاقولية في وحشتها، بل يأخذها إلى أقصى تخوم جحيمها، أو انزلاقها إلى التهلكة. وجوه معذّبة، تائهة، وحزينة، تفتقد الملاذ والخلاص. قد تبدو تجربة هذا التشكيلي تراوح مكانها، لكنّ نظرة فاحصة إلى خطوطه وألوانه، واشتغاله على الظلال، تنبئ عن تعبيرية أكثر احتداماً، وإن انزلقت في بعض صياغاتها إلى حلول غير مدروسة بعناية، لمصلحة التزيين، وخصوصاً في ما يتعلّق بالسطوح وهندستها الصارمة التي تقوّض درامية وحركية وغنائية الشخوص. فيما يلتقط نبضاً مدروساً في أعمال أخرى، متخذاً من الحركة الدائرية عتبة لاحتدام خطوطه. كأنّ مخلوقاته تحلّق في جحيم عاصفة، ستخلع أوتاد الخيمة وما فيها.

يرمّم سعد يكن فضاء المقهى على نحو مختلف عمّا ألفناه في أعماله السابقة. الكراسي تتطاول في رقصة جنائزية، فيما يدير من بقي من رواد المقهى ظهورهم إلى ذلك الماضي الملتبس. لكلّ كرسي ذاكرة مغلقة على وقائع لم تعد موجودة، أو أنّها ممحوة بغياب روادها. سوف نستعيد ذاكرة «مقهى القصر» الحلبي. المقهى الذي كان مخزناً للوجوه، قبل أن يندثر إلى الأبد. لعل التكرار هنا هو إلحاح لاستعادة ذاكرة مستباحة، مثلما هو عمل مضاد لأرشفة تاريخ الشارع الحلبي، بمقاهيه وحاناته وجدرانه ولياليه المجنونة، من دون أن يتوقف عن توثيق الفاجعة، ونبش ما هو داخلي وحميم وسرّي، غير عابئ بدروس الآخرين.

> تأريخ مضاد للشارع الحلبي، وجردة حساب لتجربة عمرها أربعة عقود

في أوائل السبعينيات، وضع سعد يكن نصب عينيه مشروعه الشخصي خارج أبواب الأكاديميات. بعد انتسابه إلى كلية الفنون الجميلة في دمشق، هجرها في السنة الثانية للدراسة، وعاد إلى مدينته حلب ليستنشق هواءً يعرف رائحته جيداً. يتذكّر وليد إخلاصي شاباً كان يأتي إلى بروفات المسرح القومي، ويتخذ ركناً قصيّاً من المسرح، ليبدأ رسم وجوه الممثلين وحركتهم فوق الخشبة، في تمرينات شاقة على توزيع النور والظل في هذا الفضاء المغلق. على الأرجح، فإن سعد يكن، منذ ذلك الوقت المبكّر، لم يغادر خشبته الخاصة، وإن تغيّرت موضوعاته. سنجد مسوخه وكائناته الغرائبية في «طوفان نوح» وهي على وشك الغرق، وسوف ترافق جلجامش وأنكيدو في رحلة البحث عن عشبة الخلود، وشهرزاد في أسرار «ألف ليلة وليلة». ستتشبث بجدار آيل إلى السقوط تارةً، وتتكئ على

نحت

روبير حلو: نشوة القديسة تيريزا

رحل روبير حلو في آذار (مارس) 2011، عن ثلاثة وخمسين عاماً، بعدما أنهى آخر منحوتتين له، خاتماً رحلته المطهّرة مع الألم. كان حلو، المتأثّر برسم عصر النهضة، وخصوصاً بمايكل أنجلو، قد قدّم خلال مسيرته، معرضين فقط للوحات. وكان آخر معرض له في أوائل التسعينيات، أشبه بالحدث الاستعراضي في كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت. قبل شهرين من وفاته، التقى التشكيلي اللبناني نائلة كتانة، مديرة «غاليري كتانة كونيغ»، بهدف التنسيق لمعرضه الثالث والأول في

> «غاليري كتانة كونيغ» تستضيف تماثيل الفنان بعد رحيله

مجال النحت. اكتفى الفنان يومها بالقول إنّه ما زال يعمل على إتمام منحوتتين، كما اتّفق معها على السينوغرافيا التي تمناها للمعرض. صالة مفتوحة توزّع في مساحتها التماثيل، تكون محدودة بحائطين مطليين باللون الأحمر القرمزي، كما اختار مقطوعات لموزار وساتي. فقدت كتانة الاتصال بحلو منذ ذلك اللقاء، لتعرف لاحقاً أنّه توفي بعدما أنجز عمليه الأخيرين. وتكريماً لذكراه، بادر الناقد والمؤرّخ الفنّي المعروف جوزيف طراب، إلى تنسيق المعرض مع «غاليري كتانة كونيغ»، ليجري افتتاح المعرض الأخير لروبير حلو بعنوان «كلاسيك» وعلى النحو الذي أراده. منذ دخولك صالة المعرض، تشعر بالزمن المتوقف. تجد نفسك بين 11 تمثالاً، تعود بك إلى عصر الباروك، كأنك ولجت قصراً أو كنيسة أو بالأحرى مقبرة فخمة. شعور بالبرودة والموت، يسيطر على المساحة. تحوم بين التماثيل النصفية، فيلفحك أولاً جمال أجسامها المزينة بالملائكة الصغيرة. أجساد بعضلات مفتولة، شامخة كآلهة أو محاربين، لكن ما إن تقترب منها، حتى يصفعك الألم الكامن فيها. ألمٌ تراه في منشار يغرز في أحد التماثيل، وسهم يخرق عنق آخر، وأسياخ حديدية تمتد في الأجساد المجفصنة.

بتر حلو أيدي شخصياته، ليعود ويعلقها مفصولة عن أجسادها. في تمثال «نشوة القديسة تيريزا»، يغرف الفنان من لاهوت كنسيّ

من المعرض

يقدّس الألم المتّحد بالمسيح، ليترجمه بلغته الخاصة. تصير القديسة امرأة عارية في لحظة الألم، تحمل بيديها المقطعتين صليب المسيح. تلك النشوة مجسدة بالمنشار اليدوي الذي يجزّ جسد تيريزا، وبإكليل الورد على رأسها. لاهوت الألم يرافق جميع تماثيل حلو. ففي أحد التماثيل التي خصصها حلو لأطفال العراق، نرى ملائكة تحمل طفلاً، وفي آخر يضع قفصاً فارغاً مكان أحشاء طفل، لكنّه مزود بجناحين صغيرين ليطير فوق الألم.

فوق جميع هذه التماثيل، تطفو حلازين كأنّها تطفو فوق جسد الموت. حلازين خرجت من الأرض مستبشرة ببداية جديدة. منذ 2005 بدأت مسيرة حلو مع الألم، وانتقاله من الرسم إلى النحت. قد يكون السبب أنّ الفنان غاص في جسده المتألم خلال أيامه الأخيرة، وأراد تفجيره في أجساد أخرى... أم أنه أراد تخليد ألمه في الجص، فيُحيي بذلك نشوةً مؤبدة؟

روي...

«كلاسيك»: حتى 3 كانون الأول (ديسمبر) ـ «غاليري كتانة كونيغ» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/738706 ـ www.galerietanit.com

فوتوغرافيا

الأرشيف البصري... ذاكرة للمستقبل
رهانات «المؤسسة العربية للصورة»

المؤسسة الرائدة التي انتقلت إلى مقرّ جديد في الجميزة (بيروت)، تطلق «مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية في الشرق الأوسط» بالتعاون مع شركاء من العالم، واستناداً إلى خبرة عمرها 14عاماً

روي ديب

انطلقت «المؤسسة العربية للصورة» في بيروت عام 1997. ومنذ ذلك الحين، وهي المؤسسة الوحيدة المعنيّة بحفظ التراث الفوتوغرافي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والشتات العربي. بعد أربعة عشر عاماً من العمل الدؤوب في مركزها في «ستاركو» (وسط بيروت)، نقلت المؤسسة مكاتبها إلى الجميزة الأسبوع الماضي. يؤمّن المركز الجديد مساحة أوسع للتفاعل مع زائريه، خصوصاً في ما يخص مركز الابحاث، والمكتبة التي تحتوي على أكثر من ألف مادة من كتب وأفلام. تشدّد مديرة المؤسسة زينة عريضة على «أنّ التوجه نحو تمرير الخبرات إلى مؤسسات أخرى في العالم العربي أصبح ضرورياً اليوم، لخلق تفاعل أكبر مع المحيط الإجتماعي والفني في المنطقة».

ما عاد الهمّ الأول للمؤسسة توسيع أرشيفها إذاً، بل نقل خبراتها إلى مؤسسات أخرى. لهذا، تعمل اليوم على مساعدة المؤسسات والأفراد ممن يملكون أرشيفاً فوتوغرافياً، لحماية صورهم والحفاظ عليها. من هنا أطلقت مشروع MEPPI (مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية في الشرق الأوسط) بالتعاون مع «قسم حفظ الفنون في جامعة ديلاوير» الأميركيّة، و«متحف المتروبوليتان» النيويوركي الشهير، و«معهد غيتي» في لوس أنجليس، و«هيئة متاحف قطر». ويشمل المشروع ثلاث مراحل، أوّلها مسح أرشيف الصور الموجودة في البلدان العربيّة وغرب آسيا، لتقييم أهميتها. في المرحلة الثانية، سيقوم متخصصون بتدريب موظفين مسؤولين عن الحفاظ على المجموعات الفوتوغرافية في المتاحف والمكتبات العربيّة. سيخرج المشروع بخلاصة هي مرحلته الأخيرة، تعرض نتائجها في ندوة عن التراث الفوتوغرافي في منطقة الشرق الأوسط، وتقدّم إلى صناع القرار. وفي هذا الإطار، استضافت «المؤسسة العربية للصورة» دورة تدريبية منتصف الشهر الحالي، شارك فيها 18 شخصاً من مصر، والعراق، وإيران، والأردن، وفلسطين، ولبنان، والمغرب، وسوريا، ولبنان، معظمهم عاملون في متاحف وجامعات مكتبات، وصحف ك «النهار» و«الحياة». تخلّلت الورشة تدريبات نظرية وتطبيقية أساسية. وستحاول «المؤسسة العربية للصورة» ضمن هذه الدورات، تطوير المعجم العربي لعالم الصورة الفوتوغرافية وتقنياتها. وهو مشروع كانت قد بدأت العمل عليه منذ فترة، وما زال يحتاج إلى تراكم وبحث وتطوير. وبالتزامن مع الدورة التدريبية، استضاف «مركز بيروت للفنّ» محاضرة بعنوان «الصراع، الإحتشاد، والحفظ ــ التصوير الفوتوغرافي والتصوير الرقمي في الفن المعاصر»، تحدّثت خلالها فرانشيسكا فراي من «جامعة هارفارد»، ونورا كينيدي من «المتروبوليتان». تناولت فراي موضوع الصورة الرقمية في عالم الفن، وصعوبة الحفاظ عليها بعكس الإعتقاد السائد، خصوصاً مع تطور الأجهزة الفوتوغرافية والطباعية الإلكترونية، ما يؤدي إلى سرعة هائلة في تغيير شكل الإنتاج الفني للصورة ونوعه. أما كينيدي فركّزت على تجربتها كمسؤولة عن حفظ الصور في المتحف النيويركي الشهير. وتناولت تحديداً النقاش الذي يدور بينها وبين الفنانين أصحاب الصور المعروضة، للتوفيق بين رغبة الفنان في شكل معين للعرض، والمتطلبات التقنية التي تحول دون تلف الأعمال. في جعبة «المؤسسة العربية للصورة» مشاريع أخرى مثيرة. إذ تستعدّ مثلاً للتعاون مع مجلة «السمندل» خلال العام القادم لإنجاز كتاب رسومات مصوَّرة مستوحاة من أرشيفها. كما ستنظّم إقامات فنية لفنانين وباحثين في بيروت. بعد أربعة عشر عاماً من الإستكشاف والتوثيق، يمكن القول إن المشروع الطموح بدأ يجني ثماره. وقد اكتسب مكانة حقيقيّة على الساحة الثقافيّة في المنطقة، عبر لفت الأنظار إلى أهمية الصورة كمادة فنية وإجتماعية وتاريخية وسياسية... وتثابر المؤسسة على لعب هذا الدور الطليعي، وسط غياب أي وعي رسمي من قبل الدولة لأهميّة جمع الأرشيف البصري للبنان والمنطقة، وحفظه، ووضعه بتصرّف المبدعين والباحثين.

> نحو تطوير المعجم العربي لعالم الصورة الفوتوغرافية وتقنياتها

«مدرسة القلب الأقدس» (القاهرة، 1930، مجموعة اسماعيل رشيد)

من المعرض

كمنجاتها في «الطرب في حلب» طوراً، تنصت باستغراق وشغف إلى القدود الحلبية في إيقاعات تملأ فراغ المكان بأشواق ورغبات وصبوات متنافرة. ذلك أن التنافر سمة أساسية في بناء الكتلة. عشاق هالكون، وشعراء خائبون، وقراء صحف يفتشون عن أسمائهم في صفحة الوفيات. هذه المشهديات المتتالية لبشر يعيشون عزلتهم وآلامهم وفجائعهم، بين جدران كتيمة، هي الأرشيف الضخم والمدوّنة البصرية التي ينضح منها سعد يكن هويّات أبطاله فوق خشبته الافتراضية. يصغي إلى أعماقهم، ويرشق ما اختزنته من آهات حبيسة، وخدر، ورفض، إلى السطح، وإذا بنا حيال أوركسترا تعزف موسيقى الجموع، وسط خراب روحي مدمّر، لا يحتاج إلى معاينة كبيرة لاكتشاف حجمه.

«الآخر»: حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ــ غاليري «آرت هاوس» (دمشق). للاستعلام: 00963116628112

وجهة نظر

«تجربة» قصيرة جداً

ساره شاوول *

سألت الصغيرة أمّها عن معنى كلمة «خبرة»، فابتسمت الأم وقالت: «عندما تكبرين ستفهمين». تذكّرت ذلك السؤال البعيد في الطريق إلى «مركز بيروت للفنّ» لحضور معرض جماعي انتهى قبل أيّام بعنوان BEIRUT EXPERIENCE، ضم أعمال تسعة فنانين غير لبنانيين، إضافة إلى طوني شكر («الأخبار»، 25/ 10/ 2011). إمعاناً في الحيطة، قلّبت صاحبتنا صفحات «المنجد» قبل الخروج. وجدت أن الخبرة مصطلح عام يختزل مفهوم المعرفة، أو المهارة، أو قدرة الملاحظة. يكتسب الإنسان الخبرة من خلال المشاركة في عمل معيّن، أو حدث معيّن، ويؤدّي تكرار العمل إلى تعميق هذه الخبرة.

هذا التحديد سيختصر علاقتها الصدامية بالحدث الذي يتمثل بالتجربة، التي هي الطريق إلى الخبرة. والمعرض يوحي لزائره أنّه سيكون شاهداً على تجربة عاشها آخرون في بيروت، ولا بدّ من أن تتقاطع مع تجربته هو في المدينة. بنى الفنانون أعمالهم حول «تجربة» عاشوها في لبنان، لكن هل يستطيع إنسان أن يكوّن خبرة كافية في خمسة أيام، من خلال زيارة بعض الأماكن المعروفة؟ أليست كلمة «خبرة» كبيرة على هذا المعرض (الصورة ـ من فيديو لمارك لويس)، الذي لم يرنا شيئاً جديداً... ولم يعكس الواقع المحلّي، الحقيقي، بل بقي أسير نظرة خارجيّة لا تذهب أبعد من صخرة الروشة؟

هل الخبرة البيروتية تقتصر على وضع مقاعد قديمة مبعثرة في حيّز سينوغرافي محدّد؟ هل الخبرة البيروتية هي استعمال بوسطة تذكّرنا بـ «بوسطة عين الرمّانة»، لكنّها بعيدة عن ذلك؟ هل الخبرة البيروتية تتوقف عند عملين فيديوغرافيين عن أماكن لا تمثّل بيروت؟ لم تجد صديقتنا مدينتها وحياتها في مرآة الفنانين الضيوف. عمل واحد للفنّانة لارا المرسغي، يستحق الوقوف أمامه، لاغترابه الاختياري عن الواقع. يتألّف العمل من ثلاث صور فوتوغرافية، لم تؤخذ في لبنان، بل في شوارع تشبه بيروت. ربّما كان هذا العمل يدفعنا إلى المقارنة، ومحاولة التعرّف إلى الأماكن في الصور. الخبرة هنا معكوسة، مشرّعة على الأفق الخارجي. كان يستحسن تسمية هذا المعرض «تجربة قصيرة (جدّاً) في بيروت».

* سينمائيّة وجامعيّة لبنانيّة

فلاش

■ ضمن سلسلة محاضرات عن الفنّ المعاصر، تستضيف جمعيّة «**آرت بيروت**» محاضرة يلقيها الأكاديمي والناقد **أنطوني دوني**، مدير «معهد سوذبي للفن المعاصر». الباحث المتخصص في نشأة الفنون المعاصرة وتطوّرها سيتحدّث عند السادسة والنصف من مساء غد في مبنى «بنك عودة» (وسط بيروت)، عن أبرز التطورات التي شهدها الفن المعاصر في الشرق الأوسط خلال العقد الماضي.
rsvp@art-beirut.com

■ انطلقت أمس في «مسرح المدينة» (الحمرا) الدورة السادسة من «**مهرجان جنى الدولي السادس لسينما الأطفال والشباب**»، تحت عنوان «**شباب ضواحي العالم يبدعون عالمهم**». يستمرّ المهرجان حتى 27 تشرين الثاني الحالي، إذ تتواصل عروضه الليلة على المسرح البيروتي، على أن ينتقل غداً إلى طرابلس (مركز العزم الثقافي/ بيت الفن)، وبعد غد إلى صيدا (مركز معروف سعد الثقافي)، ويختتم أنشطته الأحد في الهرمل (قاعة الأسد/ البلدية). للاستعلام: 03/606741 و01/819970

■ بعد عرضه «محاولة أولى» قبل عامين، يعود **ألكسندر بوليكوفيتش** (1982؛ الصورة) إلى خشبة «**دوار الشمس**» في عرض ثانٍ بعنوان «**تجوال**». اختار الراقص والكوريغراف الشاب تحرير الجسد من التنميطات التي تفرضها التقاليد، من خلال الرقص البلدي. في «تجوال»، يروي الصراع بين جسده والمدينة، وعلاقتهما المتأرجحة بين فرح وإحباط. ابتداءً من الثامنة والنصف من مساء 2 كانون الأوّل (ديسمبر) حتى الخامس منه، سيصارع ألكسندر بيروت على حلبة الرقص الشرقي، مرتدياً أزياء بتوقيع المصمم الشاب كريكور جابوتيان، على وقع موسيقى لزياد نوفل. للاستعلام: 01/381290

■ عونيات أم ملتزمات في حزب الله، يناصرن «المستقبل»، أم يساريات فقط... في شريطه الوثائقي «**آنسات، سيدات، مواطنات**» (2007) يصوّر المخرج **محمود حجيج** موقع المرأة في السياسة اللبنانية، وكيفية تعاملها مع التيارات المختلفة عنها. جمعيّة «السبيل» و«نادي لكل الناس» يعيدان عرض الشريط عند السابعة من مساء الاثنين 28 تشرين الثاني الحالي، في «**المكتبة العامة لبلدية بيروت**» (الباشورة). للاستعلام: 01/667701

■ بعد سنتين من الإعداد، تفتتح جمعيّة «**أشكال ألوان**» عند الخامسة من مساء السبت 26 الحالي، «**فضاء أشغال داخليّة**» (قرب سوق الأحد ـ بيروت) في حفلة ستخصص لتقديم المكان الذي صمّمه المعمار **يوسف طعمة**، في مصنع قديم قدّمته «**مؤسسة فيليب جابر**» للجمعيّة. ستكون حفلة الافتتاح فرصة لتعلن رئيسة «أشكال ألوان» **كريستين طعمة** البرنامج الذي سيحتضنه الفضاء من ورش عمل، ولقاءات، ومحاضرات... علماً أنّ الدروس في الأكاديمية انطلقت في أيلول (سبتمبر) الماضي، بإشراف الفنانة الفلسطينية **إملي جاسر**. للاستعلام: 01/423879
www.ashkalalwan.org

■ في إطار «**المهرجان المتوسطي الخامس لمسرح الدمى والأطفال ــ كارفان 2011**»، تستضيف «**جمعيّة خيال للتربية والفنون**»، بالتعاون مع «مجلس الفنون الكوري»، عرض «**مدينة الدمى**» الموسيقي الراقص الكوري. يحمل العرض المسرحي توقيع فرقة «مسرح هيونداي» للدمى، وتنطلق عروضه عند السابعة مساء اليوم في «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290.

مقابلة

وتجسَّد حلم سلافة بـ «الخواجة» يحيى الفخراني

دمشق ــ **وسام كنعان**

منذ أن جسّدت دورها في مسلسل «زمن العار» (2009) انتقلت سلافة معمار (1976) إلى مصاف النجوم الكبار، وحجزت لنفسها مكانةً بين ممثلي الصف الأول. مثّل هذا العمل نقلة نوعية كرّت وراءها سبحة النجاحات، بدءاً من دورها في «تخت شرقي»، وصولاً إلى «ما ملكت أيمانكم»، ومجمل أدوارها في الموسم الأخير، مثل فاطمة في مسلسل «توق»، وعزة في «الغفران»، وصبحة في «السراب».

هذه النجاحات فتحت لها أبواب المحروسة أخيراً. ها هي تستعدّ للسفر إلى مصر لتؤدي دور البطولة إلى جانب النجم المصري يحيى الفخراني، في مسلسل «الخواجة عبد القادر»، الذي كتب نصّه عبد الرحيم كمال، وسيخرجه شادي الفخراني، لكن هل ستنجح معمار في تجسيد شخصية صعيدية بكل خصوصيتها، رغم أنّ هناك من يرى أن ميزة هذه الممثلة هي التلقائية والعفوية في الأداء؟ تجيب معمار في لقاء مع «الأخبار»: «لا تنقصني الحماسة تجاه التجربة، لكنني أشعر بخوف يشبه خوفي عندما كنت أستعد لتأدية دوري في مسلسل «أبواب الغيم»، وكذلك دوري في «توق»، على اعتبار أنني جسّدتُ شخصيتين بلهجات بدوية لا علاقة لهما ببيئتي، إلّا أن المعيار بالنسبة إلى الممثل أن يكون الدور جديداً ومختلفاً، ويحوي بيئة جديدة، وهذه شروطي تجاه أي دور». وتضيف بطلة «زمن العار»: «من المؤكد أنّ تجربتي في الدراما المصرية تشعرني بالخوف، مثل أي تجربة جديدة تحتمل النجاح بالقدر نفسه الذي تحتمل فيه الفشل، لكنني في النهاية، أبذل ما بوسعي من جهد، وأتقبّل النتائج مهما كانت». وعن توقيت الذهاب إلى مصر، وما إذا كان يرتبط بتدهور حال الدراما السورية كما يشاع، تنفي معمار ذلك مضيفةً: «منذ ثلاث سنوات وأنا أتلقى عروضاً للعمل في مصر، لكن العرض الأخير كان مغرياً بما فيه الكفاية كي أقبل. وهذه هي اللحظة المناسبة لي، وخصوصاً أنّني أقف إلى جانب ممثل كبير بحجم الفخراني، وضمن ظروف متكاملة من نصّ محكم، ومخرج شاب وصاحب رؤيا، إضافة إلى كونه أكاديمياً».

لكن هناك من يظن أنّه على الممثل أن يكون قريباً من بيئة الشخصية التي يجسّدها، تنفي معمار هذه القاعدة وتقول: «هل معقول أن يكون الممثل بريطانياً حتى يستطيع أن يجسد دوراً في مسرحيات شكسبير؟ في النهاية هناك معطيات علمية وأكاديمية لكيفية تعاطي الممثل مع النص، والاطلاع أكثر على تفاصيل البيئة التي يريد الخوض فيها». ومع ذلك وبالعودة إلى تجارب العديد من الممثلين السوريين في الدراما المصرية، نجد أن هناك نجوماً سوريين كباراً فشلوا أمام اختبار اللهجة لدى انتقالهم للعمل في هوليوود الشرق. تتفق معمار مع هذا الرأي، وتضيف: «هذه التجربة معرّضة للفشل أو النجاح، وغايتي من العمل في أرض الكنانة ليست تغيير هويتي لأصبح ممثلة مصرية، بل تجربة ممثلة سورية ترغب في المشاركة في مسلسل مهم إلى جانب ممثل تحترم عمله كثيراً. وفعلاً، أشعر بقلق بخصوص اللهجة، لكنني سبق أن نجحت في تقديم اللهجة البدوية في «أبواب الغيم»». وتحكي الممثلة الشابة عن الطريقة التي رُشحت بها لهذا الدور، بعدما جسدت دورها في مسلسل «توق». تقول: «ترشيحي لأداء دور فتاة صعيدية يعني أنّ هناك من يرى أشياء عميقة في شغلي تتجاوز الشكل ومدى توافقه مع الدور».

هكذا، سيكون المشاهد العربي على موعد في رمضان المقبل مع يحيى الفخراني وسلافة معمار في «الخواجة عبد القادر»، الذي يقدم بحسب معمار وجهة نظرة فلسفية حول العدمية ومبررات الإيمان وماهيته، والجدوى الحقيقية من وراء إيمان الأشخاص في هذه الحياة. وتجسد بطلة «الغفران» دور زينب، وهي فتاة صعيدية تحلم في منامها بأنّها التقت عبد القادر (يحيى الفخراني). ثم سرعان ما تلتقيه على أرض الواقع، فتنشأ بينهما علاقة حبّ، ويصبح عبد القادر نافذة زينب إلى الحياة التي تعشقها، وتتعطش إلى تفاصيلها ومواقع الجمال فيها. وسيشرع شادي الفخراني في تصوير المسلسل في بداية الشهر المقبل، على أن تلتحق معمار بالتصوير بعد فترة.

أخيراً تجزم معمار بأنّها ستكون حاضرة في أكثر من مسلسل سوري بحسب سوية الإنتاج وجودة الأعمال التي تقدم، ولن تكتفي بحضورها المصري في رمضان المقبل. وعما إذا كانت تنوي العمل في السينما المصرية في ظل تدهور وضع الفن السابع في سوريا، تجيب: «لو جاءتني عروض مهمة فلن أتردد، لكنّني لم أخطط فعلياً لهذا لأنّ مشاركتي في المسلسل المصري لم تسبقها إلا الخطوات ذاتها التي تسبق موافقتي على المشاركة في أي مسلسل سوري». إذاً ها هي سلافة معمار تستعدّ لدخول أرض الكنانة، وتنضم إلى قائمة النجوم السوريين الذي يحتلّون الشاشات المصرية.

ستكون حاضرة أيضاً في أكثر من مسلسل سوري خلال الموسم الرمضاني

تدخل سلافة معمار للمرة الأولى الدراما المصرية في رمضان المقبل

الرحمة للشهداء

كالعادة، باتت الغالبية من نجوم الدراما السورية تتجنب الخوض في الأحاديث السياسية والتفاصيل التي تتعلق بما يخص الأزمة السياسية في البلد، بسبب حملات التخوين والترهيب التي اتخذت بحق كثيرين منهم. سلافة معمار أيضاً التزمت الصمت المطلق بعد توقيعها بيان الفنانين الأول «تحت سقف الوطن»، الذي قوبل بهجوم عنيف من البعض رغم اعتداله. اليوم، تتنهد النجمة السورية طويلاً قبل أن تقول كلمتها في ما يحصل، إذ تكتفي بالترحم على شهداء سوريا جميعهم، وتدعو بالصبر لأهاليهم، وتتمنى انتهاء هذه الأزمة الخطيرة «حتى نتمكن من لأم الجراح وتطييب خواطر بعضنا بعضاً، والتطلع إلى سوريا أفضل».

ريموت كونترول

ميقاتي... المحكمة أم الاستقالة؟
lbc ■ 21:30

يستقبل مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس» نجيب ميقاتي (الصورة). ويتحدّث رئيس الحكومة اللبنانية عن الخلافات داخل مجلس الوزراء، وعن إمكان استقالته إذا لم تجرِ الموافقة على تمويل المحكمة الدولية، كما تتطرق الحلقة إلى الملف السوري.

كذب مايك فغالي
otv ■ 21:15

في حلقة الليلة من برنامج Dr VIP، يستضيف طارق سويد المنجّم مايك فغالي (الصورة). ويحاول سويد من خلال عدد من الاختبارات اكتشاف المشاكل الصحية والنفسية التي يعانيها ضيفه، كما يتحدّث فغالي عن مشاكله مع بعض السياسيين والفنانين، والاتهامات التي يواجهها.

... حتى إسقاط المشير
«دبي» ■ 20:40

لماذا عادت شرارة الثورة في مصر إلى الاشتعال؟ هل يسلّم المجلس العسكري الحكم إلى سلطة مدنية؟ وماذا عن مستقبل الانتخابات البرلمانية المتوقعة؟ وكيف ستنتهي هذه المواجهات. الليلة تفتح نوفر عفلي هذا الموضوع في حلقة «قابل للنقاش» على مجموعة من الضيوف.

تاريخ أميركا (الحقيقي)
«الجزيرة الوثائقية» ■ 09:00

اليوم تعيدنا «الجزيرة الوثائقية» إلى عام 1909، وتحديداً إلى وفاة جيرونيمو، آخر الهنود الحمر الذي قاتل في وجه المستعمرين الأوروبيين الذين قدموا إلى بلاده. وهي البلاد التي تحوّلت لاحقاً إلى الولايات المتحدة. ومن خلال وفاة هذا الرجل، نعود إلى تاريخ إبادة السكان الأصليين في هذا البلد.

سينما ما بعد الثورة
«art أفلام 2» ■ 20:00

هل اختلف ذوق جمهور السينما في مصر بعد «ثورة 25 يناير»؟ وهل ستختلف نوعية القضايا التي تتناولها السينما المصرية؟ وهل تأثر موسم العيد بعودة الثوّار إلى الميدان؟ كل هذه الأسئلة تطرحها سهير جودة في «البيوت أسرار»، على مجموعة من الممثلين والمخرجين.

في بلاد «طالبان»
arte ■ 00:05

في عام 2002، وبعد أيام قليلة من سقوط حكم «طالبان»، قرّر المخرج البريطاني فيل غرابسكي، تصوير قصة حياة مير، طفل أفغاني في الثامنة من عمره، يعيش لاجئاً مع عائلته في مغارة. هكذا تبعه طيلة تسع سنوات، ووثّق كل ما صوّره في فيلم بعنوان «طفولة في بلاد طالبان»، الذي نشاهده الليلة.

هوامش الغضب

المدوّنون يقاومون جزمة العسكر...

عادت الثورة إلى شوارع مصر، واستعاد المدونون نشاطهم فراحوا ينقلون الأحداث على حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. ولم يسلم هؤلاء من رصاص العسكر، فسقط بينهم عدد من الجرحى

كتبت نوارة نجم على حسابها على تويتر أولويات الثوار

ليال حداد

كأننا عشية الحادي عشر من شباط (فبراير) الماضي، وكأن حسني مبارك لم يسقط: شهداء في شوارع مصر، آلاف الجرحى لا يكادون يجدون من يعالجهم، وهتافات تطالب بإسقاط... المشير. لم تكتمل الثورة المصرية بعد، والنظام الذي ظنّ كثيرون أنه سقط يوم تنحّى مبارك، كشف مجدداً عن أنيابه. لكن هذه المرّة يبدو أن الثوار أكثر تصميماً على إنهاء الحقبة الماضية، «الإضراب عن الطعام حتى إقالة المجلس العسكري ومحاكمته، وتشكيل مجلس رئاسي مدني لا تشارك فيه شخصيات عسكرية، وحكومة إنقاذ وطني، ومحاكمة (المسؤولين في وزارة) الداخلية» كتبت نوارة نجم بعد ظهر أمس على حسابها على تويتر. نوارة التي عدّها كثيرون صوت المصريين خلال «ثورة 25 يناير»، استعادت نشاطها بزخم منذ السبت الماضي، أي يوم احتدام المواجهة بين المعتصمين في ميدان التحرير والأمن. كذلك الأمر بالنسبة إلى أغلب مدوّني مصر الذين رشّح قسم منهم إلى «جائزة نوبل للسلام».

إذاً استعادت مواقع التواصل الاجتماعي زخمها، فشهدت نقلاً دقيقاً للأحداث الأمنية والسياسية، كما ناشد المدونون كل المواطنين المساعدة في نقل الجرحى إلى المستشفيات. حتى أن بعضهم كتب مفصلاً عن طريقة صناعة أقنعة مضادة للقنابل الغازية، وتلك المسيلة للدموع «نرجو من الجميع صناعة أعداد من هذه الأقنعة وإرسالها إلى الميدان» كتب مالك مصطفى على تويتر. مالك الذي أصابته رصاصة مطاطية في عينه تحوّل هو الآخر إلى أحد رموز «الانتفاضة المصرية الثانية». لكن مالك لم يكن وحده، بل إنّ مصريين آخرين أصيبوا في أعينهم أيضاً، ومن بينهم طبيب أحمد حرارة الذي كان قد أصيب في عينه الأولى خلال «ثورة 25 يناير» وعاد ليتلقّى رصاصة في عينه الأخرى خلال المواجهات الأخيرة. كل هؤلاء تحوّلوا إلى ابطال، انتشرت صورهم على مواقع التواصل، واعتبروا «مثالاً للشجاعة والتضحية في سبيل مصر». لكن هل كان الرصاص وحده ما تسبّب في وقوع جرحى وقتلى؟ «التحليلات المخبرية تقول إن الأمن استخدم التابون في القنابل (مادة سامة جداً وممنوعة) ما يؤدي إلى إصابة من يتنشّقه بنوبات عصبية» كتبت أسماء خيري على تويتر.

> استعادة العبارات التي استخدمها «ماسبيرو» للتحريض على الثوار

على فايسبوك، لم تختلف الصورة. لكن هذه المرة بدت التغطية أكثر دقة. تابعنا ظهور مجموعات وصفحات تفضح عدداً من الضباط في المجلس العسكري وثرواتهم المالية مع صور للقصور التي يعيشون فيها. فيما كان لـ«التلفزيون المصري» حصة من الهجوم، فقام بعض المدونين برصد أداء «ماسبيرو» ووضعوا كل العبارات التي استخدمها المذيعون للتحريض على الثوار. وقد انتشرت صور لرجال الأمن الذين حاولوا الدخول بين المتظاهرين، كما تناقل المدوّنون صورة العسكري المتّهم بإطلاق النار على عيون المتظاهرين مع عبارة «مطلوب حياً أو ميتاً... ويا ريت حياً». كذلك شاهدنا الفيديو الشهير الذي يظهر رجال الشرطة وهم يجرّون في الشارع جثة أحد المتظاهرين، ثمّ يرمونه على جنب الطريق.

عاد المصريون إلى الشارع، وعاد المدونون إلى شاشاتهم، لكن هذه المرة يبدو أن الثوار يدركون جيداً ما يواجهونه ولن ينسحبوا قبل «تحرير مصر» كما كتب المدون حسام حملاوي مردداً على حسابه على تويتر «ارفع كل رايات النصر... احنا شباب بيحرر مصر».

◄ علمت «الأخبار» من مصادر في مكاتب «الجزيرة» في الدوحة ان إدارة الفضائية القطرية اختارت تعيين مراسلها الجزائري **عياش دراجي** مديراً لمكتب بيروت، خلفاً لغسان بن جدو. وأضافت المصادر أنّ اختيار مدير عربي أمر مرتبط بـ«الخصوصية اللبنانية، فإن مديراً عربياً قد يكون أكثر موضوعية من مدير لبناني، ويبقى على مسافة واحدة من كل الطوائف والأحزاب».

◄ وافق **محمد منير** على الانضمام إلى فريق عمل مسلسل «شفيقة ومتولي» للمخرج حسني صالح. وقال هذا الأخير: «النجم المصري سيكون إضافة كبيرة وهامة للمسلسل» وفق ما جاء في جريدة «الشروق». ومن المقرّر أن يبدأ تصوير العمل مطلع العام المقبل، وتلعب دور البطولة فيه سمية الخشاب.

◄ أعلن موقع «**اليوم السابع**» أن لا علاقة له بالرسائل التي تصل على هواتف المصريين وتقول إن «الاقتصاد المصري منهار». واتّهم المسؤولون عن الموقع جهة مجهولة بالقيام بهذا الأمر.

◄ أصدرت نقابة المهن الموسيقية بياناً استنكرت فيه «ما يحدث فى ميدان التحرير من اشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين». وجاء في البيان أن النقابة «تستنكر كل ما يحدث ضد إخوتنا وأهالينا فى ميدان التحرير ولا نقبل لأي سبب من الأسباب أن يقتل أو يهان أي مصري أو يعامل بهذا الأسلوب الهمجي غير المتحضر الذى سيؤدي بالبلاد إلى مأساة».

... والصحافيون في مرمى القناصة

القاهرة ــ **رضوان آدم**

إذاً، إنّها أجواء «25 يناير» جديدة بامتياز. القنابل المسيّلة للدموع في كل مكان. الصحافيّون يحملون زملاءهم المصابين بالرصاص المطاطي على الأكتاف: أحمد عبد الفتاح مصور جريدة «المصري اليوم»، وعمر زهيري ومعتز ذكي من جريدة «التحرير»... عناصر الشرطة يستخدمون القوة لسحق الثوار، وإرهاب الصحافيين لاستعادة هيبتهم الاستبدادية فيقتلون عشرين شهيداً، وفق بيان رسمي لوزارة الصحة المصرية. المجلس العسكري الذي يقمع حرية الصحافة خرج منذ يومين ببيان وصفه سياسيون بـ«الغبي»!

حرية الصحافة في مرمى قناصة العسكر ووزارة الداخلية. نقابة الصحافيين التي شيّعت قبل تنحي حسني مبارك الصحافي في جريدة «الأهرام» أحمد محمود بعد قنصه برصاص شرطة الوزير الأسبق حبيب العادلي، طالبت في بيان لها منذ يومين بإقالة حكومة عصام شرف فوراً، داعية المجلس العسكري إلى قبول استقالتها، لأنّ «هذين هما الخياران الوحيدان أمام المجلس العسكري. حكومة شرف متهمة بالعجز والفشل المتكرر في مواجهة الأزمات».

السكرتير العام لنقابة الصحافيين المصريين كارم محمود دعا المجلس العسكري إلى محاسبة وزير الداخلية ومحاكمته على ما ارتكبته ووزارته وضباطه بحق الثوار «على المجلس العسكري أن يلتزم بالقوانين المحلية والدولية التي تكفل حق التظاهر السلمي للمواطنين وإجراء تحقيق عاجل في الاعتداءات على الثوار، ومحاسبة المسؤولين عنها وتعويض المصابين».

وقد انتقد مجلس نقابة الصحافيين «سماح المجلس الأعلى للقوات المسلحة لقوات من الشرطة العسكرية بالمشاركة مع قوات الامن المركزي في فض الميدان بأسلوب لا يمكن وصفه إلا بالجريمة النكراء. فض الميدان بهذا الأسلوب العنيف يتجاهل حق التظاهر والاعتصام السلمي الذى حصل عليه المصريون بدمائهم».

نقابة الصحافيين التي رفضت قبل أيام قليلة، مثول أي صحافي أمام القضاء العسكري، دعا سكرتيرها العام المجلس العسكري إلى ترك السلطة وفق جدول زمني محدد. فيما أطلقت مبادرة تهدف إلى حماية الصحافيين أثناء تغطية أول انتخابات نيابية تشهدها البلاد منذ اطاحة نظام مبارك. تحت عنوان «تغطية الانتخابات... حقوق وواجبات الصحافي»، أطلقت النقابة المبادرة أمس تزامناً مع الاحتفال الذي يقيمه الاتحاد الدولي للصحافيين هذا العام تحت عنوان «اليوم العالمي لملاحقة الجرائم ضد الصحافيين».

وأضافت النقابة أنّ لديها 25 شهادة موثقة بالاعتداء الذي حصل في حقّ الصحافيين خلال الاشتباكات الأخيرة التي اندلعت يوم السبت الماضي عقب جمعة «الإنقاذ الوطني». وأعلنت عن تشكيل لجنة طوارئ تضم النقيب وأعضاء مجلس النقابة بالإضافة الى أعضاء من الجمعية العمومية وحكماء المهنة لتلقّي شكاوى الصحافيين أثناء العملية الانتخابية المقررة في 28 من الشهر الجاري.

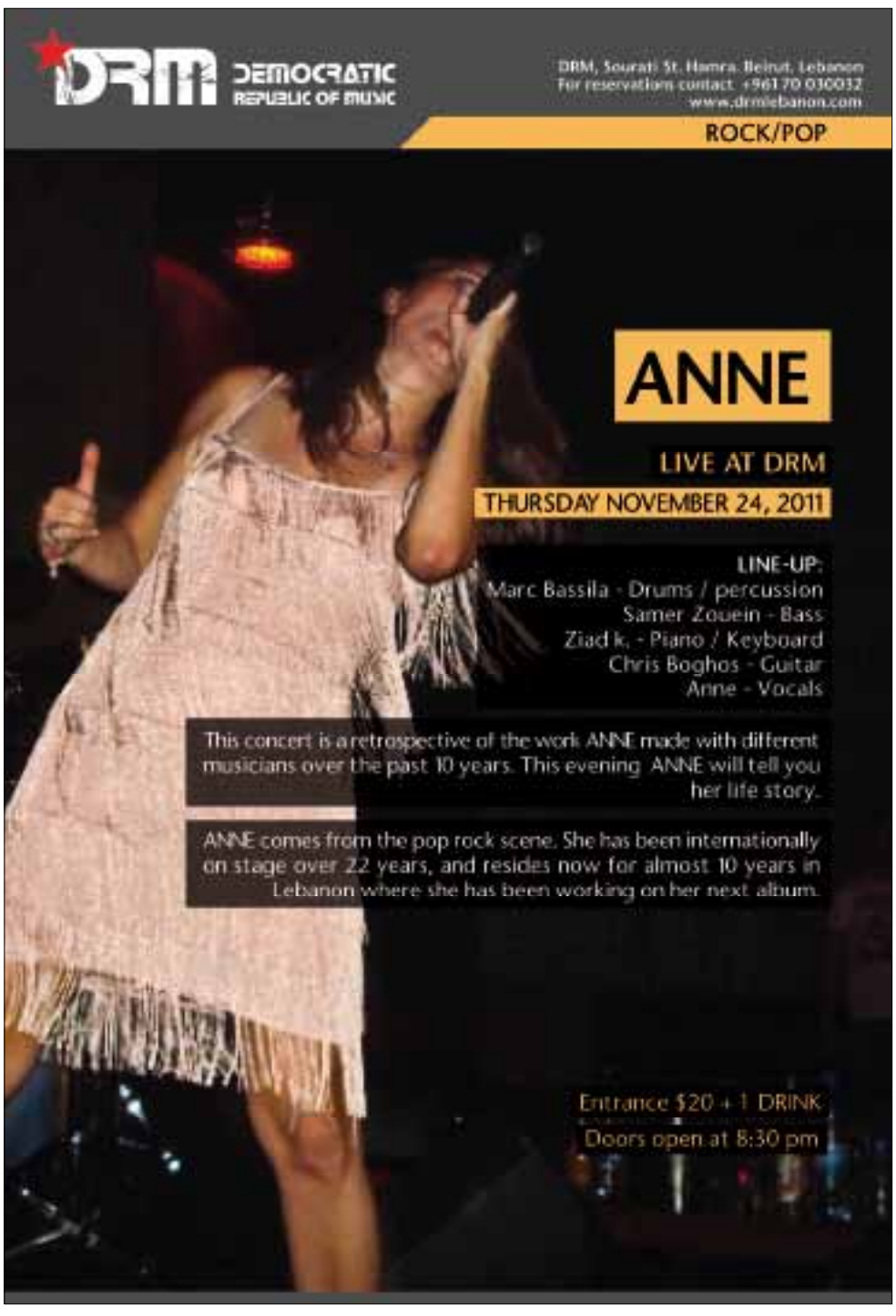

الحراك الأردني ومأزق النخب

سلامة كيلة*

بعد تونس، أشعلت الانتفاضة في مصر الحراك الشعبي في الأردن، حتى قبل سقوط حسني مبارك. وربما لأول مرة، تعج عمان بتظاهرات ضخمة، دعماً لمصر، لكن لكي تطالب بـ«الإصلاح». استمر الوضع على ذلك شهراً تقريباً، ثم بدأ العدد يتناقص، والحماسة تخبو. وهو الوضع الذي لا يزال قائماً، إذ يزيد العدد قليلاً أو كثيراً، لكن في حلقة تضم الأحزاب السياسية المعارضة، وبعض النخب. يزيد العدد حينما يشارك حزب جبهة العمل الإسلامي، وهو قلما يشارك، وحين يفعل فمن أجل الضغط على النظام فقط.

لكن تلك «الهبة» أفضت إلى ما يمكن أن نطلق عليه انفلات الحراك الاجتماعي، الذي تمثل في انتشار أشكال الإضراب والتظاهر والاعتصام، في العديد من المدن والقرى في الجنوب، وأحياناً في الشمال. مع توسّع نشاط لجنة المتقاعدين العسكريين، واللجنة المعنية بتأسيس نقابة للمعلمين. فقد حدثت إضرابات عمالية متعددة في مناطق مختلفة، وحالات احتجاج في العديد من المدن الجنوبية. وهو حراك لا يزال مستمراً، وقد يتوسع، مع تقلص الحراك الأساسي في عمان، ومراوحته بين الحيوية والسكون.

ولقد بدا حراك عمان كحراك لنخب، سواء الأحزاب أو حتى الشباب والشخصيات المتعددة الاتجاهات. وهو ككل حراك نخبوي، خضع لتجاذبات سياسية كانت تفقده الفاعلية الضرورية. فقد بدا أنّه دون هدف: فهل هو مع الإصلاح أم مع التغيير؟ ورغم أنّ الحراك العربي رفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، لم نلحظ أنّ هذا الشعار قد تكرر في التظاهرات، حتى في فترة الأعداد الكبيرة. وبدا واضحاً أكثر أنّ النخب لا تريد طرح ذلك الشعار، لذلك تاهت في نقاشات حول الهدف من الحراك، بعدما أصبح واضحاً أنّه «إصلاحي»، لا تغييري. وكان ذلك الموضوع الذي أفضى إلى تشتت واختلاف. فهناك من بدأ المطالبة بـ«ملكية دستورية»، وهو مطلب كان يتردد منذ مدّة، دون أن يصبح مجال توافق، أو حتى فهم. فما الذي تعنيه الملكية الدستورية؟ البعض ركّز على أنّ المطلوب هو أن تكون الحكومة منتخبة من البرلمان، من الحزب الذي يحظى بأكبر عدد من المقاعد فقط. والبعض رأى أنّ المطلوب هو تحديد صلاحيات الملك، كما في بريطانيا أو إسبانيا، وأن تصبح السياسة من صلاحية الحكومة التي يؤلفها البرلمان المنتخب.

لكن كان هناك أيضاً من يطالب بتحقيق تعديلات دستورية فقط، أو العودة إلى دستور 1951، الذي صيغ في فترة حكم الملك طلال. والهدف، كذلك، هو إنشاء نظام برلماني ديموقراطي.

وفي هذه الفوضى بدا الحراك دون هدف، أو كانت تتعدد المطالب المطروحة وتتناقض، وأفضى إلى انسحاب قوى، وفتور همة أخرى. ولا شك في أنّ كلّ ذلك النقاش لم يكن يلمس مشكلات الناس، الذين بدأوا الحراك في الأطراف، وكانت مطالبهم اقتصادية ومعيشية واجتماعية، ونقابية في الغالب. لهذا كان يبدو أنّ في الأردن حراكين، واحد نخبوي في عمان، وآخر شعبي في الأطراف، دون تواصل، أو مع تواصل قليل، بينهما. في الأول يطغى السياسي، ويحمل تناقضات كثيرة، والآخر مطلبي اجتماعي واضح الأهداف.

فمثلاً، أصبحت مسألة «دسترة فك الارتباط» بين الضفتين، الشرقية والغربية، مجال سجال صعب، ومقذع، كان يفضي إلى تناقض المشاركين في الحراك ذاته، ويؤسس لنشوء (أو تصاعد) نزعة «إقليمية» تحفر على نحو سيّئ في الحراك، إذ أصرّ البعض على أنّ الإصلاح السياسي لا يمكن أن ينجح دون تحويل قرار الملك حسين الصادر في 1988 بفك الارتباط بين الضفة الشرقية والضفة الغربية، بناءً على طلب فلسطيني/ عربي، إلى جزء من الدستور، من خلال تحديد حدود المملكة من جديد، وتحديد من يحق له الجنسية الأردنية. وهي فكرة تطاول جزءاً من الفلسطينيين بالأساس، وارتبطت بميل «شرق أردني» إلى «مقاومة» تحويل الأردن إلى «وطن بديل» للفلسطينيين، انطلاقاً من الحجم العددي للفلسطينيين في الأردن، إذ كان يجري الاعتقاد بأنّ كلّ انتخابات ديموقراطية سوف تسهل حصول الفلسطينيين على أغلبية في البرلمان، تستطيع أن تقلب الأردن إلى فلسطين. لهذا أصبحت مسألة تحديد من هو الأردني مسألة ساخنة، وبات هناك من يعمل على تحديد الانتماء لسنوات طويلة سابقة. وأهمية دسترة فك الارتباط وفق ذلك، تكمن في أنّها تخرج جزءاً من فلسطينيي الأردن من الجنسية، في سياق تقليص «الصوت الفلسطيني»، كأن المسألة الانتخابية سوف تقوم على هذا الفصل بين الأردني الأصل، والفلسطيني الأردني.

ولقد ارتبط ذلك مباشرة بمسألة الوطن البديل، وكما أشرنا، نشأت كصيغة من أجل مقاومته، و«هزمه». ولا شك في أنّ لدى الدولة الصهيونية رؤية لـ«حل القضية الفلسطينية» في الأردن، كانت تسكن الوثائق السرية في الغالب، وتتسرب أحياناً، لكنّها طرحت بـ«فظاظة» بعد تأليف حكومة نتنياهو، التي ضمت تيارات «متطرفة» تعلن أنّ الأردن هي فلسطين، لكن بدل مواجهة المنطق الصهيوني، وتلمس أنّ الأمور تسير نحو نقل المشكلة الفلسطينية إلى الأردن من قبل الدولة الصهيونية، أصبحت المسألة تتعلق (انطلاقاً من منطق ميكانيكي يلبس هذا الموقف لجهات أخرى) بـ«اتهام» فلسطينيي الأردن بحمل هذه الفكرة، وخصوصاً مع بروز سيطرة شخصيات فلسطينية على الحكومة، ثم على مجلس الأعيان، وآخرين. وجرى أيضاً تحميل شخصيات فلسطينية عبء اللبرلة التي اجتاحت الأردن منذ تسعينات القرن العشرين. كأنّ اللبرلة ليست سياسة إمبريالية تفرض من خلال النظام ذاته، في سياق تعميم الليبرالية منذ انهيار الاشتراكية، كما حدث في بلدان كثيرة.

وبما أنّ اللبرلة تعني التخلي عن «القطاع العام» وتقليص موظفي الدولة والجيش، وهم في الغالب من أصل شرق أردني، بدت المسألة كأنّها إبعاد الشرق أردنيين من الدولة لمصلحة سيطرة فلسطينية. هكذا جرى تفسير الأمور، ومن ثم «الخوف» من «الوطن البديل» هاجساً يستثير «نعرة» شرق أردنية. رغم أنّ المسألة، تتعلق برؤية صهيونية لا بـ«مشروع

متظاهرون في عمان الأسبوع الماضي (محمد حامد ـ رويترز)

الأقلية والأكثرية في الثقافة السياسية العربية

فيصل جلول*

ينسب إلى لويس التاسع، ملك فرنسا، أنّه استخلص بعد فشل حملته الصليبية السابعة (1248م)، ووقوعه أسيراً مع أخويه وزوجته لمدة شهر في دار إبراهيم بن لقمان، قاضي قضاة المنصورة في مصر، أنّ من الصعب هزم المسلمين عسكرياً لأنّ عقيدتهم الدينية متينة، وأنّ الوسيلة الوحيدة لقهرهم تكمن في استثمار عناصر خلافاتهم وتناقضاتهم. الأمر الذي سيجري التعبير عنه بعد قرون، بالشعار الكولونيالي البريطاني الشهير: فرّق تسُد. ولعل نابليون بونابرت قد سبق البريطانيين في استخدام ذلك الشعار، عندما شنّ حملته العسكرية على مصر، في نهاية القرن الثامن عشر، إذ هادن الصوفيين المصريين، وتردد إلى احتفالاتهم، وحاول عزل المماليك عن الشعب المصري عبر الحديث عن أصولهم غير العربية. كذلك كلف جهازاً من الأقباط ونصارى الشام بجمع الضرائب، وأنشأ خليفته كليبر ميليشيا من المسيحيين المصريين بزعامة المعلم يعقوب، وهي أشبه بجيش لحد في جنوب لبنان. علماً أنّ الكنيسة القبطية رفضت التعاون مع المحتل الفرنسي، وألقت الحرم على يعقوب. وحتى تكتمل الصورة لا بد من الإشارة إلى الوجهاء المسلمين الذين تعاونوا مع المحتل الفرنسي، ومن بينهم كبار المشايخ العرب ممن انتظموا في ديوان القاهرة.

ويمكن أن نقف على أثر القاعدة التي رسمها لويس التاسع في شطر كبير من تاريخنا الحديث، وفي عمق ثقافتنا السياسية. ففي مطالع القرن الماضي مثّل تي. إي لورانس ألوية عربية بزعامة الشريف حسين لقتال المسلمين العثمانيين، ولمصلحة البريطانيين، فأدى «نضال» تلك الألوية إلى ارتسام خريطة «سايكس بيكو»، وقيام الدويلات العربية ودولة إسرائيل وضياع فلسطين. ولا يزال ورثة «الشريف» المذكور يواصلون مسيرته، تارة عبر تصفية المقاومة الفلسطينية في أيلول الأسود في 1971، وتارة أخرى عبر إعلام الإسرائيليين بموعد حرب أكتوبر ـ تشرين الأول في 1973، أو عبر التحذير من الهلال الشيعي بعد احتلال العراق لمصلحة الهلال الأميركي ـ الصهيوني، وأخيراً عبر لسع الرئيس بشار الأسد من الخلف، في خضم الاضطرابات التي تشهدها سوريا.

بيد أنّ الأثر الأهم والأقوى لخلاصة لويس التاسع يكمن في ثقافتنا السياسية. فنحن لا نزال ننظر إلى أنفسنا بمرايا غربية، أي بوصفنا عناصر متضاربة ومتصارعة: شيعة وسنّة بدلاً من مسلمين، وبوصفنا اثني عشرية وزيدية وفاطمية ودرزية وإسماعيلية وفرق أخرى داخل الشيعة، وبوصفنا حنابلة وشافعية ومالكية وحنفية وصوفية وفرق أخرى داخل الإطار السني، وبوصفنا أكثر من 12 طائفة وفرقة مسيحية. ومن بعد نحن عرب وأكراد وكلدان وأشوريون وشيشان وبربر وسوننكي وولوف وتكارير... الخ، داخل الفضاء السياسي الذي يضم العالم العربي.

> ما ينطق به الملك الأردني بصوت عالٍ، يفكر فيه معظم الرؤساء العرب بصوت منخفض

ولعل معظم الخطر يكمن في مراكزنا البحثية التي تستخدم عناصر التفتيت كمفاتيح منهجية في إنشاء الأبحاث والدراسات، وبالتالي تشكيل تركة ثقافية تنطوي على كوابح صلبة، أمام مشاريع النهوض على أسس توحيدية أو مكافحة للثقافة السياسية التفتيتية. ويمكن القول إنّ موازنات مالية أجنبية معتبرة، تبذل للسهر على دوام هذه الثقافة وتهميش محاولات التصدي لها، ومساعدة معظم النخب العربية على الدفاع عن التفتيت الطائفي والاثني بوصفه تعددية، وعن التراشق الطائفي بوصفه نعمة الرأي والرأي الآخر، وعن الانشقاقات الإثنية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من حق تقرير المصير. بل نصل أحياناً إلى حد تكريم مستشرق من طراز ارنست رينان، كان يجادل في أنّ الفلسفة العربية لا وجود لها، بدليل أنّ ابن رشد وابن خلدون وابن سينا وغيرهم، من أصول غير عربية. بكلام آخر كان يرفض صيغة الاندماج والتعايش الحضاري العربية والإسلامية التي أنجبت هؤلاء الفلاسفة، وغيرهم.

تطيح ثقافة التقسيم الطائفي والإثني النتائج الإيجابية لقرون من التعايش المشترك والناجح في سياق الحضارة العربية الإسلامية، التي لم تعرف مجزرة شبيهة بمجزرة سان بارتليمي الطائفية في فرنسا. فقد أسهم التعايش الناجح في حماية المكوّنات غير العربية وغير المسلمة في هذه الحضارة، عبر شروط الاندماج الميسرة أو التعايش الخلاق، في إطار الاختلاف الديني. ومعلوم أنّ قرون التعايش والاندماج الطويلة ساعدت على أن يستنبط العرب والمسلمون حلولاً ناجحة لمشاكلهم الداخلية، وبالتالي أن يسودوا أكثر من نصف العالم، قروناً طويلة.

وإذا كان مفهوم الأقليات والأكثريات الإثنية والدينية المتصارعة رائجاً في العالم العربي، فهو النقيض للتعايش الناجح في إطار حضارة واحدة. ولعل رواجه جزء لا يتجزأ من علاقة التبعية التي تربط العرب بالقوى المسيطرة على هذا العالم. فالتابع يسأل عن عناصر تبعيته، وفي المقابل لا يسأل أحد المتبوعين عن جرائمهم (إبادة الهنود الحمر وحروب فيتنام والهند الصينية والعراق... الخ) ولا يسألون عن انقساماتهم، بل يبدو الحديث عن الأصول الأجنبية لأكثر من 18 مليون فرنسي ضرباً من الهرطقة، في دولة تملك وسائل رادعة لكل من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

فلسطيني». وبهذا، أصبح الصراع بين النخب على موضوع من مع ومن ضد الوطن البديل، رغم أنّ أحداً لم يكن معه، وأنّ الرافضين يبنون مواقفهم على توهمات لا تحليلات علمية. ولما كان الحراك يضم من كل «المنابت»، فقد أفضى افتعال هذه المسألة إلى تشققات، وتلاسنات وصراعات، كانت تنعكس على الحراك فتوراً وإحباطاً.

المسألة الأخيرة التي ربما كانت قاصمة في تلاشي الحراك هي الموقف مما يجري في سوريا. فقد ظهر أنّ ما يجري في سوريا هو أهم مما لا بد من فعله في الأردن، رغم أنّه كان يوحد كل هؤلاء المتصارعين حول القضايا المشار إليها للتو، إذ انتقل الصراع للدفاع عن «الممانعة» في سوريا بالحديث عن المؤامرة، ورفض التدخل الإمبريالي، وبالتالي أصبح النشاط يذهب أكثر في هذا المجرى، وليصبح الحراك الداخلي ضعيفاً أكثر، لكن هذا الموقف كان يطرح الأسئلة عن كيف يمكن طرح مطالب في الأردن، والعمل على خلق حراك شعبي، وانتفاضة كما جرى في تونس ومصر، في الوقت الذي يجري فيه رفض مطالب الشعب السوري والتشكيك فيها؟ فهذا الشعب يطالب بالحرية وإنهاء القبضة الأمنية، وهي مطالب مطروحة في الحراك الأردني. وبالتالي كيف ترفض انتفاضة شعب والمطلوب في الأردن هو تحريك الشعب من أجل الانتفاضة؟ الأسوأ هو أنّ كل المجهودات يتمحور حول الدفاع عن «سوريا الممانعة».

في هذا الوضع، ظل الحراك في الأطراف مستمراً ويتطور، بينما بات حراك النخب يتخبط، يضعف ويشد، وسرعان ما يتراجع، دون رؤية واضحة حول الهدف من الحراك، إذ لم يحسم بعد هل مطلوب الإصلاح فقط (وخصوصاً أنّ الملك أجرى عملية إصلاح هامشية) أو لا بد من وضوح الهدف الذي يعني تجاوز الخطوط الحمر، والتوافق مع الانتفاضات العربية من أجل تحقيق تغيير عميق في كل الوضع العربية، يطاول النمط الاقتصادي والبنية السياسية والموقع العالمي. وبالتالي هل يمكن أن يطرح هدف تأسيس جمهورية ديموقراطية في نظام ملكي؟ فإذا كانت التغييرات التي حدثت في الخمسينات لم تمس هذا الموضوع في بعض البلدان العربية، ومنها الأردن، فمن المؤكد أنّ الموجة الجديدة سوف تصل إلى هذا الحد، ولا بد من أن تصل إلى هذا الحد، وبالتالي بدل الخشية من لمسها من الضروري وضعها في الأفق. ولا يجوز أن يحكمنا التردد في هذا المجال، إذ لم يعد ممكناً الاستمرار في هذا النمط من النظم. ولهذا لا بد من تجاوز كل هذا النقاش الهامشي والمسيء، سواء حول الدسترة (لأنّ المسألة لا تحل عبر الانتخابات وحساب ميزان القوى على أساس «إقليمي»)، أو حول الوطن البديل (فهي فكرة صهيونية، إسقاطها يتحقق عبر تأسيس دولة وطنية)، ومن ثم تحديد الهدف (وإن لم يطرح الآن) الذي هو: إسقاط النظام.

لكن، لكي يتوسع الحراك كيف يمكن تحقيق الربط مع الحراك المطلبي في الأطراف؟ لقد حاولت بعض النخب تقليد ما جرى في مصر خصوصاً، من خلال التركيز على حشد «مليوني» في العاصمة، في وضع لا يسمح بذلك. فقد شهدت مصر حراكاً طبقياً وسياسياً كبيراً طوال السنوات العشر السابقة، وهو الأمر الذي جعل الوضع يحتاج إلى لحظة لكي يتحوّل إلى انتفاضة على النحو الذي جرت فيه، بينما كان الحراك الأردني نخبوياً، ومن قبل الأحزاب طيلة الفترة الماضية، مع بعض الإضرابات هنا أو هناك في السنوات الأخيرة. ولقد توضّح في الأردن أنّ الوضع «ليس ناضجاً» لانتفاضة، بالتالي من المهم العمل على تطوير حركات الاحتجاج في الأطراف، ربما زحفاً على العاصمة. وإذا كان الحراك الأول قد فتح الباب لتحركات اجتماعية، فعلينا أن نوسعها من أجل إعادة بناء الحراك الذي يفضي إلى انتفاضة. وهنا لا بد من التركيز على أشكال الإضراب والاحتجاج والمطالبة في كل المناطق، من أجل أن تفضي إلى انتفاضة. بمعنى أنّ الحراك المطلبي سابق لانتفاضة سياسية، وممهد لها.

وإذا كانت الحركة الاجتماعية متواصلة، فما يبدو ضرورياً هو عمل النخب على نحو صحيح، وأيضاً بعيداً عن تكتيكات الأحزاب التي تلعب من أجل الضغط على السلطة. فالأساس هو تطوير حركة الاحتجاج الاجتماعي لأنّها تمثل الحراك الشعبي الحقيقي.

*كاتب عربي

يجرؤ على فتح ملف الأقليات والأكثريات داخل ترابها الوطني، وحيث تغيير الاسم والسحنة، وكل ما يمت بصلة الى الأصل الأجنبي، وسيلة ضرورية لاتقاء نتائج التمييز الذي لا يفصح عن اسمه.

في سياق هذه الثقافة السياسية التي تعد بصراع أبدي بين الأقليات والأكثريات، جرى التعرض للحكم البعثي في العراق، وتحطيم تجربة صهر المجتمع العراقي بعناصره المختلفة، ومن ثم لبننته وتطييفه. وفي ظل هذه الثقافة يحاكم النظام البعثي في سوريا بوصفه طائفياً، ويجري السكوت عن طائفية الأنظمة العربية المحمية بالمظلة الأميركية والغربية.

وإذ يصبح التفتيت الطائفي والاثني في اللاوعي العربي الإسلامي وسيلة حاسمة لقياس السلوك ولتقويم المواقف، فإنّ كل عمل تأتي به دولة ما أو منطقة عربية أو إسلامية، سيكون بالضرورة طائفياً وإثنياً، بل ستكون صفته التفتيتية غالبة على كل الصفات الأخرى. هكذا كانت الأقليات الطائفية متهمة في التاريخ العربي والإسلامي بموالاة الغزاة الأجانب، وإن كانت هذه التهمة ظالمة في حالات كثيرة، فإنّ الأقليات نفسها مكروهة اليوم، لأنّها تقاتل ولا تطيع الغزاة والمحتلين الأجانب، أي لسبب معاكس تماماً، فنرى انقلاباً مذهلاً للأدوار.

والواضح أنّ شعار الهلال الشيعي قد أطلقه عرش عمان، الذي نشأ لمكافأة العائلة الملكية الأردنية على الخدمات التي قدمتها إلى بريطانيا، خلال الحرب العالمية الأولى، في القتال ضد العثمانيين المسلمين، الذين لم يلغوا الخلافة الإسلامية بعد. وفي الواقع يأخذ الملك الأردني على الشيعة قتالهم للاحتلال الأميركي والإسرائيلي، وانتظامهم في محور صدامي مع أعداء الأمة العربية والإسلامية برفقة حركة حماس. ولعله يفضل أن ينتظموا تحت رايته في التبعية للأجنبي، وأن يكونوا حيث أريد لهم أن يكونوا ظلماً، أنصار الغزاة والفاتحين الأجانب. علماً أن دواعي الإنصاف تقتضي القول إنّ ما ينطق به الملك الأردني بصوت عال، يفكر فيه معظم الرؤساء العرب بصوت منخفض.

تبقى الإشارة الى انشقاق الإثنيات المسلمة عن العرب المذهولين لذلك، بعد قرون من التعايش. وفي ظني أنّ الذهول يتبدد تماماً عندما نعود الى الوراء، فنرى أنّ مجمل الإثنيات غير العربية تعايشت مع العرب وانتصرت لقضاياهم، وكانت شريكة لهم عندما كانوا سادة العالم. أما اليوم حين يوالي معظم العرب الأجانب، فمن غير المنطقي أن يطلبوا من شركائهم أن يكونوا أقل مرتبة منهم في التبعية والولاء للأجنبي أو تابعين للتابع.

خلاصة القول إنّ الثقافة السياسية العربية التي تكوّنت في إطار الغلبة والتبعية للأجانب، ما انفكت تحمي الموقع العربي التابع والمغلوب، سواء عبر تأبيد مفهوم الأقلية والأكثرية الإثنية والطائفية العبثي، أو عبر الحكم القاطع على الناس وفقاً لانتمائهم، لا لما يقولون ويفعلون. وبناءً عليه، ليس مفاجئاً اتهام المقاومة اللبنانية، التي سجلت أول انتصار جدي على الصهاينة، بأنّها مذهبية، وليس مستغرباً اتهام النظام السوري، الذي يمثل القلعة الأخيرة في الدفاع عن قيم العروبة والسيادة والاستقلال والامتناع عن طاعة الأجانب، بأنّه أقلوي. ففي الحالتين، يعيد السوريون واللبنانيون، فضلاً عن حركة حماس، النظر في معادلة الغالب والمغلوب، وثقافة التابع والمتبوع. وفي الحالتين، يسلطون جميعهم أضواءً كاشفة على الأغلبية الساحقة من الأنظمة العربية التابعة والذليلة والمُهانة.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

الأميركيون وخصومهم

سعد الله مزرعاني*

من باكستان، إلى لبنان أخيراً وليس آخراً، يستمرّ فتح ملف محور «الممانعة». تحضر في ذاك الملف كلّ العناوين والاتهامات والممارسات والتهديدات والعقوبات، التي تؤكد جميعها أنّ الملف لن يُغلق في وقت قريب. الولايات المتحدة خصوصاً، وبالأصالة عن نفسها، وبالنيابة عن إسرائيل وحلفائها العرب، تضع على الطاولة الآن مجمل «المآخذ» على كلّ من سوريا وإيران وحلفائهما في لبنان وفلسطين (باستثناء العراق نسبياً الذي كانت فيه نقاط التقاطع مع إيران توازي أو تفوق نقاط التباين).

فتح هذا الملف أثمر حتى الآن وضع محور «الممانعة» في موقع دفاعي. يمكن القول أيضاً، بكلّ تأكيد، إنّ الولايات المتحدة وحلفاءها، يسجّلان المزيد من النقاط لمصلحتهما على أمل أن يتحقق لهما الانتصار بالنقاط، إذا تعذّر توجيه «ضربة قاضية». خطاب السيّد حسن نصر الله الأخير شاء أن يعطي انطباعاً مغايراً. ربما كان الهدف منه رفع المعنويات. نعم، رفع المعنويات أمرٌ مطلوب، بل هو واجب كلّ من يخوض معركة. ومع ذلك، فلا بدّ، في العمق، من الانطلاق من الوقائع الفعلية، هنا وهناك، في سبيل بناء الدفاعات، وفي الإعداد للمواجهة في صورها القائمة والمتوقعة، القريبة والبعيدة.

تتميّز الهجمة الأميركية الراهنة بتوسيع نطاق القوى المشاركة فيها. الولايات المتحدة لم تعد وحدها التي تنفرد وتتفرّد. ثمّة دور أوروبي بارز في المخطط الأميركي. أوروبا «الهرمة» والمستبعدة في مشروع «الشرق الأوسط الواسع» الذي قاده بوش الثاني و«المحافظون الجدد» في إدارته، باتت اليوم شريكاً يُحسب له حساب واضح في التخطيط والتنفيذ والمغانم.

> الوضع الناشئ في سوريا يملي على القوى السياسية اللبنانية جميعها موقفاً جديداً

ملامح الهجمة الأميركية الجديدة بدأت بالتبلور فعلياً، منذ أواسط العقد الماضي، بعد «إخفاقات» الغزو الأميركي للعراق، وتقديم خلاصات لجنة بيكر ـ هاملتون إلى الإدارة الأميركية السابقة. ومنذ ذلك التاريخ أيضاً، وُضع الأساس لإنهاء الالتباس والتباين مع الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة التي تدير أنماط حكم شديدة التخلف والاستئثار والرجعية. يتجسّد ما نشير إليه هنا، في الدور النشيط الذي باشره «مجلس التعاون الخليجي» بشأن البحرين أوّلاً، ثم في دور «جامعة الدول العربية» بشأن الأزمة السورية راهناً.

مكّنت تلك المراجعة الولايات المتحدة الأميركية من أن تنهي نسبياً، مرحلة «الإخفاقات»، وأن تبدأ، فعلياً، مرحلة النجاحات. إنّها الآن تنسحب عسكرياً وتعود سياسياً، لكن يجب القول أيضاً إنّ من يساعدها على تخطّي صعوباتها وخسائرها، إنّما هم خصومها أنفسهم. فواشنطن التي تلقّت ضربة جديّة في انهيار نظامين حليفين لها أحدهما (المصري)، ركن أساسي من أركان خططها وتحالفاتها، ما لبث أن قادت حملة هجومية مضادة. وتستخدم واشنطن في تلك الحملة الشعارات والمطالب الشعبية نفسها. وتستخدم أيضاً في تشويه الحقائق وتمويه الأهداف، شبكة هائلة من الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية والسياسية والإعلامية. وترتكز في جزء أساسيّ من حملتها على أخطاء الفريق «الممانع» وتقليدية أساليبه، وخصوصاً تفرّده وانفراده، وعجزه عن الانتقال إلى تكتيكات مواجهة تجنح نحو المشاركة والإصلاح بدل القمع والتشدّد، في التعامل مع المعارضة الداخلية. فالمعارضة السورية تتباين مواقفها بشأن أمور عدّة داخلية أو خارجية، لكنّها تتفق جميعاً، على عدم الموافقة على الحوار مع النظام الذي يتحمّل هو، قبل سواه المسؤولية الأساسية عن هذه القطيعة. والوضع الداخلي في إيران قد تصبح تناقضاته وصراعاته وعدم قدرة النظام هناك على إيجاد الصيغ المقنعة للمشاركة والمعارضة وحرية التعبير، مدخلاً أيضاً لدور خارجي يبقى متربّصاً. وسيكون تأثير الخلل الداخلي أكثر فداحة من التدخل الخارجي سواء كان بصيغة عمل عسكري أو بصيغة عقوبات وحصار.

لا يحدّ من جموح اندفاعة الحملة الأميركية إلا الموقفان الروسي والصيني. لقد فاجأ تصلّب هذين الموقفين الخطط الأميركية. كانت واشنطن تحسب أنّ روسيا خصوصاً، لن تذهب إلى ذاك الحدّ في دعمها للنظام السوري، وفي تعاونها وتواطئها مع النظام الإيراني. استبعاد روسيا واستمرار محاولات استهدافها أمنياً من الخارج والداخل، عزّزا نزعة الاستقلال والمواجهة لدى قيادتها السياسية، ونزعة التطلّب والمنافسة لدى كتلها الاقتصادية النامية. أما الصين، فإلى ذلك، يغريها، ما تلمسه من ضعف لدى الولايات المتحدة التي تتراجع قدرتها على الردع، وتتزايد على نحو ملموس أزماتها الاقتصادية. لا شك أنّ الدعم الروسي نقطة قوّة لمحور الممانعة. هو ضروري، لكنّه غير كاف. لا يُستبعد أن يجري التأثير في الموقف الروسي عبر الترغيب أو حتى الترهيب. معالجة الخلل الداخلي تبقى الأساس. إذا كان لم يفت الأوان بعد، مطلوب من النظام السوري، والإيراني أيضاً، اتخاذ خطوات إصلاحية ذات مغزى فعلي وجديّ وملموس وسريع. لا تكون مواجهة قادة السعودية ودول الخليج بالقول «نرضى في بلدنا ما ترضَوْنه في بلادكم»! تكون المواجهة الفعلية بمعالجة النزف الداخلي الذي تحوّل أداة ثمينة وفعالة وربما، قريباً، قاتلة، في أيدي الأعداء والخصوم. وللبنان، بالطبع، نصيبه الكبير من الحملة الأميركية. فحلفاء محور الممانعة فيه، وخصوصاً «المقاومة الإسلامية» وسلاحها، هم هدف مستمر لواشنطن وفريقها الخارجي والعربي، والإسرائيلي خصوصاً. لقد نجح هؤلاء الحلفاء في منع استخدام الموقف الرسمي اللبناني في المعركة ضدّهم. لكنّهم انتقلوا أيضاً إلى الموقع الدفاعي في مسائل تمويل المحكمة الدولية والموقف من الأحداث في سوريا والوضع الأمني الذي تتزايد ثغره العامة وعلى نحو خاص في منطقة الشمال اللبناني، فضلاً عن الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي المتردّي، الذي تزداد انعكاساته السلبية في ظل استمرار سوء المعالجة.

لا شكّ أنّ خصوم الحكومة الحالية يتعجّلون رحيلها. ثمّة بينهم من لا يقف عند أيّ خطوط حمراء في ما يتعلق بمصلحة البلاد والشعب اللبناني، في الحفاظ على الحدّ الأدنى من الاستقرار ريثما تنتهي العاصفة.

هذا الواقع يملي على الأطراف الأكثر حرصاً، اعتماد مقاربة مسؤولة في إدارة البلاد، وفي التعامل مع الملفات الخلافية. لا بدّ بطريقة ما، من سحب الصاعق التفجيري الذي يمثله موضوع تمويل المحكمة الدولية. ليست تلك دعوة إلى التنازل، بل هي دعوة إلى المرونة، وإلى عدم إدخال البلاد في نزاعات لن يكون طابعها السياسي هو البارز، مع أنّه هو الأساس، بل طابعها المذهبي.

لا بدّ من القول في امتداد ذلك، إنّ الوضع الناشئ في سوريا، الذي سيستمرّ، إلى فترة ليست قصيرة، متوتراً ومتصاعداً، يملي على القوى السياسية اللبنانية جميعها، وفي المقدّمة منها القوى المتحالفة مع سوريا (وهي الآن التي تدير السلطة في لبنان)، موقفاً جديداً. ولا شكّ أنّ من العناصر الأساسية لهذا الموقف، ودون الإخلال بالأساسيات، إيلاء أهمية أكبر لضبط التناقضات الداخلية، ومنع تفجيرها لحسابات فئوية داخلية، أو تحريض أميركي.

* كاتب وسياسي لبناني

مناصرون للرئيس الأسد في بيروت (أنور عمرو ـ أ ف ب)

الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب اليوم محطّة جديدة يترقّب العالم نتائجها لمعرفة الوجهة التي تسير فيها الضغوط العربية والدولية على سوريا، وسط تمهيد فرنسي لطريق التصعيد أمام العرب

باريس تستبق اجتماع العرب: ممرّات إنسانيّة وشبه اعتراف بالمعارضة

تظاهرة معارضة للنظام السوري في الخرطوم (محمد نور الدين عبد الله ـ رويترز)

استبقت فرنسا أمس الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب المقرر في القاهرة اليوم بالإقدام على خطوتين تعتبران الأكبر في إطار الحشد للتدخل الخارجي في الأزمة السورية: شبه اعتراف بتمثيلية «المجلس الوطني السوري» المعارض، وكشف عن مبادرة باريسية لإقامة «ممرّات إنسانية» corridore humanitaire في سوريا، وهو ما قد يكون الخطوة الأولى في إطار احتمال إنشاء منطقة عازلة أو حظر جوي في البلاد. وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه إنّ بلاده تؤيّد إقامة ممر إنساني في سوريا، وترى أنّ «المجلس الوطني السوري» هو «المحاور والشريك الشرعي الذي سنواصل العمل معه». وردّاً على سؤال، في مؤتمر صحافي بعد لقائه الاسم الأبرز في«المجلس الوطني» برهان غليون في باريس، عمّا إذا كانت إقامة ممر إنساني في سوريا أمراً ممكناً، أجاب جوبيه «إنه أمر بحثناه، وسأقترح إدراجه على جدول أعمال المجلس الأوروبي»، رغم تشديده على أن التدخل العسكري «غير مطروح». ولفت جوبيه أيضاً إلى أن بلاده تسعى إلى نيل «المجلس الوطني» اعترافاً دولياً، مشيراً إلى ضرورة أن يضم هذا المجلس «كل أطياف المعارضة». ورداً على سؤال بشأن الخيارات العسكرية، أجاب بأن «الخيار العسكري ليس مدرجاً في جدول الأعمال. لم نبحثه، وهذا الرد ينسحب على إمكان إقامة منطقة عازلة» على الحدود مع تركيا. وكان جوبيه قد استبعد من الكويت حصول أي تدخل عسكري غربي من قبل حلف شمالي الأطلسي في سوريا، وذلك لثلاثة أسباب: إصرار «المجلس الوطني» على المضي قدماً في سلمية الثورة وعدم اللجوء إلى استخدام السلاح، وثانيها عدم طلب جامعة الدول العربية من مجلس الأمن مثل هذا التدخل، وثالثها الفيتو الروسي المتوقع.

تصعيد فرنسي سبقه نشر مجلة «لو كانار أنشينيه» خبراً عن أن «مجموعة من ضباط الاستخبارات الفرنسيين أرسلوا إلى شمال لبنان وتركيا بغية لقاء عناصر الجيش السوري الحر وتأليف أول فرقة عسكرية لهم وتدريبهم على حرب العصابات».

«حرب بالوكالة ضد بشار الأسد؟» سألت «لو كانار أنشينيه»، ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى في مديرية الاستخبارات العسكرية الفرنسية قوله «لن نكرر ما حدث في ليبيا، لكنّ الفرنسيين والبريطانيين هم أول من اتصل بالثوار». وتوضح المجلة أن المشروع الذي يُعدّ الآن هو «تدخل محدود من قبل قوات حلف شمالي الأطلسي في سوريا».

وفي ما يتعلق بالاجتماع المقرَّر لوزراء الخارجية العرب المخصَّص للأزمة السورية، في القاهرة اليوم، ظلّت المعلومات المتعلّقة به محدودة، مع ترجيح تنفيذ السيناريو التصعيدي الذي سبق للأمين العام المساعد للجامعة العربية محمد التويجري أن سرّب مضمونه، وينص على فرض عقوبات عربية تشمل 5 قطاعات اقتصادية ضد سوريا. وقد يكون اللقاء الذي جمع ولي عهد السعودية الأمير نايف بن عبد العزيز مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في الرياض، أول من أمس، قد هيّأ الأجواء لاجتماع اليوم وللّقاء التحضيري الذي عُقد مساء أمس. وبحسب المصادر، فإنّ ولي العهد السعودي وضيفه القطري عرضا «الجهود العربية المبذولة لوقف العنف في سوريا والقتل ضد المدنيين والخطوات التي ستتخذها الجامعة خلال الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية» اليوم.

ويتوقع أن يتقرّر اليوم الرد العربي حيال الخطوات التالية الواجب اتخاذها، بعد رفض الجامعة العربية التعديلات التي طلبت سوريا إدخالها على مشروع البروتوكول المتعلق بمركز ومهمات المراقبين الذين تنوي الجامعة إرسالهم إلى سوريا. وقد أكدت الجامعة العربية أن الاجتماع المقرر أن يعقده مجلس الجامعة، بشأن سوريا في القاهرة اليوم، سيكون في أحد فنادق القاهرة وليس في مقر الجامعة، بسبب أحداث ميدان التحرير القريب منه.

«لو كانار أنشينيه»: ضباط استخبارات فرنسيون أرسلوا إلى لبنان وتركيا لتدريب الجيش السوري الحر

وقد تفاوتت نوعية المواقف التي استبقت موعد اليوم بين استعداد أوروبي لتبنّي رزمة عقوبات جديدة ضد دمشق، وتفاوت في المواقف الروسية نفسها. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي، المبعوث الرئاسي ميخائيل مارغيلوف، إن روسيا «استنفدت كل الوسائل التي تسمح للرئيس بشار الأسد بالمحافظة على وضعه القانوني في المحافل الدولية»، مشيراً إلى أن على القيادة السورية «القيام فوراً بالإصلاحات ووقف العنف وإجراء انتخابات حرة». ونقلت وكالة الأنباء الروسية (إيتار تاس) عن مارغيلوف قوله إن «الفيتو الأخير على قرار مجلس الأمن كان الوسيلة الأخيرة التي تسمح للأسد بالمحافظة على وضعه القانوني في المحافل الدولية. لقد كانت إشارة جدية للأسد من جانب روسيا، وبهذا الفيتو استنفدنا كافة الوسائل». وتابع مارغيلوف أن «على الرئيس الأسد أن يفهم أن هذا الموقف ذو مدلول واحد، وهو تنفيذ الإصلاحات ووقف أعمال العنف وإجراء انتخابات حرة، وأن هذا ما يجب على القيادة السورية عمله فوراً».

غير أن وزير الخارجية سيرغي لافروف أدلى بتصريحات مختلفة، أشار فيها إلى أن تصرفات الدول الغربية تجاه سوريا «تكمن وراءها رغبة هذه الدول في استخدام الاستفزاز لاستعادة مواقعها السياسية والاقتصادية التي تخسرها على الساحة الدولية». وقد انضمّ رئيس

«حقوق الإنسان» تدين سوريا وامتناع الصين وروسيا ولبنان

بعدما فشلت جهود مماثلة في مجلس الأمن في استصدار قرار إدانة ضد سوريا، نجحت مفوضية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في استصدار قرار إدانة لدمشق، بامتناع الصين وروسيا ولبنان عن التصويت

دانت لجنة حقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أول من أمس، السلطات السورية لـ«انتهاك حقوق الإنسان» ودعتها الى «وقف الانتهاكات الممنهجة والجسيمة ضد المدنيين»، وذلك في قرار امتنعت عن التصويت له كل من روسيا والصين ولبنان، فيما أفادت المفوضية أمس بأن اللجنة ستقدم تقريرها الاثنين المقبل للتصويت عليه في جلسة موسعة للجمعية العامة.

وحصل مشروع القرار، الذي صاغت مسودته بريطانيا وفرنسا وألمانيا، على تأييد 122 صوتاً مع معارضة 13 دولة وامتناع 41 دولة عن التصويت. وأيدت 13 دولة عربية القرار (البحرين ومصر والأردن والكويت وليبيا وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان وقطر والسعودية والسودان وتونس ودولة الإمارات)، كما أيدته تركيا. وامتنعت روسيا والصين ولبنان والعراق والجزائر والصومال واليمن وجيبوتي عن التصويت، فيما صوّتت ضد القرار إيران وكوريا الشمالية وروسيا البيضاء ونيكاراغوا وفنزويلا وفيتنام.

تظاهرة مؤيدة للأسد في روما أول من أمس (فيليبو مونتيفورتي ـ أف ب)

ويقول القرار إن اللجنة «تدين بشدة الانتهاكات الممنهجة والجسيمة والمستمرة لحقوق الإنسان من قبل السلطات السورية، مثل الإعدام التعسفي والإفراط في استخدام القوة واضطهاد وقتل المحتجين والمدافعين عن حقوق الإنسان». ويطالب القرار أيضاً بوقف فوري «للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري وتعذيب المعتقلين وإساءة معاملتهم، بمن فيهم الأطفال» في سوريا.

في المقابل، قال المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، إن القرار لا معنى له بالنسبة إلى دمشق، واعتبره تحركاً سياسياً تقف خلفه الولايات المتحدة. وأضاف إنه «رغم أن ثلاث دول أوروبية هي التي طرحت مشروع القرار، إلا أنه ليس خافياً أن الولايات المتحدة هي العقل الرئيسي المدبر وراء الحملة السياسية على سوريا».

وعرض الجعفري على المندوبين ما قال إنه وثائق تحتوي أسماء إرهابيين اعتقلوا، وهم يهربون أسلحة عبر الحدود إلى سوريا. وقال إن الوثائق تقدم دليلاً دامغاً على وجود مؤامرة تقودها الولايات المتحدة لإطاحة حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي ردود الفعل الدولية، قال السفير الألماني بيتر يتينغ، إن «مجلس الأمن لا يمكن أن يكون في وضع متأخر عن المنطقة»، في إشارة الى تعليق الجامعة العربية لعضوية سوريا». وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، «ما دامت الأزمة في سوريا مستمرة، فإن الضغوط الدولية على نظام الأسد ستشتد». ورحبت السفيرة الأميركية سوزان رايس أيضاً بتبني اللجنة للقرار. وقالت «إن اللجنة الثالثة بعثت برسالة واضحة بأنها لا تقبل الانتهاكات والقتل كطريق مشروع للاحتفاظ بالسلطة».

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيطالي ماوريتسيو ماساري، قوله «يجب علينا زيادة الضغط على النظام لإنهاء القمع العنيف» في سوريا.

وقال فيليب بولوبيون من منظمة «هيومن رايتس ووتش» إنه «بالانحياز الى جانب ضحايا القمع الوحشي للحكومة السورية، نجحت الجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما فشل فيه مجلس الأمن الذي أصابه بالشلل حق النقض من جانب روسيا والصين».

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ليو وايمين، «إن اللجوء الى قرار للضغط على بلدان أخرى هو أمر يؤتي نتائج عكسية لا تؤدي إلى تهدئة الوضع».

من جهة ثانية، أفادت المفوضية العليا لحقوق الإنسان بأن لجنة التحقيق الدولية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا ستقدم تقريرها الاثنين المقبل. وأعلنت المفوضية العليا أن اللجنة بدأت أعمالها في 26 أيلول الماضي، مضيفة إن الخبراء أجروا مقابلات مع «ضحايا» و«شهود على انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا». وقالت «للأسف، لم يسمح للجنة حتى الآن بالقيام بعملها في سوريا».

(أ ف ب)

الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى المحذّرين من حصول حرب أهلية في سوريا، معتبراً أن ذلك «أمر محتمل فعلاً». على صعيد آخر، كشف دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي أن حكومات الاتحاد تعتزم تبنّي عقوبات مالية واسعة جديدة ضد سوريا، الأسبوع المقبل، «تستهدف قدرة الأسد على الوصول إلى السيولة من خلال القطاع المصرفي». ومن المتوقع أن تتضمن العقوبات الجديدة حظر الاستثمار الأوروبي في البنوك السورية، ومنع فتح فروع للمصارف الأوروبية في سوريا، وحظر التعامل على سندات الحكومة السورية، فضلاً عن حظر تقديم خدمات التأمين للهيئات الحكومية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

غليون للمنشقّين: لا تهاجموا الجيش

كثّفت المعارضة السورية، تحديداً شقّها الممثّل بـ«المجلس الوطني السوري» من نشاطاتها الأوروبية في اليومين الماضيين، وبلغت ذروتها مع نيل «المجلس» شبه اعتراف من باريس، حيث دعا الاسم الأبرز في هذا التنظيم المعارض، برهان غليون، إلى «تنسيق دولي أفضل لمواجهة نظام يمارس سياسة الهروب إلى الأمام»، مع توجيهه رسالة إلى «الجيش السوري الحر»، الذي يضم جنوداً وضباطاً منشقّين عن الجيش النظامي، «إلى عدم تنفيذ عمليات هجومية ضد الجيش». وقال غليون، إثر لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في باريس، «نأمل أن يتحرك هذا الجيش في المهمات الدفاعية لحماية الجنود الذين غادروا الجيش والمتظاهرين السلميين، لكن من دون تنفيذ أعمال هجومية ضد مواقع الجيش النظامي». ورداً على دعوات توحيد المعارضة السورية، أجاب غليون أن «المعارضة ليست موحدة في أي من البلدان. نحن نبحث عن أرضية مشتركة، وناقشنا خريطة طريق أعددناها نحو انتقال ديموقراطي وسلمي لتجنيب سوريا الحرب الأهلية والتدخل العسكري الذي يريد الجميع تجنبه»، علماً بأن اللقاء بين غليون وجوبيه هو الثاني منذ 10 تشرين الأول الماضي.

وكان وفد «المجلس» برئاسة غليون قد واصل جولته الإقليمية والأوروبية بلقاء عقده أول من أمس مع مفوضة الشؤون الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في بروكسل، حيث دعت المسؤولة الأوروبية المعارضة السورية الى «العمل بشكل وثيق مع الجامعة العربية نحو تحول ديموقراطي»، مشددة على الحاجة لكي تتوحّد المعارضة السورية حول «برنامج سياسي شامل». ونقل المتحدث باسم آشتون مايكل مان عنها قولها «نرحّب بالجهود الحالية للمعارضة السورية لوضع برنامج موحد، والعمل من أجل رؤية مشتركة لمستقبل سوريا والانتقال الى نظام ديموقراطي». وتابع «أبرزت (آشتون) أهمية برنامج سياسي شامل للمعارضة والانتقال الى نظام ديموقراطي». وفي السياق جدّدت المسؤولة الأوروبية تعبيرها عن قلقها «العميق» بشأن الوضع

> المجلس الوطني يعد لمؤتمر شامل للمعارضين وعبد العظيم يدافع عن العربي

المتدهور في سوريا، داعيةً المعارضة السورية إلى الحفاظ على «نهج سلمي وغير طائفي في منبر معارض يضم كل الأديان والمجموعات الإثنية».

وسبق لـ«المجلس الوطني» أن كشف أنه بصدد الإعداد مع عدد من القوى السياسية السورية لـ«مؤتمر وطني بهدف الإعداد للمرحلة الانتقالية برعاية الجامعة العربية». وجاء في بيان لـ«المجلس» أنه «يجري مشاورات موسعة مع عدد من الشخصيات والقوى السياسية السورية بهدف الإعداد للمرحلة الانتقالية، وفق ما نصت عليه مبادرة جامعة الدول العربية». وأوضح أنّ «المجلس» اتفق مع «عدد من الشخصيات الوطنية ومسؤولي قوى سياسية وناشطين من الحراك الثوري في القاهرة على تشكيل لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن قوى سياسية وشخصيات مستقلة تتولى الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني سوري يشرف على الإعداد للمرحلة الانتقالية برعاية الجامعة العربية». وتابع البيان «من المقرر أن تصدر عن المؤتمر مذكرة خاصة بمرحلة ما بعد النظام السوري سترفع إلى المجلس الوزاري العربي».

عربياً، واصل الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي لقاءاته مع ممثلي المعارضة السورية، فالتقى في القاهرة أول من أمس، وفداً ضم «الهيئة الوطنية لدعم الثورة السورية» برئاسة الدكتور طلال محمد التركاوي، و«المجلس الوطني الكردي» برئاسة عبد الحميد درويش. كما بحث العربي مع ممثلي الجالية السورية في السعودية «تطورات الأوضاع في سوريا، والجهود التي تقوم بها الجامعة لحماية المدنيين ووقف العنف هناك»، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

على صعيد آخر، كان للمنسق العام لهيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديموقراطي، حسن عبد العظيم، موقف رأى فيه أن «على النظام تطبيق المبادرة العربية»، محذراً من أن «أي مماطلة ستؤدي إلى تدويل الأزمة السورية والحرب الأهلية». ودافع عبد العظيم عن نبيل العربي، على قاعدة أنه «لا يسعى إلى تمرير أي غطاء لتدخل عسكري معين»، وجازماً بأنه «لا يمكن في أجواء العنف السائدة الحديث عن أي حوار مع النظام».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

أردوغان يحذّر الأسد من نهاية هتلر والقذّافي

ما قل ودل

رأى زعيم التيار الصدري العراقي مقتدى الصدر (الصورة)، أمس، أنّ جامعة الدول العربية «راعية الظلم»، وذلك على خلفية موقفها من الأحداث الجارية في سوريا. وتساءل «هل نتوخى العدل من راعية الظلم؟»، وذلك في تعليق على

سؤال وجهه إليه أحد مناصريه حول موقفه من مساندة الجامعة العربية «بدون ذرة خجل أو حياء لما تسمى الثورة السورية، وهي ثورة مسلحة تستهدف المواطنين والعسكريين وتعمل بمنهج طائفي مقيت» على حد تعبير الصدر. وكان الصدر قد أعلن الأسبوع الماضي ايمانه بقضية «الثوار» المعارضين للنظام السوري، الا أنه دعاهم إلى الإبقاء على الرئيس بشار الأسد.

(أ ف ب)

لم يأخذ حكام أنقرة فترة استراحة في حربهم الكلامية التصعيدية ضد القيادة السورية والرئيس بشار الأسد تحديداً، بينما أسقطت دمشق روايتها حول العصابات المسلحة على حادثة الاعتداء على حافلة الركاب التركية التي تعرضت لإطلاق نار قبل أيام قرب حمص. وفيما انضم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى نظرائه الدوليين في دعوة الأسد إلى التنحي «لمصلحة شعبه والمنطقة»، حثّه على استخراج الدروس من نهاية كل من الزعيم النازي أدولف هتلر وبينيتو موسوليني ونيكولاي تشاوشيسكو والزعيم الليبي معمر القذافي، في إشارة إلى قول الأسد إنه سيقاتل حتى النهاية. وفي ما وصفته وكالات الأنباء بأنه أقوى انتقاد يوجهه حتى الآن للأسد، سخر أردوغان من الرئيس السوري لوعده بالقتال حتى الموت، قائلاً إنه «لم يبدِ نفس الاستعداد للتضحية بحياته لاستعادة مرتفعات الجولان المحتلة من أيدي الإسرائيليين». ورغم تشديده على أن تركيا لا تنوي التدخل في الشؤون السورية الداخلية، إلا أنه استدرك بأن أنقرة «لا يمكنها أن تبقى غير مبالية تجاه ما يحدث في بلد مجاور تشترك معه تركيا في حدود طولها 910 كيلومترات». كذلك تطرّق المسؤول التركي إلى الاعتداء على حافلة الحجاج الأتراك، معتبراً أن «حماية مواطني دولة أجنبية هي مسألة شرف بالنسبة إلى أي بلد». تهمة برّأت السلطات السورية نفسها منها، مؤكدةً باسم المتحدث باسم وزارة خارجيتها، جهاد مقدسي، أن «المجموعات الإرهابية المسلحة» هي من أطلق النيران على حافلة الحجاج الأتراك ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح. كلام لم يرضِ المسؤولين الأتراك، فكان للرئيس عبد الله غول حصة من التصريحات النارية ضد الأسد وقيادته.

وفي مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية، لفت غول إلى أن الاسد «وصل إلى طريق مسدود»، جازماً بأن التغيير في سوريا بات «حتمياً ويجب ألا يحصل من خلال التدخل الخارجي». ورأى أنه «لا بد أن يقوم الشعب بالتغيير»، مشدداً على أن «الحرب الأهلية ليست أمراً يريد أحد أن يشهده». ورداً على سؤال حول الاصلاحات المطلوبة من الأسد، أجاب غول «فات وقت حدوث هذا الآن». وفي علامة أخرى على تكثيف الضغوط التركية على الاسد، ذكرت قناة «سي أن أن تورك» أن قائد القوات البرية التركية زار مدينة قريبة من الحدود السورية لتفقد قوات الحدود التركية هناك. وتجنّب غول التعليق على هذا النبأ، مكتفياً بالطمأنة إلى أن «إيجاد ملاذ آمن للجماعات المسلحة غير وارد على الإطلاق، لكن أنقرة ستستمر في تقديم منبر ديموقراطي للمعارضة السورية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

قتلى وتزايد أعداد المخطوفين

أفادت تقارير للمرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل أربعة مدنيين أمس، في وقتٍ أشار فيه موقع «شام برس» إلى تزايد أعداد المخطوفين في مدينة حمص.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان إعلانه سقوط «شهيدين في حيالين، في ريف حماه، وشهيدين في حي البياضة في مدينة حمص»، فيما أفاد المرصد في بيانات، أن حصيلة قتلى أول من أمس «ارتفعت إلى 34 قتيلاً بعد وفاة شاب متأثراً بجروح أصيب بها في الحارة في محافظة درعا (جنوب)». وأوضح أن القتلى هم 29 مدنياً و«خمسة عسكريين منشقين». من جهته، أدان رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية المحامي أنور البني، استمرار السلطات السورية في احتجاز 19 محامياً رغم رفع حالة الطوارئ، مشيراً إلى «تعرضهم جميعاً لسوء المعاملة والتعذيب المعنوي والجسدي والإخفاء القسري». في المقابل، أشارت وكالة الأنباء السورية «سانا» إلى تشييع «جثامين 9 شهداء من عناصر الجيش وقوى الأمن والشرطة استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني في حمص ودرعا وريف دمشق». كذلك أعلنت الوكالة إلقاء الجهات المختصة القبض على «29 مطلوباً، بينهم 14 في دير بعلبة والأوراس، في الوقت الذي أُلقي فيه القبض على خمسة مسلحين في منطقة الرستن وتلبيسة وعلى تسعة آخرين في تلكلخ». من جهته، أشار موقع «شام برس» إلى أن مدينة حمص شهدت أول من أمس العثور على مزيد من الجثث المجهولة الهوية والمنكّل بها. وأشار الموقع إلى «اعتراض مجموعة مسلحة حافلة نقل تابعة للشركة السورية للنفط من دون المساس بركابها بعد تأكدهم من عدم وجود مبتغاهم»، فيما أعلنت السلطات السعودية أنها تنظر «بقلق شديد» إلى مقتل مواطنها حسين بن بندر العنزي في حمص، وطالبت دمشق بالكشف عن ملابسات «الاعتداء الآثم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مراسم تشييع عناصر من الجيش السوري في دمشق الأسبوع الماضي (أ ف ب)

مصر

الأزهر يحمل الشرطة والجيش مسؤولية العنف ومليونية جديد

لم يفلح اجتماع المجلس العسكري الحاكم في مصر وبيان المشير طنطاوي في احتواء التظاهرات المصرية، التي تواصلت أمس للمطالبة بتسليم السلطة إلى المدنيين، وسط استعدادات لمليونية جديدة الجمعة تحت اسم «جمعة الشهيد»

طنطاوي يواصل «حربه» وبوادر شقاق في «الإخوان»

الحرية أو الشهادة، شعار يرفعه المتظاهرون في ميدان التحرير (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

محمد شعير

كأنها حرب. بل هي كذلك بالفعل. الكلمات الأكثر تداولاً الآن في الإعلام المصري: هدنة، اشتباك على الحدود، خطوط القتال، اشتباك على الحدود ووقف إطلاق نار وحرب نفسية واحتلال وفقدان أرض. وغيرها من مصطلحات الحروب الحقيقية. ميدان التحرير والميادين المحيطة به. حرب كاملة على مدى خمسة أيام لم تتوقف إلا ساعات قلائل.

الميدان والشوارع المحيطة به تواجهه حرب كيماوية حقيقية: 6 قنابل غاز كل دقيقة. أدت إلى استشهاد 13 شخصاً أمس (حسب تصريحات طبيب داخل المستشفى الميداني).

وفي الوقت الذي كان فيه اللواء محمد العصار، أحد أعضاء المجلس العسكري، يقدم تعازيه وأسفه للشعب المصري على القناة الفضائية المصرية، ويرفض مقارنتهم كمجلس عسكري بالنظام السابق، كانت أعداد هائلة من المصابين والشهداء تسقط في العديد من المدن المصرية، بينها الإسماعيلية.

واستمرت الاشتباكات العنيفة في شارع محمد محمود المتفرع من ميدان التحرير والمؤدي إلى مبنى وزارة الداخلية بين الشرطة، التي تستخدم القنابل المسيلة للدموع وطلقات الخرطوش والرصاص المطاطي، والمتظاهرين المسلحين بالحجارة وزجاجات المولوتوف. وقامت مجموعة من أئمة الأزهر بمحاولة لعقد هدنة، إلا أن شهوداً عياناً أفادوا بأن الشرطة خرقتها.

وقال الشيخ عبد الرحمن أبو الفتوح، الذي يعمل إمام مسجد، وكان من بين من شاركوا في عقد اتفاق هدنة: «بعد أذان المغرب، دعا المشايخ (أئمة مساجد) عدداً من المتظاهرين في شارع محمد محمود لأداء صلاة المغرب، في دليل على حسن النية وقبول الهدنة». وأضاف: «ونحن نصلي، صرخ مجموعة من الشباب كانوا يقفون على سور مبنى (للمراقبة) قائلين إن الشرطة تضرب محتجين في شارع آخر». وأضاف أبو الفتوح: «بالفعل، سمعت صوت إطلاق نار. فوجئت بعشرات المتظاهرين يأتون من خلفنا ويلقون الحجارة على قوات الأمن التي كانت تقف على مسافة خلف قوات الجيش».

وقال الناشط هيثم محمد: «كنا نقف بينما مجموعة من الشباب تكنس الشارع ومجموعة أخرى تقيم حواجز وطوقاً أمنياً لمنع تقدم قوات الأمن في شارع محمد محمود وأثناء صلاة الأئمة وبعض المتظاهرين سمعنا صوت إطلاق نار وقنابل غاز مسيل للدموع». وأضاف: «نقلت 25 مصاباً على دراجتي النارية إلى العيادات (الميدانية) حتى أصبت ونقلني زملائي إلى هذه العيادة».

ودعا ائتلاف شباب الثورة، الذي يضم عدة حركات شبابية شاركت في الدعوة إلى «ثورة 25 يناير» على الرئيس السابق حسني مبارك، إلى تظاهرة حاشدة الجمعة أطلقوا عليها «جمعة الشهيد» وحددوا لها ثلاثة مطالب هي: «محاكمة فورية وعاجلة لكل من تورط في قتل المتظاهرين مهما كانت صفته وتأليف حكومة إنقاذ وطني بصلاحيات كاملة تتولى إدارة ما بقي من فترة انتقالية، على أن تنقل إليها كافة صلاحيات المجلس العسكري السياسية والاقتصادية، والبدء في هيكلة تامة لوزارة الداخلية تتضمن حل قطاع الأمن المركزي وضمان محاكمة من تلوثت أيديهم بدماء المصريين».

وكان المحتجون قد عبروا عن استيائهم من اتفاق توصل إليه المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد أول من أمس مع أحزاب أغلبها إسلامية للإسراع في نقل السلطة إلى المدنيين، في وقت بدأت فيه بوادر انشقاق داخل جماعة الإخوان المسلمين؛ إذ أعلن عشرة من أعضائها الشباب تقديم استقالاتهم احتجاجاً على موقف الجماعة المتخاذل وعدم الانضمام إلى صفوف الشعب، وهدد القيادي البارز في الجماعة محمد البلتاجي بتقديم استقالته، وقد أصدرت الجماعة بياناً رسمياً هزيلاً أكدت فيه أن «شباب التحرير مخلص... ولن نشارك في تظاهرات تزيد احتقان الوطن». وأضاف البيان أن «الجماعة» تتخذ مواقفها من نظرة متوازنة بين العقل والعاطفة، تضبطها القواعد الشرعية، وتنتصر للمبادئ، بعيداً عن المصالح الخاصة.

واختارت الجماعة عمرو موسى رئيساً للحكومة بديلاً لشرف المستقيل، وهو ما نفاه موسى، وأعلن رفضه أيضاً، فيما لم تصدر عن المجلس أي إشارات إلى تأليف حكومة الإنقاذ أو اختيار من يرأسها؛ إذ رفض محمد البرادعي، وعبد المنعم أبو الفتوح، وحمدين صباحي المشاركة في اجتماع القوى السياسة.

وكان المشير محمد حسين طنطاوي قد وعد، بعد الاجتماع مع القوى السياسية، بانتخاب رئيس مدني في حزيران قبل الموعد الذي خطط له الجيش بستة أشهر على الأقل. وأعلن أن الانتخابات البرلمانية التي توصف بأنها أول انتخابات حرة تشهدها مصر منذ عقود ستبدأ يوم الاثنين كما هو مقرر.

وأغضب طنطاوي الكثيرين من المتظاهرين الشبان في ميدان التحرير بالقاهرة ومدن أخرى حين اقترح إجراء

إسرائيل تتابع «الكابوس المصري» بقلق

باتت إسرائيل تتابع باهتمام شديد المجريات على الأرض المصريّة، وما يمكن أن يؤول إليه الوضع إذا تولى الإسلاميون الحكم، وخصوصاً لجهة إلغاء اتفاقية السلام وتحول مصر إلى دولة مواجهة

مهدي السيد

بقلق شديد، تتابع المحافل السياسية والأمنية والإعلامية في إسرائيل تطورات الوضع المصري، خشية تسلم الإسلاميين الحكم وانهيار اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وفقدان الدولة العبريّة أهم ركيزة استراتيجية لها، وتحول مصر من ذخر إلى خطر وتهديد.

لم تبدد رسائل التطمين التي بعث بها كبار المسؤولين في مصر إلى المحافل الإسرائيلية، هواجس ومخاوف نظرائهم الإسرائيليين في المستويين السياسي والعسكري، والتي انعكست قلقاً شديداً دفع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، الذي عقد جلسة الثلاثاء، امتدت لأكثر من ثماني ساعات، إلى بحث الوضع الخطر في مصر، حيث برز تقديم رئيس الأركان بني غانتس، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي، خطة عسكرية لمواجهة احتمال إلغاء اتفاق السلام مع مصر، وفق ما كشفت عنه صحيفة «معاريف»، الأمر الذي سارع إلى نفيه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي.

فقد ذكرت عدة وسائل إعلام إسرائيلية أن مسؤولين رفيعي المستوى في مصر بعثوا خلال اليومين الماضيين عدة رسائل تهدئة إلى المسؤولين الإسرائيليين، تضمنت تأكيد التزام مصر باتفاقية السلام وبالعمل للحفاظ عليها. ونقلت «هآرتس» عن موظفين في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الرسائل نُقلت إلى السفير الإسرائيلي في مصر، اسحاق لفانون، خلال زيارته الوداعية للقاهرة مطلع هذا الاسبوع.

وذكرت «هآرتس» أن التقدير السائد في الخارجية الإسرائيلية إزاء تطور الأوضاع في مصر يشير إلى أن سيناريو قيام السلطة، التي ستتولى الحكم في مصر بعد الانتخابات، بإلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل، فضلاً عن وصول الوضع إلى مواجهة عسكرية معها، هو سيناريو ممكن لكن بمعقولية متدنية جداً. وقال موظفون في الخارجية الإسرائيلية «في هذه المرحلة اتفاق السلام ليس في خطر».

ومع ذلك، أكدت «معاريف» أن الخشية تتصاعد في أوساط المؤسسة العسكرية من احتمال أن يؤدي غياب الاستقرار إلى سيطرة «الإخوان المسلمين» على مصر، بعد أن تمس الاضطرابات فيها بقوة الجيش المصري. ونقلت «معاريف» عن مصدر سياسي قوله إن نتيجة هذا السيناريو المتطرف، والذي رُفع الى الحكومة المصغرة في التقدير الاستخباري السنوي للمؤسسة الامنية، من شأنها أن تكون «تصفية اتفاق السلام مع مصر».

ومع ذلك، تحفظت محافل سياسية على هذه «التقديرات المتطرفة» في المدى القصير. ونقلت «معاريف» عنها أنه حتى لو تعزز الإخوان المسلمون جداً، فالحركة ليست معنية بمواجهة جبهوية مع إسرائيل.

وفي بورصة المواقف من أحداث مصر، أعرب وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلي متان فيلنائي، أمس، عن امله في أن يتفادى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير حسين طنطاوي وقوع مصر في «فوضى عامة». وقال «إن الوضع في مصر مقلق وحساس وغير واضح». وكشف عن وجود اتصال مستمر مع «اعضاء المجلس العسكري» ومع طنطاوي، وأضاف «يبدو أن الفوضى الراهنة ستقود في نهاية المطاف الى حصول الاسلاميين على الغالبية لأنهم منظمون ويحظون بدعم مالي قوي، فضلاً عن تواجدهم في كل انحاء مصر ـ وهو مبعث القلق الرئيسي بالنسبة إلينا».

ورداً على سؤال حول احتمالات ان تلغى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، قال فيلنائي: «في الوقت الراهن، وأكرر في الوقت الراهن، لا اعتقد أن إلغاء المعاهدة مطروح، لكن عندما يستقر الحكم في مصر بعد عملية انتخابية طويلة يتوقع ان تدوم ستة أشهر، عندها نخشى ان تتعرض تلك المعاهدة للتقويض». وأضاف «نحن مستعدون لمواجهة كافة السيناريوهات، غير أننا نراعي عدم اتخاذ قرارات سابقة لأوانها، لكن في الوقت الراهن لا يبدو الأمر مبشراً».

ولم يقتصر القلق على المستويين السياسي والعسكري تجاه أحداث مصر، بل امتد الى وسائل الإعلام الإسرائيلية التي توقفت عند خطورة تداعيات التغيير المحتمل في مصر. وقال المحلل العسكري للتلفزيون الإسرائيلي في القناة الثانية، روني دانييل، إن إسرائيل تراقب بقلق ما يحدث في ميدان التحرير في القاهرة والعلاقة بين «حماس» في غزة والإخوان المسلمين في مصر، وهل يمكن ان يفكر الإخوان المسلمون في عمل نموذج قطاع غزة في مصر خلال سنتين مقبلتين. ورأى أن ما يحدث في ميدان التحرير أمر خطر يمكن ان يؤدي إلى فلتان الاوضاع في مصر.

بدوره، رأى المعلق العسكري في صحيفة «اسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، أن الأحداث في مصر تضع إسرائيل أمام تحد استراتيجي جديد.

وقال إن الموقف من مصر يراوح بين

ة الجمعة

استفتاء على ما إذا كان يجب إنهاء الحكم العسكري فوراً، وهو ما عدّوه حيلة لاستقطاب الكثير من المصريين الذين يخشون المزيد من الاضطرابات.
إلا أن ثوار التحرير رفضوا عرض طنطاوي، مطالبين بفتح باب الترشّح للانتخابات على الفور، على أن تبدأ الانتخابات في 25 كانون الثاني المقبل، وتُسلَّم السلطة للرئيس المنتخب في 11 شباط، أي بعد عام من تنحي مبارك.
إلى ذلك، حمّل شيخ الأزهر أحمد الطيب الشرطة والجيش مسؤولية وقف العنف في ميدان التحرير، داعياً «قادة الشرطة المصرية» إلى «إصدار أوامرهم بوقف توجيه السلاح» إلى المتظاهرين، مطالباً الجيش «بالحيلولة دون أي مواجهة بين أبناء الشعب الواحد». وحذر من «نتائج مريرة» للجميع.
وقال الطيب إن الأزهر «يصرخ بأعلى صوته، مناشداً قادة الشرطة المصرية أن يصدروا أوامرهم فوراً ومن دون إبطاء بوقف توجيه السلاح إلى صدور إخوانهم المصريين مهما كانت الأسباب».
وأضاف، في بيان تحذيري اختتمه بعبارة «اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد»، أن الأزهر يدعو كذلك «القوات المسحلة للحيلولة دون أي مواجهة بين أبناء الشعب الواحد». وتابع: «يتوجه الأزهر الشريف إلى أبنائنا في ميدان التحرير وسائر ميادين مصر أن يحافظوا على الطابع السلمي لثورتهم مهما بذلوا من تضحيات ومهما واجهوا من صعوبات وأن يحافظوا على الممتلكات العامة والخاصة لا يمسوها بسوء من قريب أو بعيد». وقال: «يذكّر الأزهر الجميع بأن الحوار المضمخ بالدم حوار مشؤوم وثمرته مليئة بالمرارة في حلوق الجميع».

الخطر والتهديد. «الخطر في كل ما يتعلق بالحكم المركزي في القاهرة والتطورات السياسية في الدولة (مع التشديد على تعزيز القوى الاسلامية)، والتهديد في ما يتعلق بالإرهاب ـ لا سيما في سيناء».
والمشكلة الاساس، بحسب ليمور، هي امكانية أن يتحقق الخطر فتتحول مصر من دولة سلام الى دولة عدو، وهو يشكل كابوساً حقيقياً.
ويرى أن المسيرة التي تجتازها مصر مقلقة جداً، وهي تهدد بسحب إحدى الركائز الاستراتيجية الأكثر اهمية من اسرائيل والتي، استندت في أمنها اليها في عشرات السنين الاخيرة.
وتحدث المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، اليكس فيشمان، عن الوجه الحقيقي للقيادة المصرية وعن تقصير فترة الإنذار الاستراتيجي بالنسبة إلى مصر. وقال إنه «حينما سقط مبارك تلقت اسرائيل انذاراً استراتيجياً بأن تبدأ التفكير بمفاهيم جديدة ــ قديمة في جبهة المواجهة لمصر، وأمس قصر أجل هذا الإنذار الاستراتيجي ـ بل ربما قصر جداً».
وتطرق فيشمان إلى القيادة المصرية، فوصف وجهها بأنه «وجه تعب، بلا رؤيا، وجه مشير شيخ»، في إشارة إلى المشير طنطاوي والجنرالات الخاضعين له، الذين هم مصابون، بحسب فيشمان، بنوع من الشلل وبعجز سياسي مخيب للآمال. وأضاف انهم الاشخاص الذين سيُنحيهم الاخوان المسلمون في الشارع المصري في اول فرصة عن الحكم.
وتابع يقول «اذا كان لا يزال يوجد في اسرائيل أو في الولايات المتحدة أو في كل مجتمع ديموقراطي آخر شخص يؤمن بأن الجماعة العسكرية في مصر ستأتي المنطقة بالخلاص فهو يحلم».

لقاء عباس ومشعل: عقدة فيّاض لم تحلّ... والمصالحة مؤجّلة!

لن يكون لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل في القاهرة اليوم إعادة إحياء للمصالحة، في ظل الحديث عن استمرار العقد في ملفات عدة، أهمها رئاسة الحكومة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

كثيرة هي التصريحات التي خرجت عن مسؤولين في حركتي «فتح» و«حماس» من جهة، ومن بعض المصادر المطلعة من جهة ثانية، حول لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل. ورغم ايجابية هذه التصريحات فإن الأكثر وضوحاً هو استمرار الخلافات، لكثرة الملفات المعقدة.
الملف الرئيس هو الحكومة و«عقدة» رئيسها المقبل، فقد خرجت تصريحات من مصدر فلسطيني تقول إن عباس لا يزال متمسكاً بتولي سلام فياض رئاسة حكومة التكنوقراط الفلسطينية المقبلة. وأكدت مصادر أخرى لـ«الأخبار» أن الحكومة ستشكل من تكنوقراط في محاولة للهروب من الابتزاز الأميركي الإسرائيلي الذي يهدد بالإقدام على خطوات عقابية اذا ما كانت الحكومة من حركتي «فتح» و«حماس».
هذه المصادر لم تستبعد أن يطرح عباس «نفسه» مرشحاً لتشكيل الحكومة، للحيلولة دون تمكين إسرائيل من اتخاذ أي إجراءات ضد الفلسطينيين في المرحلة المقبلة، رغم أن المرشح الأقوى، اذا ما استبعد فياض، هو رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني الدكتور محمد مصطفى، يليه رجل الأعمال الفلسطيني مازن سنقرط. وأشارت المصادر إلى أن ترشيح عباس لنفسه قد يمكّن دول الاتحاد الأوروبي من اتخاذ مواقف مستقلة عن الموقف الأميركي، لأنه قد يعني أن الحكومة تعترف بشروط اللجنة الرباعية.
المحلل السياسي هاني حبيب تحدث لـ«الأخبار» عن اللقاء المرتقب، مؤكداً أن «المشكلة لا تتعلق برئيس الحكومة، لكن فتح وحماس اتخذتا من هذا الأمر ذريعة للهروب من المصالحة». وقال «اللقاء سيكون مثل اللقاءات السابقة، وشكلاً من أشكال خداع الجمهور، لأن الطرفين لا يستطيعان القول إننا لا نريد المصالحة، لكن كل طرف يكيل الاتهامات ويرمي الكرة في ملعب الآخر». حبيب يعتقد أن ملفات المصالحة بالغة التعقيد، مشيراً إلى أن الاجراءات على الأرض لا تشير إلى إمكانية تحقيقها، مثل القوانين السائدة، وقرارات المجلس التشريعي في غزة «غير شرعية»، وحتى أن هناك مراسيم رئاسية «غير شرعية» في الضفة الغربية، كما أن الاعتقالات السياسية مستمرة حتى اليوم من قبل الطرفين في غزة والضفة. ويختتم بأن «أفضل ما يمكن من هذا اللقاء هو التعاطي مع الأمر الواقع، وأن يتحول «الانقسام» إلى «اقتسام» في ظل عدم توفر إرادة حقيقية للمصالحة».

مسؤولون في حركة «فتح» قالوا إن لقاء عباس ومشعل سيركز على الموضوع السياسي، وتثبيت القضايا التي تم الاتفاق عليها في القاهرة في شهر أيار الماضي، وان يصار الى عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية في كانون الأول المقبل، من اجل وضع آليات تنفيذية لما تم الاتفاق عليه. وتجمع التصريحات على أن لقاء عباس ومشعل لن يركز فقط على تشكيل الحكومة كما يتردد، بل سيصار إلى إطلاع مشعل على الخطوات السياسية والاستراتيجية التي تدرس السلطة الفلسطينية القيام بها لمواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام.
أما عن الملفات الأخرى، فأكدت المصادر أن «فتح» و«حماس» اتفقتا على تشكيل قيادة موحدة لمنظمة التحرير، تضم الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، بالإضافة إلى أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، لتعمل على صياغة برنامج سياسي للمنظمة، لتقليص الفجوات بين كافة الأطراف عند بحث قضايا المصالحة الأخرى، مثل الانتخابات وإعادة تشكيل الأجهزة الأمنية وهيكلتها.
وفي ما يتعلق بالأجهزة الأمنية، أكدت المصادر أن «فتح» و«حماس» ليستا الطرفين الوحيدين اللذين بإمكانهما التأثير على هذه القضية، حيث لا يمكن تجاهل حقيقة وقوع الضفة الغربية بأسرها تحت الحكم الإسرائيلي المباشر، ما يجعل إسرائيل قادرة على التأثير على أي اتفاق يتعلق بالأجهزة الأمنية العاملة في الضفة الغربية بنحو مختلف عن غزة.
الجميع ينتظر نتائج اللقاء حتى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي رفض الاستجابة لطلب وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تحويل أموال عائدات الضرائب للسلطة الوطنية الفلسطينية، بحجة أن الغالبية في المجلس الوزاري المصغّر تعارض تحويل الأموال. وكشفت صحيفة «هآرتس» أن كلينتون اتصلت بنتنياهو وطلبت منه تحويل الأموال إلى السلطة، لكن الأخير رفض مدعياً أنه سينتظر نتائج اللقاء بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل.

تقرير

إسرائيل تدرس تغيير العلاقة مع «حماس»

علي حيدر

كما في العديد من المحطات الاستراتيجية التي مرّت بها إسرائيل طوال تاريخها، من الطبيعي أن تبادر قيادتها الأمنية والسياسية إلى إعادة تقويم سياساتها ودراسة خياراتها، مع كل منعطف استراتيجي تشهده المنطقة، وتحديداً لو كانت لهذه المستجدات آثار مباشرة على الأمن القومي الإسرائيلي. وبناءً على ذلك، قد لا يبدو مستبعداً ما كشفته صحيفة «معاريف» أمس، عن أن المؤسسة الأمنية ووزارة الخارجية أجرتا في الآونة الأخيرة نقاشات تتمحور حول إمكان تغيير علاقة إسرائيل بحركة «حماس» على خلفية التحول الذي بدأت تتراكم مؤشراته بشأن إمكان تغيير أوساط دولية علاقتها السلبية تجاه الحركة بهدف تقريبها من الجهات المعتدلة، وبالتالي منحها شرعية سياسية.
وفيما لو صحت معلومات «معاريف»، يمكن القول إن إسرائيل باتت على مقربة من الإقرار الضمني بأن خياراتها السياسية والعسكرية أضحت أكثر ضيقاً من أي مرحلة سابقة في مواجهة قوى المقاومة في قطاع غزة. وضمن هذا الإطار تأتي إشارة «معاريف» إلى أن تغيير هذه العلاقة طُرح في إطار نقاشات موسعة بين مسؤولين كبار في إسرائيل في ضوء اتفاق المصالحة الفلسطينية، والاتصالات الجارية لتأليف حكومة وحدة وطنية بين السلطة و«حماس»، إذ جرى خلالها عرض أسئلة تتصل بالعلاقة المتبادلة التي يجب أن تقوم بين إسرائيل والحكومة الفلسطينية الجديدة التي تشمل ممثلين عن حركة «حماس»، وما إذا كانت ستسمح لحماس بأداء دور في الانتخابات المقبلة المنوي إجراؤها منتصف العام المقبل.

> **باتت حماس تحظى بشرعية في المجتمع الدولي إلى جانب سيطرتها على غزة**

في السياق نفسه، نقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن هناك إمكان لتأليف حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وإن ما يدور في إسرائيل ليس مطالبة السلطة بالتخلي عن «حماس»، بل محاولة لدراسة الشروط التي تستطيع الدولة العبرية التعاون من خلالها مع الحكومة الفلسطينية الجديدة التي ستكون «حماس» جزءاً منها. وبحسب «معاريف»، فقد تعالت أصوات تطالب بخفض سقف الشروط الإسرائيلية، وبحث إمكان أن تعترف الحكومة الفلسطينية الجديدة بإسرائيل والاتفاقيات الموقّعة، ضمن مناقشة ما ستطلبه إسرائيل والولايات المتحدة من الحكومة الفلسطينية.
وفي تفصيل الأسباب التي دفعت الدولة العبرية إلى مراجعة سياساتها الفلسطينية، أوضحت «معاريف» أنه يتضح من خلال النقاشات التي جرت في وزارتي الدفاع والخارجية الإسرائيليتين أن «حماس باتت تحظى بشرعية في المجتمع الدولي، إلى جانب سيطرتها على قطاع غزة واجتهادها لضبط الأوضاع الأمنية، باستثناء أحداث محدودة». هذا إلى جانب ازدياد قوة الإخوان المسلمين التي تخشى إسرائيل من أن تخلق واقعاً أسوأ من القائم حالياً مع «حماس».

عربيات دوليات

تظاهرة ضد قوانين حكومة نتنياهو

تظاهر نحو ألفي شخص من اليسار الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، في تل أبيب، تنديداً بـ«موجة القوانين غير الديموقراطية» لحكومة بنيامين نتنياهو (الصورة). وتحدثت الشرطة عن مئات المتظاهرين،

فيما تحدثت حركة السلام الآن المعادية للاستيطان، والتي دعت الى التظاهر، عن خمسة آلاف شخص.
ورفع المتظاهرون العلم الإسرائيلي والأعلام الحمراء، ولافتات كتب عليها «لن يدفعنا اليمين الى الصمت». ونددد الخطباء بـ«الاعتداءات على أسس الديموقراطية الإسرائيلية».
(أ ف ب)

إسرائيل استغلت سجيناً سعودياً 22 شهراً مقابل الطعام

ذكر المحامي السعودي كاتب الشمري أن الأسير السابق في السجون الإسرائيلية عبد الرحمن العطوي، أُجبر على العمل في مزرعة لمدة 22 شهراً، مقابل تأمين أجرة إقامته والطعام، حتى ترحيله إلى الولايات المتحدة منذ أسبوع، مرجّحاً أن الحكومة الإسرائيلية تشرف على المزرعة بشكل أو بآخر.. ولفت الشمري، في تصريح لصحيفة «الشرق» الإلكترونية السعودية أمس، إلى أن احتجاز العطوي في المزرعة لمدة تجاوزت 22 شهراً، يمثل خرقاً إضافياً للقانون والأعراف الدولية، إلا أنه كان يتم بصورة غير رسمية، مضيفاً إنه كان يمنع من التواصل مع اللجان والمؤسسات الحقوقية، طيلة مدة احتجازه.
(يو بي آي)

رومني سيقوم بأول زيارة كرئيس إلى إسرائيل

وعد ميت رومني أحد المرشحين الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية الأميركية العام المقبل، خلال مناظرة أمس مع منافسيه في الحزب، بأن تكون إسرائيل أول دولة يزورها إذا نجح في الوصول الى البيت الأبيض. وقال رومني «في حال انتخابي رئيساً للولايات المتحدة، فإن أول رحلة لي الى الخارج ستكون الى إسرائيل كي أظهر للعالم أننا معنيّون بما يحصل في هذا البلد وفي هذه المنطقة».
(أ ف ب)

قضية

صالح رئيساً ش

أخيراً، وقّع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، المبادرة الخليجية بعد موجة من الاحتجاجات نجحت في إفقاده شرعيته الشعبية، ليتحول منذ يوم أمس إلى رئيس شرفي من دون صلاحيات، ويفسح المجال أمام محاولة فتح صفحة جديدة في تاريخ اليمن بعيداً عن حكمه الذي استمر أكثر من 33 عاماً. وهي محاولة ستبقى رهناً بموقف شباب ساحات التغيير الذين أعلنوا رفضهم للتسوية التي نالها صالح

صالح نجح في الحصول على حصانة من الملاحقة القانونية وفي حفظ مكان لحزبه في الحياة السياسية

المعتصمون رفضوا الاتفاق واتهموا المعارضة بأنها منحت صالح طوق النجاة قافزة على دماء الشهداء

احتفال يمني بتوقيع صالح على المبادرة (خالد عبد الله ـ روتيرز)

صنعاء ـ **جمال جبران**

عاد علي عبد الله صالح من المملكة العربية السعودية في شهر أيلول الماضي بعد الانتهاء من رحلته العلاجية ليلاً وبنحو مفاجئ، ورجع إليها أمس بالطريقة نفسها، حيث استيقظ اليمنيون من نومهم ليكتشفوا أن صالح لم يعد في البلد، وقد وصل إلى الرياض لتوقيع المبادرة الخليجية، التي تعني عملياً الشروع في إنهاء فترة حكمه التي استمرت نحو ثلاثة وثلاثين عاماً.

وبالفعل لم تمض ساعات نهار أمس حتى ظهر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على شاشات التلفزة إلى جانب الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز وكبار المسؤولين في العائلة المالكة السعودية ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ينتظرون وصول وفدي الحزب الحاكم والمعارضة وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في اليمن للشروع في توقيع المبادرة، ما جعل اليمنيين يدركون أن صالح لم يعد له من مفر سوى التوقيع، وإن كان التزامه بالتنفيذ رهناً بتطورات القادم من الأيام. وما إن وصل الوفد، حتى انطلقت المراسم بكلمة للملك السعودي توجه فيها إلى اليمنيين بالقول: «اليوم تبدأ صفحة جديدة من تاريخكم تحتاج منكم إلى اليقظة وإدراك المصالح وتحقيق أهداف الحرية بكل أشكالها». وحذر الملك اليمنيين من الخلافات، داعياً إياهم إلى نسيان الماضي والتسامح، قبل أن يوقع الرئيس اليمني المبادرة، ويليه توقيع ممثلي المعارضة والحزب الحاكم على آلياتها التنفيذية، لتعقبها كلمة لصالح أبدى خلالها استعداده للشراكة والتعاون لإنجاح تطبيق المبادرة الخليجية، لكنه لم يغفل أن يهاجم معارضيه.

وقال الرئيس اليمني: «ليس المهم هو التوقيع على المبادرة، بل حسن النيات والبدء بعمل جاد ومخلص لشراكة حقيقية في إعادة بناء ما خلفته الأزمة خلال عشرة أشهر». وندد بالحركة الاحتجاجية، قائلاً إن «الانقلاب منذ عشرة أشهر زهقت فيه أرواح أكثر من 1150 من العسكريين والقوات المسلحة

ليبيا

الحكومة الجديدة بلا قادة «الانتقالي» ... وسيف الإسلام سيُحاكم في طرابلس

تروي طريقة اختيار أعضاء الحكومة الليبية الجديدة التي أعلنها الرئيس المكلف، عبد الرحيم الكيب، أول من أمس، قصة الصعوبات المحيطة بعقد مصالحة بين المصالح المتنافسة، فجاءت صورة الحكومة الجديدة خالية من أسماء أعضاء المجلس الوطني الانتقالي المعروفين، وبعض القادة الذين كانوا متوقّعين في التشكيلة الجديدة، فيما أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أن سيف الإسلام، نجل العقيد معمر القذافي، الذي اعتقل السبت الماضي، سيُحاكم في ليبيا. الحكومة، التي جرى تأجيل إعلانها مرتين خلال هذا الأسبوع، والتي وصفها عبد الرحيم الكيب بأنها تمثل كل ليبيا، حملت بعض المفاجآت، مثل إعلان عاشور بن خيال وزيراً للخارجية، بعدما كان مطروحاً لهذا المنصب نائب مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم دباشي.

ومن بين التنازلات الأخرى الواضحة من أجل المصالح الإقليمية، تعيين قائد المجلس العسكري لبلدة الزنتان، أسامة الجويلي، وزيراً للدفاع، الذي اعتبر ضربة لرئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس عبد الحكيم بلحاج، الذي كان يتصدّر لائحة الإرهابيين القريبين من تنظيم القاعدة قبل إعلانه توبته في عام 2009. أما وزير الداخلية الجديد فواز عبد العال فهو من مصراتة، التي أدى مقاتلوها دوراً محورياً في الحركة المناهضة للقذافي.

المفاجأة الأخرى هي تعيين المحامي فتحي تربل، وزيراً للشباب والرياضة، وبرز اسم تربل محامياً عن عائلات ضحايا مذبحة سجن أبو سليم عام 1996. وأثار إلقاء القبض عليه في شباط الماضي أعمالاً احتجاجية في بنغازي أدت الى اندلاع الانتفاضة الليبية.

وجاءت أسماء الوزراء الآخرين كما أعلنها الكيب على الشكل الآتي: نائبا رئيس الوزراء: مصطفى بوشاقور غيث، وهو أكاديمي يعمل في الإمارات العربية وعمر عبد الله عبد الكريم.

وعين عبد الرحيم بن يازا وزيراً للنفط والغاز، وكان سابقاً يحتل منصباً استشارياً في شركة إيني الإيطالية للنفط. كما عمل في المؤسسة الوطنية الليبية للنفط. كذلك أسندت وزارة المال إلى حسن زقلام، ووزارة التخطيط إلى عيسى التويجري ووزارة الاقتصاد إلى الطاهر شركس.

وعين علي أحميدة عاشور وزيراً للعدل، بينما أسندت حقيبة الصحة الى الطبيبة فاطمة الحمروش. كذلك تم تعيين مبروكة الشريف جبريل وزيرة الشؤون الاجتماعية، فيما أسندت الاتصالات الى مسؤول الاتصالات في المجلس الانتقالي أنور الفيتوري. وكانت حقيبة الصناعة لمحمود الفطيسي. أما وزارة الثقافة، فأنيطت مهماتها بعبد الرحمن هابيل، وأسندت حقيبة الزراعة الى سليمان عبد الحميد بوخروبة، فيما تسلم سليمان علي الساحلي التربية والتعليم.

وكانت وزارة البحث العلمي والتعليم العالي من حصة نعيم الغرياني، أما وزارة الكهرباء فأسندت الى عوض البرعصي، ووزارة الأوقاف إلى حمزة بوفارس. وعين لوزارة رعاية أسر الشهداء والمفقودين عبد الناصر جبريل حامد، ولوزارة العمل والتأهيل مصطفى الرجباني، ولوزارة الحكم المحلي محمد الهادي الهاشمي الحراري، ولوزارة الإسكان والمرافق إبراهيم السقوطري، إضافة الى وزارة المواصلات والنقل التي عين فيها يوسف الوحيشي.

وفي أول رد فعل على تأليف الحكومة، قال رئيس مجلس ثوار طرابلس، عبد الله ناكر، إن المجلس يعلن رضاه التام عن تشكيلة الحكومة الانتقالية، مضيفاً بعدما ظهر لأول مرة من دون زيّه العسكري، مرتدياً بزة رسمية لقد «انتهى وقت الثورة، وحان الآن موعد بناء الدولة».

وفي المواقف الدولية، رحبت بكين وواشنطن وباريس ولندن بتأليف حكومة جديدة في ليبيا، وأعربت الصين في بيان لوزارة الخارجية عن أن «قيام حكومة ليبية مؤقتة يشير الى خطوة هامة على صعيد السياسات الانتقالية الليبية». وقالت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، ان «الولايات المتحدة تأمل العمل مع الحكومة الانتقالية الجديدة نظراً الى التحديات المهمة في المستقبل، مثل حماية واحترام حقوق الليبيين وتشديد الرقابة على

...رفياً لليمن... والمعتصمون يرفضون التسوية

والمدنيين، ولا حرج بسبب الوصول إلى السلطة».
وفي محاولة لتبرئة نفسه من عمليات التعطيل المتواصلة التي أسهمت في طول أمد الأزمة، تساءل صالح: «لماذا لم نبدأ منذ وقت مبكر قبل زهق الأرواح ونبحث الشراكة؟»، قبل أن يستكمل الهجوم على معارضيه من باب محاولة الاغتيال التي تعرض لها في حزيران الماضي، مقارناً بين «المؤامرة الكبيرة وأستطيع القول الفضيحة التي حدثت في جامع دار الرئاسة بصنعاء»، وبين اغتيال مؤسس حركة حماس، الشيخ أحمد ياسين بقوله: «لقد كان الصهاينة أهون منا»، في محاولة بائسة منه لحرف الأنظار عن حقيقة توقيعه المبادرة، وعجزه عن الاستمرار في سياسة التسويف.
سياسة كان آخرها أول من أمس عندما أصر على على إجراء مراسم بروتوكولية مرافقة للتوقيع وحضور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني. لكن هذا الأخير رفض الحضور، مشترطاً حصوله على ضمانات مؤكدة تشير إلى أن صالح سيوقّع هذه المرة.
وفي الوقت الذي لم يكن فيه هناك ما يوحي، حتى منتصف ليل أول أمس الثلاثاء، أن انفراجاً ما سيحدث، وحده مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر كان واثقاً من أن توقيع المبادرة بات وشيكاً «بعدما اتّفق مع جميع الأطراف على كل نقاط الاختلاف في بنود المبادرة الخليجية».
ولم تمر ساعات قليلة حتى تلقى علي عبد الله صالح اتصالاً هاتفياً من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وضعته السلطات في خانة شكر «الرئيس على روحه الفذة وحرصه المسؤول على تعاطيه مع المستجدات في اليمن»، فيما أكد مصدر مطلع في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» أن الاتصال «حمل رسالة واضحة للرئيس علي عبد الله صالح مفادها أن الوقت قد نفد وأن عليه أن يقوم بالتوقيع فوراً». ولا يعني هذا غير أمر واحد بالنسبة إلى صالح، هو أن مجلس الأمن عندما قرر تأجيل جلسته الخاصة بشأن الملف اليمني نهار الاثنين الماضي، قد فعل هذا لتحقيق شيء ملموس على الأرض، لا للسير مجدداً في ألعاب المراوغة والتطويل، فيما ظهر لاحقاً أن الاتصال تضمن أيضاً إبلاغ صالح للأمين العام نيته التوجه إلى نيويورك للعلاج.
وهكذا ظهر أنه لم يكن أمام صالح غير اتخاذ قرار السفر إلى الرياض وتوقيع المبادرة الخليجية إنقاذاً لنفسه ولأقاربه من مصير مفتوح على احتمالات كثيرة، ليس أقلها إحالة ملف الانتهاكات التي قامت بها قواته بأوامر مباشرة منه ومن نجله وأقاربه الممسكين بزمام الأجهزة الأمنية في البلد، خلال «الثورة الشبابية الشعبية»، إلى المحكمة الجنائية الدولية.
ولم تقتصر مكاسب صالح في توقيع المبادرة على إنقاذ نفسه والحصول على خروج مشرف من السلطة بعدما استطاع أن يفرض أحد شروطه المتمثلة ببقائه على رأس السلطة حتى إجراء الانتخابات الرئاسية التوافقية؛ إذ نجح من خلال الآلية التنفيذية للمبادرة في حفظ موقع رئيسي لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في الحياة السياسية المقبلة.
وتتضمن الآلية التنفيذية، مرحلتين: الأولى انطلقت أمس، وتتضمن تسليم الرئيس اليمني فور توقيعه المبادرة صلاحياته الدستورية لنائبه عبد ربه منصور هادي، لكن مع بقائه رئيساً شرفياً من دون القدرة على نقض قرارات نائب الرئيس، وذلك لمدة تسعين يوماً، تتخللها الدعوة إلى انتخابات واختيار هادي رئيساً توافقياً لمدة عامين، لتبدأ المرحلة الثانية وتنتهي بإجراء انتخابات رئاسية والاستفتاء على دستور.
وبحسب الاتفاقية، فإن على المعارضة تسمية مرشحها لرئاسة الحكومة التي ستكون مهمتها إزالة أسباب التوتر الأمني وسحب القوات من الشوارع وإعادتها إلى ثكنها والشروع في إعادة هيكلة الجيش والأمن والتحاور مع الشباب في الساحات، وذلك للخروج بآلية لتنفيذ مطالبهم وتحقيق أهداف الثورة الشبابية الشعبية.
هذا فيما لم يتضح بصورة كبيرة موقع كل من اللواء المنشق علي محسن الأحمر والمعارض القبلي حميد الأحمر من هذا الاتفاق، وأين سيكون موقعهما في يمن ما بعد صالح، ولكن بالنظر إلى عدم وجودهما في مراسيم التوقيع، يمكن اعتبار هذا بمثابة عدم شمول الاتفاق لكليهما، ما يعني بقاء دوريهما على الساحة مثلما كان في السابق مع اخذ الاعتبار بالتطورات التي أحدثها أمر توقيع الاتفاقية وآليتها التنفيذية.
ورغم توقيع صالح المبادرة الخليجية وتوقيع ممثلي الحزب الحاكم والمعارضة الآلية التنفيذية، لا يبدو أن انفراجاً ظهر في الأفق بشأن ما يحدث في اليمن، وعلى وجه الخصوص في ساحات التغيير التي كانت سبباً مباشراً في إزاحة علي عبد الله صالح عن الحياة السياسية في اليمن. فمن جهة، ظهر موقف معارض لتوقيع المبادرة من أعضاء المجلس الوطني لقوى الثورة اليمنية، الذين ذهب عدد منهم إلى حد إعلان براءته مما توصلت إليه المعارضة من اتفاق مع صالح، مؤكدين أن الاتفاق لم ينل في أي وقت موافقة أعضاء المجلس الوطني لقوى الثورة.
ومن جهة أخرى ظهر الانشقاق واضحاً بين صفوف شباب المعارضة الموجودين بكثرة وأغلبية في داخل تلك الساحات وبين قياداتهم الحزبية، انعكس بخروج مسيرات احتجاجية سابقة لحفل توقيع المبادرة وبعدها مباشرة، رافعين شعارات منددة بتوقيع المبادرة الخليجية ومتهمين قادة المعارضة بمشاركتها في «مؤامرة» تسهيل خروج صالح ونجاته من أمر المحاسبة. وقال الشاب أحمد العبدلي من ساحة التغيير في صنعاء، وهو من شباب الحزب الاشتراكي اليمني: «إن توقيع المبادرة هو خيانة لدم رفاقنا الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم لإحداث تغيير جذري في بنية الحياة السياسية اليمنية، لا برحيل صالح وعائلته، وهذا لم يتحقق». وأكد لـ«الأخبار» استحالة ترك الشباب للساحات التي يتمركزون فيها منذ نحو تسعة أشهر وتعرضوا فيها لكل أنواع التنكيل ومواجهات الرصاص الحي، متسائلاً: «لا أدري كيف يجرؤون على القول إنهم سيأتون للتفاوض معنا لإخلاء الساحات، لا يمكن أن نخون دماء رفاقنا».
بدوره، قال الشاب محمد الداعري من التنظيم الناصري إن أحزاب المعارضة اليمنية بهذا التوقيع الذي فعلته على المبادرة إنما منحت صالح طوق النجاة قافزة على دماء الشهداء. وأضاف: «نحن لا نعلم شيئاً عن بنود هذا الاتفاق الذي ظهر سرياً، وكأنهم يخافون أن يعرف ما يحتويه بخصوص الضمانات التي قدِّمت لقاتل إخوتنا»، خاتماً حديثه بالقول: «لقد ساعدت أحزاب المعارضة اليمنية علي عبد الله صالح في الإفلات من العقاب».

ترحيب أميركي

رحبت الولايات المتحدة أمس بتوقيع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المبادرة الخليجية وتسليم السلطة التي يتولاها منذ 33 عاماً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، مارك تونر إن «الولايات المتحدة ترحب باتفاق الحكومة اليمنية والمعارضة على الانتقال السلمي والمنظم للسلطة»، مضيفاً أن الاتفاق «خطوة مهمة للشعب اليمني»، مشيداً بمجلس التعاون الخليجي ودوره في المساعدة على التوسط في الاتفاق. كذلك دعا جميع الأطراف إلى الهدوء. وقال: «ندعو جميع الأطراف في اليمن إلى الامتناع عن العنف والتحرك بسرعة نحو تطبيق بنود الاتفاق بنيّة حسنة وبشفافية»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة «تتطلع إلى تعزيز شراكتها» مع القيادة اليمنية الجديدة.
(أ ف ب)

ناكر يعبّر عن ترحيب المجلس العسكري بالحكومة (اسماعيل زيتوني ـ رويترز)

الميليشيات وضمان تأليف حكومة فاعلة وتتمتع بالصدقية، والإعداد لمرحلة انتقالية نحو حكومة منتخبة».
وأصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً قالت فيه إنها «حكومة وحدة وطنية جديدة، مفتوحة أمام النساء والشباب، ومن أولوياتها قيادة عملية إعادة إعمار البلاد وتنظيم أول انتخابات في الأشهر الـ 8 المقبلة». وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ «إن تأليف الحكومة ضمن إطار زمني مدته 30 يوماً المحدد من قبل المجلس الوطني الانتقالي يمثل لحظة هامة بالنسبة إلى ليبيا، وجاء بعد ثلاثة أيام فقط على اعتقال سيف الإسلام القذافي».
من جهة ثانية، قال المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية، لويس مورينو أوكامبو، إن الحكومة الليبية ستحاكم سيف الإسلام القذافي، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده مع مسؤول ملف العدل في المجلس الانتقالي محمد العلاقي، في طرابلس.
بدوره، جدد العلاقي التأكيد أن محاكمة سيف الإسلام أمام القضاء الليبي هي «مسألة سيادة»، معتبراً أن «القضاء الدولي هو قضاء تكميلي».
من جهة ثانية، أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أنها ستُسقط القضية ضد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، بتهم ارتكاب حرب ضد الإنسانية وذلك بعدما تسلمت شهادة وفاته.
وفي معلومات جديدة عن اعتقال سيف الإسلام، كشف أحد أبناء قرية برقان الواقعة جنوب الصحراء الليبية، يوسف صالح الحطماني، الذي يعمل دليلاً، أن نجل القذافي عرض عليه مليون يورو مقابل نقله إلى المنطقة الحدودية مع الجزائر والنيجر.
وقال الحطماني في مقابلة مع صحيفة «ديلي تليغراف» إنه «رفض العرض وقرر بدلاً من ذلك التوجه إلى أقرب موقع لثوار الزنتان لإبلاغهم بمكان سيف الإسلام، والذين اندفعوا إلى المكان واعتقلوه إلى جانب أربعة من مرافقيه».
في غضون ذلك، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها زارت سيف الإسلام القذافي، أول من أمس، في سجنه في الزنتان و«هو في صحة جيدة على ما يبدو».
الى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية، العبيد مروح، أن رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل، سيزور السودان لمدة يومين اعتباراً من يوم غد الجمعة «بناءً على دعوة رسمية من الرئيس السوداني عمر البشير».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

مستشار أوباما: إيران فشلت في العراق

قال مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي، توم دونيلون إن ايران فشلت في محاولاتها لتحويل العراق إلى بلد تابع لها، على صورتها، مؤكداً أن بلاده ستبقى ملتزمة «بلا كلل، في شراكة استراتيجية بعيدة المدى مع العراق، من بينها التعاون في المجال الأمني والتي ستضمن بقاء العراق فاعلاً قوياً ومستقلاً» في الشرق الأوسط. وأضاف دونيلون، في كلمة خصصها لايران في معهد بروكينغز في واشنطن أول من أمس، «في الواقع، ينحو العراقيون في الاتجاه المعاكس من خلال ارساء دولة ديموقراطية، تعارض بقوة التدخلات الخارجية غير المشروعة».
(أ ف ب)

قوة عراقية خاصة تعتقل ضابطاً سابقاً

دهمت قوة عراقية خاصة بعمليات الإنزال الجوي منزلاً في جنوب تكريت مركز محافظة صلاح الدين حيث اعتقلت ضابطاً رفيعاً في الجيش العراقي السابق يدعى سامي كامل الجبوري مع نجله في قضاء الضلوعية، وصادرت أكثر من ثلاثة ملايين دينار خلال العملية.
(يو بي آي)

مدفيديف يهدد بنشر صواريخ على حدّود أوروبا

هدد الرئيس الروسي، ديمتري مدفيديف (الصورة)، أمس، الغرب بنشر صواريخ على الحدود مع الاتحاد الاوروبي لضرب منشآت الدرع الصاروخية التي تنوي الولايات المتحدة نشرها في شرق اوروبا. وقال اذا لم تتخذ اجراءات كافية للحد من الخطط الأميركية فإن «الاتحاد الروسي سينشر في غرب البلاد وجنوبها انظمة هجومية يمكن استخدامها لتدمير الأنظمة الأميركية للدفاع المضاد للصواريخ المنتشرة في اوروبا». واضاف، في خطاب متلفز، انه «سيكون من بين تلك الاجراءات نشر بطارية صواريخ من نوع اسكندر (يصل مداها الى 500 كيلومتر) في كالينينغراد» المحاذية لبولندا وليتوانيا. وقال «يمكن ان يكون هناك اساس لخروجنا مع معاهدة ستارت (للحد من الأسلحة). وهذا مسموح به بموجب روح المعاهدة نفسها». ووافقت كل من رومانيا وبولندا على نشر جزء من الدرع الصاروخية الأميركية على اراضيها.
(أ ف ب)

برأ إيران من الاحتجاجات... و«درع الجزيرة» من الانتهاكات

كان لافتاً في تقرير بسيوني أنه لم يلحظ أي تحريض إعلامي من أي جهة كانت!

كانت مثيرة أمس مشاهدة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وأبنائه وقادته وهم يستمعون إلى رئيس لجنة تقصّي الحقائق شريف بسيوني وهو يعلن، على مرأى من العالم، أنّ انتهاكات جسيمة ارتُكبت بحق المحتجين. لكنّه لم يشر بأصابع الاتهام إلى أي من المسؤولين. كان أمام بسيوني مهمة صعبة: عدم إغضاب الملك وحاشيته، وفي الوقت نفسه عدم الإضرار بصدقية اللجنة، فأقرّ بوجود جرائم، لكنّه سجّلها ضدّ «مجهول» خالف التعليمات الحكومية. ونحو مزيد من التوازن، أبعد بسيوني الشبهة عن إيران وعن «درع الجزيرة». لام الأفعال الانتقامية والطائفية من قبل العناصر الأمنية، لكنّه ركّز أيضاً على عنصرية بعض المحتجين واستهدافهم للسُنّة

أبرز ما أقرته لجنة التحقيق حصول التعذيب «المتعمد» للمعتقلين

الملك وبسيوني بعد إعلان تقرير اللجنة في المنامة أمس (آدم جان ـ أ ف ب)

بسيوني يقرّ بانتهاكات «غير حكومية»

شهيرة سلوم

تلا رئيس لجنة تقصّي الحقائق في البحرين شريف بسيوني تقريره أمس، على مرأى ومسمع من الملك وأبنائه وبعض قادته، معلناً ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان خلال شهري شباط وآذار من قبل عناصر أمنية، «على خلاف التعليمات الحكومية»، ومبرّئاً إيران من أي علاقة في الأحداث التي جرت، وفي الوقت نفسه قوات «درع الجزيرة» التي قال إنها لم ترتكب أي انتهاك ضدّ المتظاهرين. لم يشر بسيوني إلى الاستهداف الطائفي ضدّ الشيعة كسياسة ممنهجة اعتمدتها الحكومة، بل رأى أن ما ارتكب في هذا الشأن كان من قبل أفراد لأغراض انتقامية، وكان لافتاً إشارته في ثلاث مرّات إلى ما قال إنه «استهداف للطائفة السنّية من قبل المتظاهرين».

وبعد قراءة التقرير، كان ردّ الملك المكتوب جاهزاً بدوره. أثنى على عمل اللجنة الدولية وشكرها، وأكّد أنّه سيؤلف فريقاً حكومياً لدراسة التوصيات والاستجابة لها، وسيلاحق مرتكبي الجرائم، واصفاً إصدار التقرير بأنه يوم تاريخي، وله مكانة عالية وقيمة عظيمة. لكنه لم يتفق مع اللجنة على تقويمها للدور الإيراني، مشيراً إلى أنه وإن كان «لا يمتلك أدلة على علاقة إيران بالأحداث، لكن القنوات الرسمية الإيرانية تحرّض أبناء وطننا على ارتكاب العنف». وأمل من القيادة الإيرانية أن تعيد النظر في سياساتها.

وإن كان تقرير بسيوني الذي يقع في 500 صفحة ويتضمن 12 فصلاً قد وثّق الانتهاكات وأكّد حصول شتى أنواع التعذيب التي تحدث عنها الضحايا، داخل المعتقلات، إلا أنه برّأ ساحة قادة الحملة الأمنية والسلطة السياسية من هذه الجرائم المرتكبة، ورأى أن الممارسات المنهجة «لم تكن سياسة حكومية»، بل تنمّ عن تصرفات فردية لعناصر أمنيين يفتقرون إلى ثقافة حقوق الإنسان، لذلك أوصى بتدريبهم وتأهيلهم كي لا يعودوا إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم.

وقال إن عدم محاسبة «المسؤولين داخل المنظومة الأمنية أدى إلى انتشار ثقافة عدم المساءلة داخل المنظومة الأمنية».

ورأى بسيوني أنّ الحملة الأمنية أدّت إلى موت مدنيين، وهو ما زاد من السخط الشعبي، وأنه جرت عمليات ضبط كثيرة عشوائية «من دون إبراز أوامر الضبط»، وفي حالات كثيرة «جرى استخدام القوة المفرطة وإتلاف غير ضروري على خلاف التعليمات الصادرة عن مجلس الوزراء». وأكّد حصول انتهاكات عديدة أمام محاكم السلامة الوطنية، لكنّه حمّل مسؤولية ذلك إلى الأمن، قائلاً «أسلوب الأمن في تفسير مرسوم السلامة الوطنية فتح الباب أمام انتهاكات القانون وحقوق الأفراد».

وكان لافتاً في تقرير بسيوني أيضاً أنّه لم يلحظ أي تحريض إعلامي من أي جهة كانت، قائلاً «لم نعثر على أي أدلة تشير إلى تحريض أو كراهية من قبل وسيلة إعلامية». ويمكن أي مراقب أن يلاحظ خلال الأحداث أن جزءاً كبيراً من حملات التحريض والتجييش الطائفي أسهمت فيه وسائل الإعلام التي لم تكن من طرف واحد، بل من «الأطراف المضادة» التي لم تتوقف عن سكب الزيت على النار في تقارير مشكوك في صدقيّتها.

ومن أجل المزيد من «التوازن» في تقريره، أكّد بسيوني أن اللجنة «لم تكتشف علاقة واضحة لإيران بالأحداث، كما لم تجد أي دليل على حصول انتهاكات من قبل درع الجزيرة». وتحدث التقرير عن حصول صدامات طائفية، وأشار أكثر من مرّة إلى هجمات على أهل السنّة، وأكّد أنه جرى «استهداف السنّة أيضاً بناءً على أسس طائفية وادّعاءاتهم المزعومة بالانتماء للأسرة المالكة. وتمّ تمييز بيوت السنّة للهجوم عليها من المحتجين، ولحقت الأضرار أيضاً بالملكيات الخاصة بهم». وأشار إلى أنه كان هناك «استهداف عنصري للوافدين، وبالتحديد من دول جنوب آسيا. هناك مئات من الأجانب الوافدين كانوا في خوف على حياتهم، وفقد 4 حياتهم»، قبل أن يعود ويؤكّد أن لدى اللجنة أدلة كافية تثبت أنه كان هناك استهداف للطائفة السنّية.

ولعلّ أبرز ما أقرّته لجنة التحقيق حصول التعذيب «المتعمّد» للمعتقلين، والذي كان يستهدف في بعض الحالات انتزاع الاعتراف، وفي بعض الحالات الانتقام، مفنّداً أساليب التعذيب القاسية التي مارسها المحققون، من تعصيب العينين وتكبيل اليدين والضرب المبرح بالأسلاك الحديدية والصعق الكهربائي والاعتداءات اللفظية والتهديد بالاغتصاب وإهانة الطائفة الدينية.

وعن دور العبادة، قال إن اللجنة سجلت تعرض 30 داراً للعبادة للهدم، وكانت 5 منها فقط مستوفية الشروط القانونية، وبالتالي، بحسبه، فإن هدمها كان قانونياً، لكنّه أضاف أن ذلك «لا يمنع من النظر بقلق إلى توقيت الهدم، وهذا سبّب أن ينظر إلى حالات الهدم كعقاب جماعي».

وعلى الأرجح، فإنّ التقرير لن يرضي شباب انتفاضة 14 فبراير أو المعارضة المتشدّدة، بحيث أكّد بعض رموزهم أنهم لن يقبلوا أن «يكون الجاني والقاضي واحداً، ولأن الدم هو أبلغ شهادة، ولا يحتاجون إلى تقرير من أحد». أما المعارضة الرسمية، فقد ترحب في بعض فصوله وتتحفظ على البعض الآخر، مع أنّ البوادر الأوّلية كانت ترحيباً، استناداً إلى ما صرّح به النائب المستقيل عن جمعية «الوفاق» عبد الجليل خليل لقناة «الجزيرة»، متفقاً مع الملك على أنه «يوم تاريخي أثبت بوضوح حصول انتهاكات جسيمة».

كذلك فإنّ التقرير لن يرضي الضحايا وذويهم، فهو لن يسهم في إطلاق سراح السجناء، بما أنّه أوصى بإلغاء الأحكام وإعادة المحاكمة لسجناء الرأي، ولا سيما أولئك الذين لم يُدانوا بالتحريض على العنف، وهي تقريباً التهمة المشتركة لدى جميع المعتقلين.

إضافة إلى ذلك، فإن فاعلية التقرير ترتبط إلى حدّ كبير بتنفيذ توصياته من قبل الملك الذي جعل من التقرير حكماً لا طرفاً في الأزمة، وألقى على عاتقه وضع حدّ للحملة الأمنية ومحاسبة المسؤولين، وإطلاق مصالحة وطنية وتخفيف الاحتقان. ولعل الأهم هو العمل على تسوية سياسية لوضع حلّ للأزمة المتجدّدة التي لا تخدم أحداً.

* يمكن الاطلاع على التقرير على موقع الأخبار

توتر في القرى وسقوط قتيل

بينما كان رئيس لجنة تقصّي الحقائق شريف بسيوني يستعد لتلاوة تقريره، كانت القوات الأمنية تطارد شباناً في بلدة عالي، ما سبّب وقوع حادث أدى إلى سقوط قتيل جديد. وقال ناشطون إن عربات شرطة رباعية الدفع سارت مسرعة في شوارع بلدة عالي التي تقع خارج المنامة لملاحقة عشرات الشبان، قبل الإمساك بأحدهم وضربه بالهراوات، بينما حلقت طائرات هليكوبتر فوق المكان.

كذلك استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق عشرات الأشخاص الذين ساروا في شوارع وسط البلدة وهم يردّدون عبارة «يسقط حمد».

وأكد الناشطون أنه قبل ساعات من المطاردة، صدمت عربة تابعة لقوات الأمن سيارة عبد النبي كاظم عقيل، ما أدى إلى مقتله. وقالوا إن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية بعد الحادث. ولم يعرف إن كان عقيل قد شارك في الاحتجاجات. ووصفت وزارة الداخلية في موقعها على «تويتر» الحادث في عالي بأنه حادث مروري، وقالت إنها استكملت تحقيق الطب الشرعي، لكنها لم تذكر تفاصيل.

(رويترز)

تونس

المجلس التأسيسي يفتتح «طريق الديموقراطيّة»

دخلت تونس مرحلة جديدة مع انطلاق أعمال المجلس التأسيسي وانتخاب رئيس له، في ما اعتبر «أول نفحات الحرية» بعد الثورة، في انتظار التوصل إلى اتفاق على منصبي الرئاسة والحكومة

تونس ـ **نزار عبد العزيز**

انتخب المجلس الوطني التأسيسي التونسي مصطفى بن جعفر رئيساً له في أولى جلساته، متقدماً على مرشحة المعارضة، إحدى زعمائها المنتخرين، مية الجريبي، من الحزب الديموقراطي التقدمي (145 صوتاً لمصلحة بن جعفر مقابل 68 صوتاً لمصلحة مية الجريبي)، في الاقتراع السري.

وترأس الجلسة الأولى العضو الأكبر سناً الطاهر هميلة عن المؤتمر من أجل الجمهورية، والذي تمتع فعلاً بمرونة كبيرة في إدارة الحوار، وزادت من طبعه الفريد تلك المسحة من «المزاح السياسي». وبانتخاب جعفر تكون تونس قد قطعت أول «امتحانات» ما بعد الثورة، بانتظار امتحانات أخرى أمام الائتلاف الثلاثي الحاكم الذي أعلن ليلة التئام الجلسة الافتتاحية «إعلان اتفاق» بشأن تقاسم «كعكة السلطة الانتقالية التأسيسية» على نحو يشبه إلى حدّ بعيد «المحاصصة» السياسية للسلطات المختلفة، وهو ما عبّر عنه في تونس بملف «الرئاسات الثلاث» والحقائب الوزارية، والذي تمخّض عنه ترشيح الائتلاف الثلاثي لحمادي الجبالي لرئاسة الحكومة، والمنصف المرزوقي لرئاسة الجمهورية، ومصطفى بن جعفر الذي وقع بالفعل انتخابه لرئاسة المجلس التأسيسي.

ورغم الجو الودّي الذي ساد الجلسة، عمّت بعض المشادات الكلامية أرجاء المجلس، كان أعنفها من ممثلي قائمة العريضة الشعبية الذين طالبوا بفتح تحقيق في شأن من وزّع مجلة تضمنت إساءة إلى رئيس العريضة وممثليها، وقالت إنهم من ممثلي الحزب الحاكم المنحل، ما أثار موجة من الفوضى، بعدما حاول «أصحاب العريضة» تبرير موقفهم بالكلام الجماعي، ما دفع «الرئيس المنتظر لتونس»، المنصف المرزوقي، إلى التدخل، وقال إن من حق أعضاء العريضة الشعبية فتح تحقيق في المسألة.

وظهر أن المجلس النيابي منقسم إلى قسمين، الائتلاف الثلاثي الحاكم (النهضة، التكتل، والمؤتمر) والمعارضة، ويبدو أن المعارضة تعمل اليوم على تأسيس «جبهة يسار معارضة»، كما أسرّ بعض الرموز المشرفة على هذه المشاورات لـ«الأخبار» خلال الجلسة الافتتاحية. الكلام نفسه عبّرت عنه مية الجريبي في تصريح إلى إحدى الصحف المحلية، إذ قالت إن هدف المعارضة «ليس المعارضة من أجل معارضة الآخر في كل الظروف»، بل المغزى من تأليف معارضة قوية داخل المجلس «هو تثبيت ما هو إيجابي ودعمه، ولفت الانتباه بكل الوسائل إلى ما تعتقد المعارضة أنه سلبي»، مضيفة أن «تونس تخطو الخطوات الأولى لبناء الديموقراطية، وأن التونسيين جميعاً ينتظرون بناء هذا الصرح الديموقراطي، فإما أن يُقبل الرأي الواحد والسلطة الواحدة في غياب السلطة المضادة، أو المساهمة في الديموقراطية الحقيقية وذلك باضطلاع المعارضة بدور المعدل والمراقب، وهذه هي المهمة التي تتطلع إليها المعارضة داخل المجلس التأسيسي».

هذه التجاذبات السياسية والتحركات في «قطبي» الخريطة السياسية الجديدة في تونس تأتي في وقت ما زالت المفاوضات بين «ثلاثي الحكم» متواصلة لاقتسام الحقائب الحكومية، فيما من المنتظر أن تكون وزارة الداخلية والعدل والخارجية لمصلحة حركة النهضة.

> **المعارضة تعمل على تأسيس جبهة «يسار معارضة» في وجه تحالف الائتلاف الثلاثي الحاكم**

عربيات دوليات

لجنة تحقيق رسمية في أحداث القطيف

قال رجل الدين الشيعي، الشيخ حسين الصويلح، أمس، إن حاكم المنطقة الشرقية السعودية الأمير محمد بن فهد قرر ارسال لجنة للتحقيق في الأحداث التي شهدتها محافظة القطيف، حيث لقي شابان مصرعهما قبل أيام. وأوضح الصويلح «أبلغنا الأمير محمد أن لجنة شكلتها وزارة الداخلية ستباشر التحقيق، وطمأننا الى أن النتائج ستظهر خلال ساعات». وأضاف «طلب منا تهدئة الشارع والخواطر خصوصاً مع اقتراب إحياء ذكرى عاشوراء»، التي تبدأ مساء الأحد المقبل. وأشار الى أن اللقاء، الذي استمر ساعة ونصف الساعة، اتسم بالايجابية، وحضره لفيف من رجال الدين ورجال الاعمال ووجهاء محافظة القطيف.

وكانت قد انطلقت تظاهرة مساء الاثنين في الشويكة احتجاجاً على مقتل ناصر المحيشي (19 عاماً) قرب حاجز للشرطة، قبل يوم من ذلك، فتخلل التظاهرة اطلاق نار كثيف، ما أدى إلى مقتل علي الفلفل (24 عاماً). وأوضح ناشطون أن قوات الأمن أغلقت أول من أمس شارع الملك عبدالعزيز المؤدي الى الشويكة بالحواجز الاسمنتية، وأطلقت النار في الهواء لمنع خروج تجمعات أو مسيرات احتجاجاً على مصرع الشابين.

وفي وقت لاحق، شيعت الشويكة الجثمانين بمشاركة رجال دين ومئات الأشخاص الذين حمل بعضهم الرايات السوداء والخضراء كما ارتدوا الأكفان.. ورددوا هتافات «القصاص لمن اطلق الرصاص» و«لن نركع الا لله» و«هيهات منا الذلة»، وفقاً للمصادر ذاتها.

من جهته، رأى الناشط الحقوقي توفيق السيف أن اطلاق النار «خطأ كبير خصوصاً مع اقتراب عاشوراء». وأمل أن «يؤدي ارسال الحكومة فريقاً للتحقيق الى تهدئة التوتر».

(أ ف ب)

أنقرة تعتذر عن مجازر ديرسم

قدّمت تركيا، أمس، للمرة الأولى اعتذاراً عن مجازر مدينة ديرسم التي وقعت عند قمع انتفاضة الأكراد العلويين التي قادها الشيخ الثمانيني سيّد رضا في الفترة

ما بين 1936 و1939 ضد الدولة التركية الحديثة. وجاء الاعتذار على لسان رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان (الصورة)، قائلاً «اذا كان من الضروري تقديم اعتذار باسم الدولة، فسأقدم اعتذاري، وأقدم اعتذاري».

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 986

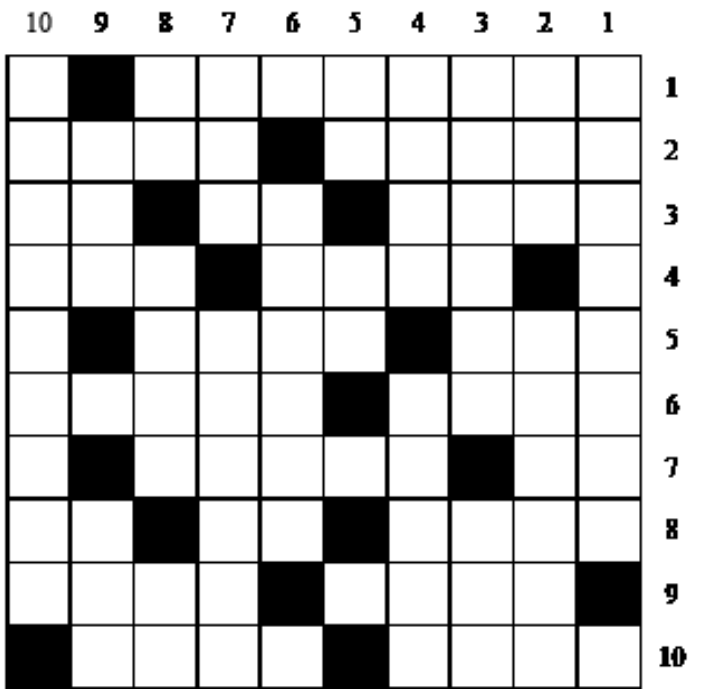

أفقيا

1- نهر في لبنان الجنوبيّ يصبّ في المتوسط جنوبيّ صيدا – 2- سوط وكرباج – أقدم مدن فلسطين التاريخية – 3- من أشهر برامج التواصل والمحادثة على الإنترنت – أصل البناء – أصل – 4- صوت الجرس – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات – 5- عندي وأملك – حلف شمالي الأطلسي – 6- مدينة سورية من مناطق محافظة إدلب تشتهر بزراعة المشمش – نهر هندي يُعرف أيضاً بإسم نهر السند وهو مقدّس – 7- ورك – أساس يُعتمد عليه في البناء وخاصة السقوف – 8- ماركة سيارات – إسم موصول – نعم بالروسية – 9- جفاف النبات – هواء عليل – 10- جبل لبناني – واحة في الحجاز غزاها النبيّ وفرض الإتاوة على سكانها اليهود

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني – 2- خاصتها وملكها – إنكليزي عالم بالطبيعة وصاحب نظرية النشوء والتطوّر في الأجناس الحيّة – 3- شدّة البرد – إمارة عربية – 4- سلاح حربي – من الأحجار الكريمة – 5- من الحبوب – عملة آسيوية – 6- مدينة أميركية في كاليفورنيا تشتهر بمدينة ملاهي ولت دزني – 7- مدينة فرنسية – نسبة لمواطن من بلد أفريقي – 8- للنداء – نوعيّة عالية – لعن وشتم – 9- أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية – مسكن الرهبان – 10- عاصمة دولة تنزانيا السابقة والتي أصبحت حالياً دودوما

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جاك السفّاح – 2- وثاق – يالطا – 3- زامبيا – فيل – 4- يثرب – دم – نف – 5- جبيل – 6- جان دارك – رت – 7- ود – مكيول – 8- زجر – نسّاك – 9- ردّك – تاو – نا – 10- كازاخستان

عمودياً

1- جوزيف جوفر – 2- أثاث – إد – دك – 3- كامرون – زكا – 4- ا ق ب ب – دمج – 5- جاكرتا – 6- سياد – برّي – أخ – 7- فا – ميكونوس – 8- ألف – لس – 9- حطيّن – أنا – 10- الفاتيكان

sudoku 986

		8	9	2			4	7
	4			3				5
			4		5		3	
7							5	
5			6		2		9	1
6								
9	7						1	6
		1					2	4
					7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 985

2	9	8	4	3	6	1	5	7
5	1	7	2	9	8	3	6	4
6	3	4	5	7	1	8	9	2
9	5	1	7	8	2	6	4	3
7	6	2	1	4	3	9	8	5
4	8	3	9	6	5	2	7	1
1	2	9	6	5	7	4	3	8
3	4	5	8	1	9	7	2	6
8	7	6	3	2	4	5	1	9

مشاهير 986

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف وملحن ومطرب مصري معاصر قام بتلحين العديد من الأغاني لعدد من المطربين في العالم العربي. ذاع صيته بقوة عندما أطلق أغنية لنادي الزمالك المصري 5+2+3+4 = صوّت الرصاص ■ 8+6+1+9+7 = الأثاث في المنزل ■ 11+10+9 = يمتنع ويكفّ

حل الشبكة الماضية: **جيمس ماديسون**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى يوم السبت 19 تشرين الثاني 2011 المرحومة
الحاجة زهرة يوسف صعب
زوجة الحاج محمد أحمد فرحات
ولدها أحمد زوجته كواكب جابر
أشقاؤها: الأستاذ يونس صعب مراقب سابق في الجمارك اللبنانية، الحاج محمد وعلي وعائلاتهم
شقيقتاها: بهيجة زوجة مختار يارون الحاج علي أحمد فرحات وعائلتها
نجمة زوجة المرحوم علي حميد الرضا وعائلتها
بناتها: الدكتورة منيرة
الدكتورة الصيدلي رندا وعائلتها
حياة زوجة الدكتور الصيدلي إبراهيم فرحات وعائلتها
فاطمة زوجة المهندس محمد فرحات وعائلتها
نهى زوجة الأستاذ ورجل الأعمال علي فرحات وعائلتها
زينب زوجة الرقيب أول متقاعد الحاج السبع فرحات وعائلتها
سميرة زوجة رجل الأعمال عباس جعفر وعائلتها
مريم زوجة المرحوم حسن غشام وعائلتها
أولاد شقيقتها: الدكتور سمير، الدكتور حسن، الدكتورة ليلى، المهندس فؤاد والأستاذ رفيق فرحات وعائلاتهم
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدتها يارون يوم الجمعة 2011/11/25 الساعة 10 صباحاً.
هاتف: 07450843 و70153193.
الآسفون: آل فرحات، آل صعب وعموم أهالي يارون.

أولاد الفقيدة: المهندس نجيب أبي كرم وعائلته
المهندس مروان أبي كرم وعائلته
غسان أبي كرم وعائلته
ابنتها: هيلدا زوجة الأستاذ ادمون الخوري وعائلتها
شقيقاها: عائلة المرحوم مروان نصر
عائلة المرحوم حليم نصر
شقيقاتها: نجلا زوجة جاد فتوح وعائلتها
إحسان أرملة سمير أبي فارس وعائلتها
عائلة المرحومة ليلى زوجة المرحوم جورج خوري
عائلة المرحومة زمرد زوجة المرحوم فيكتور صدقة
عائلة المرحومة جنان زوجة المرحوم فؤاد شاهين
محاسن مخايل نصر
أرملة حنا نجيب أبي كرم
تقبل التعازي اليوم الخميس 24 الجاري في صالون رعية مار اسطفان ـ البترون من الساعة 10 صباحاً حتى 1 ظهراً ومن الساعة 3 بعد الظهر حتى 7 مساءً.

الى من عرف واحب المرحومين
الحاجة انعام سليم حب الله
(أم علي)
والحاج أحمد حسن خليل
(أبو علي)
الرجاء إهداء ثواب الفاتحة والصلاة لروحهما الطاهرة غيابياً أو حضورياً نهار اليوم الخميس 24 تشرين الثاني 2011 من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساءً في بناية البوريفاج الطابق الثاني ولكم خالص الأجر

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع في 27 تشرين الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم
عبد الأمير مسلم رزق
زوجته: فاطمة السقا
أولاده: علي وحسن ورنا
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد (أبو هاني) والحاج حسن (أبو غازي) وعلي (أبو حسين)
شقيقاته: المرحومة الحاجة خديجة زوجة الشيخ محمد علي قبلان والمرحومة زينب زوجة قاسم زهر الدين.
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم الخميس للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الرابعة والنصف عصراً في حسينية السيدة فاطمة الزهراء زقاق البلاط.
الآسفون: آل رزق وآل السقا وآل زهر الدين وآل قبلان وعموم أهالي بلدتي ميس الجبل والسلطانية.

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج
أحمد محمد حماده
ابناه: الأستاذ محمد (تعاونية موظفي الدولة) والدكتور علي
بناته: فردوس زوجة الأستاذ علي الحاج يونس (مصرف لبنان)، دلال والمحامية خديجة حماده.
أشقاؤه: المرحوم الحاج إسماعيل، المرحوم الحاج علي، الحاج الأستاذ حسين حماده.
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك نهار الأحد الواقع فيه 2011/11/27 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية راشكيدا ـ البترون.

سبحان الحي الذي لا يموت
(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العظيم
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 27تشرين الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ندى يوسف درويش
حرم الحاج أحمد محمد درويش
اولادها: محمد ومهدي
اشقاءها: الدكتور عدنان، الحاج احمد والحاج جمال
أعمامها: المرحوم الحاج محمود، المرحوم الحاج علي، المرحوم الحاج أبو أحمد، الحاج حسين، الحاج جميل، الدكتور مصطفى والحاج صافي
أخوالها الحاج كامل فارس، المرحوم علي، المرحوم عبد العزيز، ابراهيم وحسن
أصهرتها: الشهيد الحاج أحمد عنيسي والمقدم الحاج عامر رمال
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها شحور
الآسفون: آل درويش، فارس، الحاج، وعموم أهالي بلدة شحور
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم جهاد يوسف فرج، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/458081.

فقد جواز سفر باسم هيثم جواد زين، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/068196.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
Etaferatlu Wolde Maria
منزل مخدومتها السيدة تاج أبو حرب. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 05/800076.

غادر كل من العمال:
1 – أشرف الدين آدم محمد (سوداني)
2 – موسى ابراهيم (سوداني)
3 – عوض الكريم عبد الله (سوداني)
4 – يحي عبد الله أحمد محمد (سوداني)
5 – Khalek Miah Nur Miah (Bangladesh)
-6 Kazi Iqbal Younis Miah (Bangladesh)
-7 Alamgir Nazrul Islam (Bangladesh)
-8 Guas Shak Abdul Latifshak (Bangladesh)
-9 Akubar Aroj Ali (Bangladesh)
مركز عملهم. الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 70/098417

عيادات للإيجار

عيادات للإيجار في الضاحية الجنوبية. هـ: 76/982557.

مطلوب

موظفات وموظفون لصالات عرض مفروشات في كسروان وبيروت دوام 9:30 . 6:30 والسبت لل2:30 معاش 600$ + نقليات + ضمان استشفاء + bonus . للمراجعة على 03/224542 أو إرسال CV:
recruitment_ind@hotmail.com

في المكتبات

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء قطع تبديل مرحلات حماية لزوم مخارج التوتر المتوسط في محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/12/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/11/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1826

إعلان بيع سيارة للمرة الثانية
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2010/709
تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/12/8 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه آرا زاره ملكونيان ماركة مرسيدس E230 رقم /373795/ب موديل 1996 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /13,224,369/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6380/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /420,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الخامسة
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2011/292
تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/12/8 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما طالين كوكور مانوكيان وآرا سركيس دميرجيان ماركة نيسان ARMADA LE رقم /473223/ج موديل 2007 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /33037/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /22700/$ والمطروحة للمرة الخامسة بمبلغ /11500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,200,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الثانية
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2009/1136
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2011/12/7 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فادي جمال حسن ماركة مرسيدس E 320 ELEGANCE موديل 1998 رقم /157300/ط المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /9693/$. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6780/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /5000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /420,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سيرياك بيروت الكرنتينا قرب الإطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

مناقصة عامة
رقم: 4505/م ع إ/م م/3
تجري وزارة الدفاع الوطني . المديرية العامة للإدارة . مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل أول طريق الحدث جلستي تلزيم ما يلي:
أ . تحقيق اجهزة اتصال لصالح القوات الجوية، موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 61/ م ع إ/م ع/1 تاريخ 2011/10/24 وذلك نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/12/20 الساعة 9,00
ب . تحقيق قطع بدل للآليات الإنكليزية لصالح الجيش، موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 71/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2011/10/25 وذلك نهار الثلاثاء الواقع في 2011/12/20 الساعة 11,00
يمكن لمن يرغب الاشتراك في جلستي التلزيم المشار اليهما اعلاه والحائز على ترخيص اشتراك في صفقات الجيش الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لكل تلزيم في المديرية العامة للادارة – مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل، الحدث خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض لكل تلزيم على حدة بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للادارة – مكتب عقد النفقات – اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/11/19
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 1830

إعلان عن استدراج عروض
يجري في وزارة الداخلية والبلديات . المديرية العامة للدفاع المدني، استدراج عروض لتلزيم مواد تنظيف ومطبوعات، على الراغبين بالاشتراك بالاستدراج المذكور استلام دفتري الشروط والمواصفات الفنيّة العائدة لهما من المديرية العامة للدفاع المدني . عين الرمانة . مبنى بيضا . الوحدة الادارية الطابق السابع، وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض الى المديرية العامة للدفاع المدني بالبريد المضمون او تسلم باليد حتى:
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/29 للمطبوعات
ويوم الأربعاء الواقع فيه 2011/11/30 لمواد التنظيف وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً
يتم فض العروض في مبنى المديرية العامة للدفاع المدني . لجنة الشراء . الطابق العاشر
يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/11/30 للمطبوعات
ويوم الخميس الواقع فيه 2011/12/1 لمواد التنظيف الساعة العاشرة صباحاً.
مدير عام الدفاع المدني
العميد ريمون خطار
التكليف 1850

إعلان
تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تجهيز غرفة استقبال العينات، غرفة تبريد وخزانة متخصصة لحماية المختبر من المواد الكيميائية الخطيرة في فرع وقاية النبات . تل العمارة

◄ إعلانات رسمية ►

المكان: محطة تل العمارة الزراعية . رياق البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع بتاريخ 2011/12/17
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة . رياق . البقاع لدى السيد فادي النداف وفي محطة الفنار . جديدة المتن لدى السيد علي زعيتر ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة . رياق . البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد
تل العمارة في 19 تشرين الثاني 2011
رئيس مجلس الادارة . المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1848

إعلان
مزايدة عمومية
الموضوع: تلزيم استثمار استراحة في مبنى معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث
تجري الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لوضع استراحة معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث في الاستثمار على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية المبنى الزجاجي تجاه المتحف الوطني،
الساعة الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/12/13
تقدم العروض للاشتراك في المزايدة وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه وعلى المعلومات كافة لدى امانة سر الفرع المختص وذلك خلال الدوام الرسمي.
العنوان: مجدليا زغرتا
مكتب: امينة السر . السيدة هلا المير
يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة وان تسجل في قلم الدائرة الادارية المشتركة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/12/12 وذلك اثناء الدوام الرسمي وتحت طائلة عدم قبول العروض
بيروت في 15 تشرين الثاني 2011
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1802

إعادة اعلان تلزيم تقديم وتركيب اجهزة تكييف
ودفايات كهربائية لزوم وزارة العدل
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني عشر من شهر كانون الاول 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة العدل اعادة مناقصة تلزيم تقديم وتركيب اجهزة تكييف ودفايات كهربائية.
التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1844

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه عبد الباسط سليم الصفح المجهول محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2011/521 المتكونة بينك وبين البنك اللبناني للتجارة بخلال /30/ يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب نبيل جورج عجرم بصفته وكيل نانسي نبيل عجرم بصفتها وكيلة حازم عفيف طنوس سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 825 القسم 4 البلوك A من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جونية
طاني عنتر

إعلان
تعلن بلدية عماطور عن تحديد موعد جلسة تلزيم موسم الصنوبر الجوي للعام 2011 بطريقة المزايدة العلنية.
وذلك يوم السبت في 2011/12/17 الساعة العاشرة صباحاً في مركز بلدية عماطور.
رئيس بلدية عماطور
ذوقان عبد الصمد
التكليف 1824

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب خالد عدنان جمال الدين بوكالته عن حكمت عمر قرنفل سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة موكلته بالعقارات 1183 و1184 و1185 منطقة الباشورة.
للمعترض المراجعة خلال 15يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

اعلان للمرة الثانية
يعلن اتحاد بلديات قضاء زغرتا عن حاجته لاجراء مباريات لتعيين موظفين في القسم الفني بملاك الاتحاد للمراكز الشاغرة التالية: مهندس رئيس قسم، مسّاح ومدرّب.
تقبل الطلبات اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/11/28 ولغاية يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/12/28 كحد اقصى.
يمكن الاطلاع على شروط الاشتراك بالمباريات في مكاتب الاتحاد خلال اوقات الدوام الرسمي.
زغرتا في 2011/11/15
رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا
طنوس جرجس

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسين علي الخطيب بوكالته عن عصام سعيد عثمان الخطيب وجهاد الشيخ زين الخطيب بصفتهما من ورثة سنيه عبد الله صبرا سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتهما/ سنيه عبد الله صبرا بالعقار 162 زقاق البلاط
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت اميرة لطفي بكري (أردنية)
سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 824 منطقة المصيطبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الاولى
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
(برئاسة القاضي كارين ابو عبد الله)
بالمعاملة (استنابة) رقم 2009/93
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل.
المنفذ عليه: سمير محمد الحميدي.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم المعاملة 2003/1245 تحصيلاً للدين البالغ /286,635/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2008/7/24
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2008/7/25
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/12/9
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2009/12/10
تاريخ وضع دفاتر الشروط: 2011/1/24
العقارات المطروحة للبيع:
. القسم 11 من العقار 7 الامراء عبارة عن مخزن ومستودع طابق سفلي اول وارضي.
. القسم 12 من العقار 7 الأمراء عبارة عن مخزن ومستودع طابق سفلي اول وارضي.
تخمين العقارات وبدل الطرح بعد التخفيض:
. القسم 11 من العقار 7 الامراء وتخمينه /63,000/د.أ. وبدل طرحه /37,800/د.أ.
. القسم 12 من العقار 7 الامراء وتخمينه /58,000/د.أ. وبدل طرحه /34,800/د.أ.
موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار السبت في 2012/1/7 الساعة 11 من قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة بموجب شك مصرفي لكل قسم على حدة وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر، وخلال الثلاثة ايام التالية بالاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل. وعلى بيان المساحة الصادر في 2010/1/21 والذي يحدد المساحات التقريبية للمستودعين.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
بالدعوى رقم 2011/653
الى سعاده عيسى صهيون وهند نخول صهيون تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومربوطاته بالدعوى العقارية حق مرور المتكونة بين ميلاد يمّين ورفيقه والمدعى عليهم حنا يمين ورفاقه وذلك بالمرور على العقارين رقم /307/ و/308/ كفرفو وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة عشر يوماً مهلة التبليغ.
الكاتب طنوس بو عيسى

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/612
الى المنفذ عليهم: نمر وجورج وأديب وميشال يوسف وازن
مجهولي محل الاقامة
بتاريخ 2011/9/13 استدعت المنفذة شركة فريحه للاعلان ش.م.ل تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان الغرفة التاسعة قرار 2011/245 تاريخ 2011/4/14 والمتضمن اعتبار العقار 120/مار بطرس كرم التين غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالحهم على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /1،046،250/ د.أ. وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة وشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقار موضوعها.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/512
الى المنفذ عليهم: منصور مارون سلامه. مجهول محل الاقامة
بتاريخ 2011/8/19 استدعى المنفذ الياس مارون سلامة تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الرابعة قرار 2008/90 تاريخ 2008/3/26 والمتضمن اعتبار العقار 1025/فاريا غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين وبازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بين الشريكين في الملك ولصالحهما على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ اثنين وخمسين الفاً وثلاثماية وخمسين دولاراً اميركياً او ما يعادله بالليرة اللبنانية وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بنسبة قيود الصحيفة العينية وترقين اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار المشار اليه.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

إعلان شطب شركة
بموجب محضر الجمعية العمومية للشركاء تاريخ 2011/11/2 تقرّر بتاريخ 2011/11/21 حلّ شركة كوريم (Coreem) للاستيراد والتصدير ش.م.م. مديرها سهيل محمد عدنان صيداني رقم التسجيل في وزارة المالية /191824/، وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجّلة برقم /74534/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته واعتراضه خلال عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
يوسف ياسين

الشهادة الجديدة ترسّخ معاييراً متطوّرة في مجال سلامة الغذاء وتسهم في المحافظة على سمعة المؤسسات السياحية في لبنان بويكر تطلق شهادة Q-Platinum لسلامة الغذاء

في إطار جهودها لتحسين جودة الغذاء والارتقاء بقطاع السلامة العامة، أعلنت بويكر الشركة الرائدة في مجال حلول السلامة البيولوجية والغذائية ومكافحة الآفات البيئية، عن إطلاق شهادة Q-Platinum التي تعتبر معياراً معترفاً به عالمياً في إطار الرقابة على سلامة الغذاء بالتعاون مع المؤسسة الألمانية الأميركية الرائدة في التقييم وتصديق نظم الإدارة «DQS-UL» وبدعم من نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان.المبادرة أطلقها رسمياً السيد ميشال بيّوض، الرئيس التنفيذي لـــ"بويكر" خلال مؤتمر صحفي تم تنظيمه في ٣ تشرين الثاني في مطعم Eau De Vie في فندق فينيسيا، حيث خُصّص المؤتمر للإعلان عن الخطوة المبتكرة لبويكر التي سيكون لها أثر ملموس على قطاع السياحة والضيافة والتقديمات الغذائية في لبنان. هذا الحدث الهام الذي حضره عدد من أقطاب الإعلام استضاف أيضاً كبار الشخصيات وروّاد قطاع الضيافة وممثلي المؤسسات السياحية على رأسهم رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان السيد بول عريس فضلاً عن السيّد إدوارد غريسوم ممثلاً مؤسسة «DQS-UL» والسيد نهاد دموس من شركة "Hospitality Services".
(بيان)

جامعة AUST تحتفي بها
الأرز الوطني من رتبة ضابط للرئيسة العامة دانيالا حروق

إحتفت الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) بالرئيسة العامة لرهبانية القلبين الأقدسين الأخت دانيالا حروق تقديراً لجهودها في الحقل التربوي والتعليمي طوال سنوات من الخدمة عبر مدارس عدة من رهبانيتها.رئيسة الجامعة السيدة هيام صقر افتتحت الاحتفال بكلمة جاء فيها: "نحتفي بالأخت الرئيسة دانيالا حروق وهي التي سارت على درب العطاء، وبذل الذات من اجل الغير، وتكريس العمر في سبيل الخير، والاندفاع النبيل الى تربية نشء جديد يشارك بجدارة في عملية بناء المجتمع والوطن. يحق لها التكريم والوفاء وهي التي في تواضعها كالبنفسجة التي توزع الوانا وعطراً. الليلة نكرم من خلالك العطاء المقدس وروح الخدمة لديك ولدى الرهبنة التي تمثلين لانك عرفت بأن المسؤولية خدمة، والمناصب خدمة والبذل الدائم سراج نضيئه في عتمة الليل الطويل".
(بيان)

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد بدون رونالدو قويّ أيضاً

لم يكتف ريال مدريد، بتشكيلة غلبت عليها الوجوه الاحتياطية في مباراته أمام دينامو زغرب، بحصد انتصار جديد فحسب، بل ان مدربه مورينيو حصل خلالها على مكاسب جديدة ستتيح له خيارات أكثر في المواعيد المقبلة

أثبت بنزيما وهيغواين أن بإمكانهما اللعب معاً (سيرجيو بيريز ـ رويترز)

حسن زين الدين

كانت الأنظار شاخصة نحو ملعب «سانتياغو برنابيو» لا لمشاهدة عرض جميل جديد يقدمه ريال مدريد الاسباني، وهذه المرة في دوري أبطال أوروبا أمام ضيفه دينامو زغرب الكرواتي، فحسب، بل كان لاعبه التركي نوري شاهين محط الاهتمام أيضاً، إذ مثّلت تلك المباراة الإطلالة الاولى للاعب في التشكيلة الاساسية، وذلك بعد أن شارك لـ20 دقيقة فقط في المباراة امام أوساسونا في الدوري. غير ان من تابع المباراة أمكنه التوقف عند نقاط اخرى برزت في تلك الأمسية الكبيرة التي انتهت بفوز كبير للملكي 6-2.

بالنسبة الى شاهين، إذ بالرغم من ان الشاب صرّح قبل اللقاء بأنه لا وجود لكلمة خوف في قاموسه، بدا حذراً في المباراة، وهذا أمر طبيعي نظراً إلى الأضواء التي كانت مسلطة عليه، لكنه أبان عن بعض قدراته، خصوصاً لناحية التموضع في وسط الملعب ومساندة الهجوم بالتمريرات الهوائية من فوق المدافعين او المباغتة منها، إلا أنه بدا ضعيفاً في الالتحامات البدنية، وهنا يطرح السؤال عن مدى قدرته على تغطية منطقة وسط الملعب من الناحية الدفاعية مقارنة مع الالماني سامي خضيرة أو الفرنسي لاسانا ديارا، ما من شأن وجوده بجانب شابي ألونسو أن يزيد الضغط على الأخير ويشغله فقط في الشق الدفاعي، إذ إن التركي يمتاز أكثر بقدرته على ربط الوسط بالهجوم والمساندة الهجومية. أي بتعبير آخر، فإن شاهين باستطاعته البروز أكثر إذا ما استند الى زميل دفاعي و«مقاتل» صرف على غرار خضيرة وديارا، وهذا ما معناه أنه قادر على تعويض ألونسو عند غياب الأخير فقط، باعتبار ان الاسباني من «المقدسات» في وسط ميدان ريال مدريد، وهذا ما حاول مورينيو تجربته في الشوط الثاني بإخراجه الثاني، وهي من المرات النادرة التي يحصل فيها ذلك. لكن هذا لا يمنع من أن وجود شاهين بجانب ألونسو يبدو إضافة إلى وسط الفريق، خصوصاً عند تأخر ريال في النتيجة وحاجته إلى اللعب الهجومي أو في المباريات السهلة.

بالانتقال الى النقاط الأخرى، فقد برزت بكثرة في المباراة، إذ تمكنا من رؤية المهاجمين الفرنسي كريم بنزيما والأرجنتيني غونزالو هيغواين أساسيين معاً في الميدان، حيث بدا الانسجام والتعاون كبيراً بينهما، على عكس ما راج أخيراً من إمكان وجود غيرة بين الاثنين في منافستهما لحجز المركز الاساسي، وهذا ما كان واضحاً بدرجة كبيرة في تمريرة هيغواين الرائعة لكرة هدف بنزيما الثاني، وهنا يبدو أن مباراة دينامو زغرب أعطت مكسباً جديداً لمورينيو، حيث بات قادراً على إقحام الاثنين معاً مستقبلاً من خلال إجادتهما التناوب في ما بينهما في منطقة الجزاء تارة وعلى الرواقين تارة أخرى، وهنا قد يكون الأرجنتيني أنخيل دي ماريا هو الأكثر عرضة لدفع ثمن حدوث ذلك، إذ إن الفريق بحاجة إلى لاعب يجيد تمرير الكرات والتسجيل أيضاً، وهذه النقطة الأخيرة يفتقر اليها الى حدّ ما دي ماريا.

النقطة الثانية تمثلت في المستوى المميز الذي قدمه البدلاء لاسانا ديارا والبرتغالي فابيو كوينتراو وخوسيه ماريا كاليخون، حيث يمكن القول إن الأخير قدم أوراق اعتماده لمدربه ليكون بديلاً جاهزاً في تشكيلته، بعد أن كان لا يبارح دكة البدلاء، وحتى لا يستدعيه مورينيو الى الإحماء. أما بالنسبة إلى كوينتراو وديارا، فحقيقة يستأهل هذان اللاعبان أن يكونا أساسيين في التشكيلة، حيث يتمتعان بسرعة كبيرة، وبإجادتهما للواجبين الدفاعي والهجومي على أعلى مستوى، ويمكن القول إن كوينتراو يمتاز على البرازيلي، المميز أيضاً، مارسيلو، بالانضباطية أكثر في الأداء. وعلى كل الأحوال، فإن مورينيو باستطاعته المناوبة بينهما وهو مطمئن البال. أما ديارا فيستحق دون شك أخذ مكان أساسي في مركز الظهير الأيمن، حيث أبان عن قدرات أكثر مما كان يفعل في مركز الارتكاز، إذ بإمكان مورينيو إبقاء سيرجيو

> **قدّم ديارا أداء رائعاً في مركز الظهير الأيمن**

> **راموس في مركز قلب الدفاع، حيث برز فيه في الآونة الأخيرة وبدا أفضل من «العجوز» البرتغالي ريكاردو كارفاليو، على ان يشغل الفرنسي مركزه.**

النقطة الثالثة هي تقديم الألماني مسعود أوزيل أفضل عرض له منذ فترة طويلة، وقد توّجه بهدفه الاول هذا الموسم، وهنا يمكن القول إن أوزيل أثبت مرة جديدة أن وجوده كصانع ألعاب هو الأفضل له. كذلك فإن عدم مشاركة البرتغالي كريستيانو رونالدو (من المرات النادرة) أراحت أكثر أوزيل وحررته، حيث لم يجد نفسه مضطراً الى إمرار كل الكرات التي تصل إلى قدميه باتجاه «سي أر 7» كما تجري العادة، وهذا بحدّ ذاته مكسب اضافي لريال، إذ بدا واضحاً أن النادي الملكي ليس ضعيفاً أبداً في ظل غياب رونالدو، على عكس ما كان يعتقد البعض، هذا من دون التقليل طبعاً من الإضافة الكبيرة التي يقدمها رونالدو إلى التشكيلة.

رقم قياسي

حقق ريال مدريد في مباراته أمام دينامو زغرب رقماً قياسياً في دوري أبطال أوروبا، بتسجيله 4 أهداف في أول 20 دقيقة. كذلك فإن مدربه مورينيو قاد الفريق الى انتصاره الـ12 المتتالي في كافة المسابقات، متخطّياً رقم جوسيب غواردیولا مع برشلونة (11 انتصاراً في موسم 2008–2009)

نتائج الجولة الخامسة في دور المجموعات

- **المجموعة الاولى:**

بايرن ميونيخ الالماني - فياريال الاسباني 3-1

الفرنسي فرانك ريبيري (3 و69) وماريو غوميز (24) لبايرن، والكندي جوناثان دي غوزمان (50) لفياريال.

نابولي الايطالي - مانشستر سيتي الانكليزي 2-1

الاوروغوياني إدينسون كافاني (17 و49) لنابولي، والايطالي ماريو بالوتيللي (33) لسيتي.

- **الترتيب:**

1- بايرن ميونيخ 13 نقطة من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- نابولي 8 من 5
3- مانشستر سيتي 7 من 5
4- فياريال 0 من 5

- **المجموعة الثانية:**

طرابزون سبور التركي - إنتر ميلانو الايطالي 1-1

خليل ألتينتوب (23) لطرابزون، والارجنتيني ريكارو الفاريز (18) لإنتر.

سسكا موسكو الروسي - ليل الفرنسي 2-0

فاسيلي بيريزوتسكي (49 خطأ في مرماه) والسنغالي موسى سو (64).

- **الترتيب:**

1- إنتر ميلانو 10 نقاط من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- طرابزون سبور 6 من 5
3- سسكا موسكو 5 من 5
4- ليل 5 من 5

- **المجموعة الثالثة:**

مانشستر يونايتد الانكليزي - بنفيكا البرتغالي 2-2

البلغاري ديميتار برباتوف (30) والاسكوتلندي دارين فليتشر (59) ليونايتد، وفيل جونز (3 خطأ في مرماه) والارجنتيني خوان بابلو أيمار (61) لبنفيكا.

أوتيلول غالاتي الروماني - بازل السويسري 3-2

غابريال جورجيو (75) وليفيو انتال (81) لأوتيلول، والكسندر فراي (10 و14) وماركو ستريلر (37) لبازل.

- **الترتيب:**

1- بنفيكا 9 نقاط من 5 مباريات
2- مانشستر يونايتد 9 من 5
3- بازل 8 من 5
4- أوتيلول غالاتي 0 من 5

- **المجموعة الرابعة:**

ريال مدريد الاسباني - دينامو زغرب الكرواتي 6-2

الفرنسي كريم بنزيما (2 و66) وخوسيه كاليخون (7 و49) والارجنتيني غونزالو هيغواين (9) والالماني مسعود أوزيل (20) لريال، وفاتوس بيكيراي (81) وايفان طوميتشاك (90) لدينامو.

ليون الفرنسي - اياكس امستردام الهولندي 0-0

- **الترتيب:**

1- ريال مدريد 15 نقطة من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- اياكس امستردام 8 من 5
3- ليون 5 من 5
4- دينامو زغرب 0 من 5

- **المجموعة الخامسة:**

باير ليفركوزن الالماني - تشلسي الانكليزي 2-1

السويسري ارين ديرديوك (73) ومانويل فريدريش (90) لليفركوزن، والعاجي ديدييه دروغبا (49) لتشلسي.

فالنسيا الاسباني - غنك البلجيكي 7-0

غونسالفيش اوليفيرا جوناس (10) وروبرتو سولدادو (13 و36 و39) وبابلو هرنانديز (68) واريتز ادوريز (70) والارجنتيني فاكوندو البرتو كوستا (82).

- **الترتيب:**

1- ليفركوزن 9 نقاط من 5 مباريات
2- تشلسي 8 من 5
3- فالنسيا 8 من 5
4- غنك 2 من 5

- **المجموعة السادسة:**

ارسنال الانكليزي - بوروسيا دورتموند الألماني 2-1

الهولندي روبن فان بيرسي (49 و86) لارسنال، والياباني شينجي كاغاوا (90) لدورتموند.

مرسيليا الفرنسي - اولمبياكوس اليوناني 1-0

يوانيس فيتفاتسيديس (75).

- **الترتيب:**

1- أرسنال 11 نقطة من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- مرسيليا 7 من 5
3- أولمبياكوس 6 من 5
4- دورتموند 4 من 5

- **المجموعة السابعة:**

زينيت سان بطرسبورغ الروسي- أبويل نيقوسيا القبرصي 0-0

شاختار دونيتسك الاوكراني- بورتو البرتغالي 2-0

البرازيلي جافانيلدو فييرا هالك (79) والروماني رازفان رات (90 خطأ في مرمى فريقه).

- **الترتيب:**

1- أبويل 9 نقاط من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- زينيت 8 من 5
3- بورتو 7 من 5
4- شاختار 2 من 5

- **المجموعة الثامنة:**

ميلان الايطالي- برشلونة الاسباني 2-3

السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (20) والغاني كيفن برينس بواتنغ (54) لميلان، والهولندي مارك فان بومل (14 خطأ في مرمى فريقه) والارجنتيني ليونيل ميسي (31 من ركلة جزاء) وتشافي هرنانديز (63) لبرشلونة.

باتي بوريسوف البيلاروسي- فيكتوريا بيلسن التشيكي 1-0

ماريك باكوش (42).

- **الترتيب:**

1- برشلونة 13 نقطة من 5 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- ميلان 8 من 5 (تأهل الى دور الـ 16)
3- بلسن 4 من 5
4- بوريسوف 2 من 5.

الكرة اللبنانية

التوافق يولّد لجنة إدارية شابة للأنصار بحضور سليم دياب

كانت الأجواء عصر يوم الثلاثاء أنصارية بامتياز على ملعب طريق المطار. فالملعب المتجدد شهد ولادة هيئة ادارية جديدة لنادي الأنصار تضم بعد جلسة توزيع المناصب كريم دياب (رئيساً)، نبيل بدر (نائباً للرئيس)، وضاح الصادق (أمينا للسر)، رجا صعب (أمينا للصندوق)، أحمد لاوند (محاسباً)، أحمد دنش (عضواً استشارياً ومديراً للعلاقات العامة)، محمود الناطور (عضواً استشارياً للشؤون القانونية)، نور الدين الكوش (عضواً استشارياً ورئيسا للجنة ألعاب القوى)، جمال طه (عضواً استشارياً ورئيساً للجنة الفنية للعبة كرة القدم)، هيثم دوغان (عضواً استشارياً ورئيساً للجنة المنشآت والملاعب)، فادي شمسين (عضواً استشارياً)، وعيّن الزميل عباس حسن رئيساً للجنة الإعلامية.

وجاء انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للأنصار بعد نيلها ثقة الجمعية العمومية بحضور الرئيس الفخري سليم دياب الذي تحدث عن عملية الفصل بين مجلس الأمناء والهيئة الادارية، حيث أشار دياب الى أن مجلس الأمناء كان يضم 24 عضواً وعملية اجتماعهم أو اكتمال النصاب في اجتماعاتهم كانت تحول انشغالاتهم دون انجازها فارتأينا أن تضم الادارة أحد عشر عضواً يستطيعون الاجتماع لاتخاذ القرارات التي تحسن من الأداء الاداري والفني ولكي يلبوا متطلبات النادي».

وأشار دياب الى أن «الأنصار سيعود الى الانتصارات ولا يوجد ناد في العالم يستمر بالفوز دائماً، فهناك صعود وهبوط في كل ناد، حيث توجد فرق تتوج بالبطولة عدة سنوات ثم تبتعد عن المنافسة، ونحن في نادي الأنصار وضعنا خطة لإعادة النادي الى الألقاب».

اللجنة الادارية الجديدة مع دياب (عدنان الحاج علي)

وكانت أجواء مريحة قد طغت على الانتخابات، خصوصاً مع حضور سليم دياب الذي له دلالات على صعيد مباركته للمشروع الذي يطغى عليه عنصر الشباب، وهو أمر يعكس توجّه الادارة الجديدة التي تسعى الى ادخال أفكار عصرية على العمل الاداري الأنصاري.

وانعكست الأجواء التوافقية على حديث الأعضاء ونكاتهم، اذ لفت عضو الادارة محمود الناطور الى أن 14 آذار سجلت انتصاراً كاسحاً في الانتخابات، وهو أمر رفضه زميله أحمد دنش معتبراً أنه حقق خرقاً لكونه يمثل حركة أمل في اللجنة، والحديث كله في سياق المزاح.

واللافت أن ادارة النادي تتسلم مهمتها الجديدة والنادي يقع تحت عجز يبلغ مليوناً و80 ألف دولار وهو ما يلقي مسؤوليات كبيرة على اللجنة الجديدة لسد العجز وتحويل النادي الى واحد منتج عبر استغلال مرافقه الجديدة.

(الأخبار)

متابعة

تفجّر الخلاف بين نجّارين ونادي النجمة وتحضير لقرار فنّي وإداري

لم تكن عودة بلال نجارين الى تمارين النجمة حميدة أمس، إذ انفجر الوضع بين قلب دفاع النجمة وناديه ليخرج نجارين من الاجتماع الذي سبق التدريب، مغلقاً الباب على عودته الى الفريق، في وقت يمهّد فيه لقرار فني وإداري هام

عبد القادر سعد

شغل غياب بلال نجارين عن مباراتي النجمة أمام الصفاء والعهد الجمهور النجماوي، وخصوصاً مع اللغط الذي رافق هذا الغياب، وجرى تحميل نجارين المسؤولية، في حين أن لاعب النجمة كان يمر بظروف عائلية صعبة وأبلغ مدير الفريق إبراهيم الزعزع والأمين العام سعد الدين عيتاني بذلك، لكن يبدو أن المشكلة هي أنه لم يتواصل مع مدرب الفريق موسى حجيج.

القصة بدأت حين طرأت ظروف عائلية أجبرت نجارين على الغياب عن تمرين الفريق، قبل يومين من مباراة الصفاء بعد تغيير توقيته من الرابعة عصراً، وهو مناسب لنجارين، الى الثانية عشرة ظهراً، وهو أبلغ مدير الفريق الزعزع بعدم قدرته على الحضور، لكن الأخير طلب منه إبلاغ حجيج بالأمر «متصرفاً بطريقة محرجة مع إعلانه أسباب غيابه الخاصة بصوت عالٍ» يقول نجارين لـ«الأخبار». ولم يحضر نجارين الى التمرين، لكنه كان يستعد للالتحاق بالفريق في الفندق، عشية مباراة الصفاء، قبل أن يعلم من زميله أحمد مغربي أنه خارج تشكيلة الـ 18 مع اللاعب علي علوية، فلم يلتحق بالفريق وطلب من مغربي إبلاغ الزعزع بذلك. لكن علوية عاد وشارك في المباراة بعد عرض حجيج الموضوع على التصويت، وهو أمر اعترض عليه قائد الفريق عباس عطوي الذي رفض إبعاد نجارين بهذه الطريقة. وفي الأسبوع الذي تلى المباراة، كان نجارين على تواصل مع عيتاني الذي حاول مساعدته في مشكلته، وبالتالي كان على علم بالقضية، وكان بلال يريد المشاركة في مباراة العهد، لكن ظروفه لم تسمح له بذلك، كما أنه غاب عن تمرين منتخب لبنان قبل السفر الى قطر وأراد اللحاق بالبعثة بعد يومين، لكنه عاد وسافر مع المنتخب حرصاً على عدم إيقافه.

وقبل مباراة الراسينغ، حضر نجارين تمارين النجمة الأربعاء والخميس والجمعة، وخصوصاً مع معرفته بغياب الليبي أسامة منصور، لكنه علم من علي حمام وخالد حمية أنه خارج تشكيلة الـ 18، كما حصل إشكال مع حمادة طهماز كاد أن يتطور بعد تدخل عطوي، الذي طالب باحترام اللاعبين الكبار في الفريق، لكن حجيج تدخل رافضاً مقولة «صغير وكبير ومن لا يعجبه الموضوع فليغادر الملعب». وهنا وقع إشكال بين نجارين وحجيج، واستبعد الأول عن تشكيلة لقاء الراسينغ. وفي اجتماع أمس، تأزم الوضع وحصل خلاف بين نجارين وحجيج وعيتاني، وغادر نجارين من دون أن يشارك في التمرين.

هذا الموضوع علّق عليه المدرب حجيج لـ«الأخبار»، معتبراً أن ما حصل «كبير وأنا مصدوم، لكن أؤكّد أن لا أحد أكبر من نادي النجمة، الذي يبقى كبيراً بمن حضر، وهناك نظام يسري على الجميع، ومن يلتزم به فأهلاً وسهلاً، ومن لا يلتزم فمع السلامة».

كرة المضرب

الماسترز: فيرير وفيديرر الى نصف النهائي وفوز أوّل لتسونغا وبرديتش

واصل الاسباني دافيد فيرير، المصنف خامساً، مستواه المميز في بطولة الماسترز لكرة المضرب التي تستضيفها لندن، حيث نجح في بلوغ الدور نصف النهائي بفوزه السهل جداً على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول 6-3 و6-1، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

من جهته، حافظ التشيكي توماس برديتش، السابع، على آماله ببلوغ الدور عينه بفوزه على الصربي يانكو تيبساروفيتش التاسع 6-2 و6-3 و7-6. وهو الفوز الاول لبرديتش في البطولة بعد خسارته المباراة الاولى امام ديوكوفيتش، فيما مُني تيبساريفيتش بهزيمته الاولى في اول مباراة له في البطولة بعدما حلّ بديلاً للبريطاني آندي موراي الثالث، إثر إعلانه انسحابه بسبب الإصابة بعد أن كان قد خسر امام فيرير.

خيبة ديوكوفيتش بعد خسارته امام فيرير (توبي ملفيل ـ رويترز)

وبدأ برديتش المباراة بطريقة كارثية، حيث خسر المجموعة الأولى سريعاً 6-2 بسبب ضربات إرساله غير الموفقة، قبل ان يستعيد توازنه في المجموعة الثانية التي كسبها 6-3 بعدما سجل فيها 9 إرسالات نظيفة وصعوده الى الشباك رغم الكثير من الأخطاء (34 خطأ) منها 20 كرة أمامية.

واحتكم اللاعبان إلى شوط فاصل كانت الكلمة الاخيرة فيه للتشيكي.

وكان السويسري روجيه فيديرر، الرابع وحامل اللقب، قد بلغ نصف النهائي بفوزه السهل جداً على الاسباني رافايل نادال الثاني 6-3 و6-0 في 61 دقيقة في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

وهو الفوز الثاني على التوالي لفيديرر بعد الاول على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس، وضمن من خلاله تأهله الى دور الأربعة، في حين مُني نادال بخسارته الاولى بعدما كان قد تغلب على الاميركي ماردي فيش الثامن.

وهذه أقسى خسارة يتلقاها نادال في 26 مباراة امام فيديرر.

وأبقى تسونغا على آماله قائمة لبلوغ نصف النهائي بتغلبه على فيش 7-6 و6-1.

اخبار رياضية

لبنان يتقدّم 35 مرتبة في ترتيب «الفيفا»

تقدّم لبنان 35 مرتبة على لائحة التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ليصبح في المركز 111 مستفيداً من فوزيه الثمينين على الكويت وكوريا الجنوبية ضمن تصفيات كأس العالم.

وإذ بقيت اسبانيا اولى رغم تراجع نتائجها اخيراً، انتزعت الجزائر المركز الاول بين افضل المنتخبات العربية من مصر باحتلالها المركز الثلاثين.

- ترتيب المنتخبات الـ20 الاوائل:

1- اسبانيا 1564	11- الدنمارك 1035
نقطة	12- روسيا 971
2- هولندا 1365	13- تشيلي 970
3- المانيا 1345	14- اليونان 964
4- الاوروغواي 1309	15- فرنسا 915
5- انكلترا 1173	16- ساحل العاج
6- البرازيل 1143	912
7- البرتغال 1100	17- سويسرا 898
8- كرواتيا 1091	18- السويد 891
9- ايطاليا 1082	19- اليابان 884
10- الارجنتين 1067	20- المكسيك 866

- ترتيب المنتخبات العربية:

30- الجزائر 758	102- البحرين 340
نقطة	111- لبنان 305
31- مصر 757	112- السودان 304
59- تونس 537	115- سوريا 293
60- المغرب 524	120- الامارات 265
63- ليبيا 514	150- اليمن 153
81- العراق 429	164- فلسطين 113
82- الاردن 419	186- جزر القمر 55
93- عمان 387	187- الصومال 51
95- قطر 375	200- جيبوتي 5
98- السعودية 361	201- موريتانيا 4
100- الكويت 351	

دجيباروف والسد الأفضل آسيوياً

ظفر الاوزبكي سيرفر دجيباروف بجائزة لاعب العام في آسيا لسنة 2011 خلال حفل الجوائز السنوي الذي اقامه الاتحاد الآسيوي للعبة أمس في كوالالمبور. وكان دجيباروف قد حصل على الجائزة ذاتها عام 2008. كذلك اختير السد القطري المتوج بطلاً لدوري ابطال آسيا لكرة القدم افضل ناد في القارة، ومنتخب اليابان بطل آسيا على جائزة افضل منتخب آسيوي، بينما نال منتخب اليابان للسيدات جائزة الافضل في القارة ايضاً بعد تتويجه بطلاً للعالم.

الشعبي صيدا بطل لبنان للدرجة الثانية في الملاكمة

توّج نادي الشعبي صيدا بلقب بطولة لبنان العامة للدرجة الثانية في الملاكمة اثر فوز ملاكميه في معظم الأوزان لفئات الصغار والفتيان والكبار. وكان الاتحاد اللبناني للعبة قد نظّم البطولة على مدى ثلاثة اسابيع على حلبة الاكاديمية اللبنانية للملاكمة في بلدة عربصاليم بمشاركة 7 أندية هي: اللواء، الشعبي، الفتوة، البشارة، التايغر، الأولمبي والمركز العالي للرياضة العسكرية.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 24 تشرين الثاني 2011 العدد 1569

أشخاص

منى مينا

الطبيبة الثائرة وقتها للنقابة و... التحرير

محمد الخولي

«مسيح التحرير»، لقب لم يحصل عليه كثر، لكنّه واحد من أوصافها... هي إنسانة قبل أن تكون طبيبة، ومناضلة قبل أن تُنتخب عضواً في مجلس إدارة إحدى أهم النقابات المصرية: الأطباء. منى مينا كما يعرفها الناس، تغيث كلّ من يستنجد بها. رقم هاتفها في متناول الجميع. تشارك في معظم التظاهرات، سواء تلك المتعلقة بحقوق الأطباء، أو تلك التي تنادي باستكمال مطالب «ثورة 25 يناير».

الطبيبة صاحبة الوجه الملائكي، شاركت منذ اليوم الأول في تظاهرات ميدان التحرير، وتطوعت مع المئات من رفاقها في إنشاء ما سمي المستشفى الميداني. خيامٌ أقيمت في ميدان التحرير لإسعاف المصابين من اعتداءات الشرطة والبلطجية، الذين استعان بهم نظام مبارك قبل سقوطه. «كغيري من الأطباء، شاركنا في التظاهرات. لكنّ دورنا كان مختلفاً. مساء الجمعة 28 يناير، كان هناك شباب كثر يعانون إصابات، وكان لدى الجميع تخوّف من إلقاء القبض عليهم، إذا ذهبوا إلى المستشفيات. لهذا أسست المستشفى الميداني» تقول. في تلك الأثناء، بدأ نظام مبارك يترنح، وانسحبت الشرطة من الشوارع، واستعان عدد من رجال الأعمال التابعين للنظام ببلطجية كانوا في الشوارع الفرعية المؤدية إلى الميدان، مانعين الأدوية والأغذية والماء. وفرضوا ما يشبه الحصار، غير أنّ مجموعة من الشباب كانوا يستطيعون الهروب من هذا الحصار والوصول إلى المستشفى بالمستلزمات التي يحتاج إليها الأطباء لإسعاف المصابين.

فرحت مع المصريين عندما تنحّى مبارك. كانت آخر من ترك الميدان. وقتها ظهرت أصوات قليلة تنادي بمواصلة الاعتصام، في انتظار تحقيق باقي مطالب الثورة. إلّا أنّ الأغلبية كانت مع فضّ الاعتصام، وفتح الشوارع لعودة الحركة المرورية، والذهاب إلى العمل، ومراقبة تنفيذ مطالب الثورة. بعد أيام، عاد عدد من المتظاهرين إلى ميدان التحرير، وكانت منى معهم، لتتولى شؤون المستشفى الميداني من جديد. ترى نفسها مسؤولة عن حياة أي شاب قد يتعرض لأذى، حتى لو اختلفت معه في الرأي. «لا أستطيع الذهاب إلى بيتي وأستريح، طالما هناك معتصم واحد، سواء كنت متفقة أو مختلفة معه».

كان هذا موقفها حتى قبل «ثورة 25 يناير»، إذ كانت من بين 200 شخصية عامة، تطالب بإقالة وزير داخلية نظام مبارك حبيب العادلي، والتحقيق في مقتل سيد بلال، الشاب السلفي الذي توفي أثناء التحقيق معه في حادث الاعتداء على كنيسة القديسين، ليلة رأس السنة الحالية. «العدالة والمساواة» كلمات ردّدها جمال عبد الناصر كثيراً، وكانت مادة لمعظم الأفلام التي أنتجت في تلك الفترة. ولد جيل السيتنيات والسبعينيات، عاشقاً لتلك المبادئ، وباحثاً عنها طول الوقت. سمعت منى تلك الكلمات وآمنت بها. هكذا أسست في أيار (مايو) 2007 حركة احتجاجية داخل صفوف الأطباء سمتها «أطباء بلا حقوق»، وحاولت من خلالها ممارسة العمل النقابي الذي حرمت إياه نقابتهم بعد سيطرة «الحزب الوطني» عليها، ورفض إجراء انتخابات لعشرين عاماً متتالية. اعتمدت مينا على الشباب في حركتها الجديدة. وفي فترة قصيرة، أصبح للحركة وجود في معظم المحافظات والمناطق، وصار هاتف منى يتلقى شكاوى عديدة من الأطباء، وخصوصاً مع الغياب الواضح للنقابة الرسمية وعلاقة نقيبها في هذا الوقت حمدي السيد بـ «الحزب الوطني» المنحل. دعت الحركة إلى وقفات احتجاجية قبل الثورة، لتحسين أوضاع الصحة في المستشفيات العامة، حيث يعالج فيها فقراء المصريين.

لم تكن تطلب تحسين أجور الأطباء فحسب، بل كانت تطالب أيضاً برفع أجور التمريض، وتحسين مستوى الخدمة الطبية، وتعديل الميزانيات المخصصة لوزارة الصحة، لسدّ الاحتياجات الناقصة في المستشفيات. بعد الثورة، استمرت مطالبات الأطباء: «ميزانية الصحة لا تتجاوز 3,9 في المئة من الموازنة العامة حتى بعد الثورة، رغم توقيع مصر اتفاقات دولية، تقضي بالتزامها أن تكون الميزانية المخصصة للصحة 15 في المئة من الموازنة». تقول منى، وهي تشرح أسباب الدعوة إلى الإضراب الجزئي في المستشفيات في أيار (مايو) الماضي، احتجاجاً على عدم الالتفات إلى المطالب التي يرفعها الأطباء منذ فترة.

أراد الإعلام الرسمي تشويه صورة الأطباء، إلّا أنّ منى كانت تذهب إلى المؤتمرات والندوات لتشرح للمواطنين المعاناة التي يعيشها الأطباء، بأجورهم المنخفضة، وبالإمكانات الضعيفة للمستشفيات. غياب الحماية اللازمة للمستشفيات في ثورة «25 يناير» مثلاً، أدّى إلى زيادة جرائم البلطجة والهجوم على المستشفيات والاعتداء على الأطباء.

الاختصاصية في علاج الأطفال، واحدة من أربع طبيبات دخلن للمرة الأولى إلى مجلس النقابة منذ تأسيسها عام 1930. وكانت واحدة من المعارك القويّة التي خاضتها، وخصوصاً أنّ تيار الإخوان المسلمين ذو قوة في هذه النقابة. خلال عشرين عاماً، استطاع الإخوان المسلمون السيطرة على عضوية المجلس والنقابات الفرعية في معظم المحافظات. إلّا أنّ منى ضربت كل القواعد، وخلعت عن نفسها رداء أنّها امرأة، وأنّها مسيحية، في بلد ما زال يميز بين مواطنيه على أساس الجنس والدين. قرّرت خوض المعركة مرتكزة إلى مواقفها، وإلى رصيد حركة «أطباء بلا حقوق»، فاستطاعت الحصول على أكثر من 14 ألف صوت، لتصبح صاحبة أعلى نسبة أصوات في النقابة الرئيسية في القاهرة. «الأطباء الإخوان زملاء أعزاء»، تقولها مينا وهي ترتدي رداء النقابية، وتكمل: «لسنا أعداءً في أي حال، وسنعمل على التعاون طالما هناك قضية تشغل الأطباء عامة».

مشاركتها في العمل العام، وفي الثورة، أو ربما علاقتها بالتيارات اليسارية جعلتها تؤمن بالدور المهم للنقابات. «النقابات تستطيع دوماً تصحيح المسار، والدفع بالأمور في الاتجاه الصحيح». وفي موقعها الجديد، ستستغل كل ما لديها من قوة لرفع مطالب الأطباء: «سنطالب بتحقيق أهم المبادئ التي رفعتها الثورة، الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية». حالة الإعجاب بمواقف منى تزداد كل يوم، إلى درجة أن مجموعة من الأطباء دشنت صفحات على فايسبوك ترشّحها تارة لمنصب وزير الصحة، وطوراً لتكون أوّل نقيبة للأطباء في مصر. إلا أنّ مينا تردّ دائماً: «شكراً لكل الزملاء الأعزاء، أعتزّ بتقديركم، لكنّي أتمنى أن نتواصل في صفحة «أطباء بلا حقوق»، لا في صفحة تحمل اسمي. باختصار، أعتقد أنّ التواصل حول أفكار ومبادئ عامة، أهم من التواصل حول الأشخاص».

«آسفة... الوقت ده من حق النقابة». هذه صيغة اعتذار بسيطة ساقتها الطبيبة منى مينا، عندما أردنا التمادي في الحديث. طلبنا منها موعداً آخر بعد انتهاء العمل في النقابة... فاعتذرت أيضاً: «لدي لقاء مع مجموعة من الأطباء لديهم مشكلة». هذه هي حالها، وقتها محجوز للعمل النقابي، والمشاركة في الشأن العام، لكنّ من يعرفون الطبيبة الشابة، يدركون أنّ تهربها فيه الكثير من التواضع والخجل، فهي تبغض كثيراً أن تتحدّث عن نفسها.

> واحدة من أربع طبيبات دخلن مجلس نقابة الأطباء في مصر منذ تأسيسها عام 1930

> خلال «ثورة 25 يناير» أسست مع رفاقها المستشفى الميداني لإسعاف الثوار

5 تواريخ

1958
الولادة في حي روض الفرج (القاهرة)

1983
تخرجت في كلية الطب في «جامعة عين شمس»

2003
اعتقلت في التظاهرات المناهضة لحرب العراق

2007
أسست حركة «أطباء بلا حقوق»

2011
انتخبت عضواً في مجلس نقابة الأطباء